

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

# مدينة كاشان من الفتح الاسلامي
# إلى سنة (٦١٦هـ)

رسالة تقدَّم بها الطالب

**محمود سفير حنتوش البيضاني**

إلى مجلس كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد،
وهي جزءً من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التاريخ الاسلامي

باشراف
الأستاذ الدكتور

**مشتاق كاظم عاكول**

١٤٤٢هـ          بغداد          ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ
أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة هود : آية ٨٦

# إقرار المشرف

أشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ( مدينة كاشان من الفتح الاسلامي الى سنة ٦١٦هـ ) جرت بإشرافي في جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي

التوقيع

**المشرف** : **أ. د. مشتاق كاظم عاكول**

التاريخ : / /٢٠٢٠

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

**أ. د. علي محمد كريم المشهداني**

**رئيس قسم التاريخ**

/ /٢٠٢٠

# إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ(مدينة كاشان من الفتح الاسلامي الى سنة ٦١٦هجرية)التي تقدم بها طالب الماجستير (محمود سفير حنتوش)، في جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد للعلوم الانسانية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي، وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الخبير العلمي :

الاسم :

التاريخ : / /٢٠٢٠

# إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ(مدينة كاشان من الفتح الاسلامي الى سنة ٦١٦هـ )التي تقدم بها طالب الماجستير (محمود سفير حنتوش)، في جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد للعلوم الانسانية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي، وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الخبير اللغوي :

التاريخ : / /٢٠٢٠

# إقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نحن أعضاء لجنة المناقشة أنّنا أطّلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ ((**مدينة كاشان من الفتح الاسلامي الى سنة ٦١٦هـ**)) التي تقدم بها الطالب ((**محمود سفير حنتوش**)) وناقشنا الطالب في محتواها، وفيما له علاقة بها، وهي جديرةٌ بالقَبُول؛ لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي، بتقدير (        ).

**التوقيع:**
**أ.د.**
**(رئيساً)**
**التاريخ:   /   /٢٠٢٠م**

**التوقيع:**
**أ.م. د.**
**(عضواً)**
**التاريخ:   /   /٢٠٢٠م**

**التوقيع:**
**أ.م. د.**
**(عضواً)**
**التاريخ:   /   /٢٠٢٠م**

**التوقيع:**
**أ.م.د.**
**(عضواً ومشرفاً)**
**التاريخ:   /   /٢٠٢٠م**

**التوقيع:**
**أ.د. علاوي سادر جازع**
**عميد كلية التربية – ابن رشد للعلوم الانسانية**
**التاريخ:   /   /٢٠٢٠**

# الإهداء

إلى من لا يفارق لسانها الدعاء لي بالموفقية والنجاح الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ، اليك يا اماه قطرة في بحرك العظيم .. حباً وطاعةً وبراً .

و إلى من أحمل أسمه بكل فخر ومحبة واعتزاز والذي بذل الصعاب في سبيل اسعادنا ، والدي العزيز أطال الله في عمره.

والى سندي في الحياة .. وملاذي في الصعاب والمهمات .. أخواني (محمد وأحمد).

والى من تحملت التعب معي وعني ، الى شمس حياتي التي احسنت صحبتي ..

وبذلت جُلَّ جهدها في اعانتي .... زوجتي الغالية وفاءً وتقديراً .

وإلى فلذات كبدي ، وفرحتي وبهجة عمري .... اولادي سارة وجعفر وحسن.

الباحث

# شكر وعرفان

خير الحمد وأجل الشكر لله عزوجل على نعمه التي لاتعد ولا تحصى ومنها توفيقي لأنجاز هذه الدراسة ، وإتمامها والصلاة والسلام على خير المرسلين ، وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين وأصحابه المنتجبين، ومن تبعهم بأحسانٍ إلى يوم الدين.

لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الاستاذ الدكتور مشتاق كاظم عاكول الذي كان له الفضل الكبير بعد الله، من خلال قبوله الأشراف على الرسالة وكان لتوجيهاته العلمية وملاحظاته الدقيقة الأثر الواضح في الموضوع بشكله الحالي، فجزاه الله عني وجميع من انتهل من علمه خير الجزاء.

ولا يسعني في هذا المجال إلاّ أن أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة قسم التاريخ لاسيما أساتذتي في السنة التحضيرية الذين نهلت العلم على أيديهم.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر إلى موظفي المكتبة المركزية في جامعة بغداد ودار الكتب والوثائق لما أبدوه من طيب المساعدة التي أسهمت في توافر مواد الدراسة.

وإذا كان من كلمة شكر مفعمة بالحب والإحساس الغامر بالفضل العظيم فإنها تقال لعائلتي التي كانت خير عون وسند.

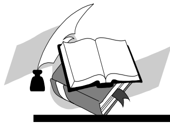
وختاما أتقدم بالشكر إلى كل من أسهم بقدر أو بآخر في انجاز هذه الرسالة.

واسأل الله عز وجل أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.

**الباحث**

# قائمة المحتويات

# المقدمـــــة



((بسم الله الرحمن الرحيم))

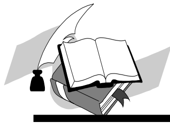
## المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجماله وجلاله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

يُعد المشرق الاسلامي أحد الاقاليم المهمة للدولة الاسلامية زخر بمدن ذات تراث تأريخي وحضاري مهم وبمختلف جوانب الحياة و (مدينة كاشان من الفتح الاسلامي الى سنة ٦١٦هـ) أحد تلك المدن فهي تُعد رابع أهم المدن الفارسية بعد اصفهان وشيراز ويزد فهي عريقة في التاريخ اكتسبت اهميتها وسبقها التاريخي بوصفها اقدم مدينة كأقرانها من المدن الفارسية عُرفت بآثارها وقلاعها الكبيرة كما عُرفت هذه المدينة بشجاعة أهلها واستبسالهم في الدفاع عنها .

تهدف الدراسة الى تبيان جوانب متعددة لهذه المدينة منذ الفتح حتى سنة ( ٦١٦هـ/١٢١٩م) وذلك لما شهدته هذه المدينة من احداث تأريخية مهمة منذ فتحها حتى سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م) فضلاً عن ازاحة النقاب عن هذه المدينة العريقة التي لم تحظى باهتمام كبير كغيرها من مدن المشرق الاسلامي في المصادر العربية تحديداً.

حظيت مدينة كاشان بمرتكزات اساسية جعلت منها دوافع مهمة لاختيار موضوع الدراسة منها الموقع الجغرافي المهم الذي جعل منها حلقة الوصل بينها وبين المدن الاخرى ، فضلاً عن كونها محطة استراحة للقوافل التجارية فكان ذلك كافياً لأن تكون هدفاً سائغاً لهجمات اللصوص وغاراتهم فكثيراً ما كانت تتعرض لغزوات من هذا النوع بين الحين والآخر الى ان جاء الفتح الاسلامي ، وفرض الهيمنة المطلقة لحد ما على بلاد فارس ، لتكتسب فيما بعد الكثير من الثقافات الاسلامية مع محافظة أهلها على تراثهم وثقافاتهم المتنوعة ، مما حدا بأبنائها الى تخليد هذا التراث وهذه الثقافات عبر مصنفاتهم التي حملت اسمها وتراثها متصلة في ما عرفت به من آداب وعلوم ، وفنون وغيرها . في مقابل ذلك لم تحظى مدينة كاشان بأهمية وعناية المصادر العربية سواء كانت مصادر تأريخية او جغرافية الى حد ما اسوة بغيرها من

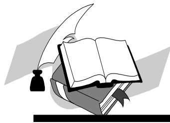


مدن المشرق الاسلامي، اما سبب اختيار الفترة الزمنية المحددة الى سنة (٦١٦هـ/ ١٢١٩م) وذلك لان هذه الفترة تعتبر بداية لدخول المغول واحتلالهم معظم مدن المشرق الاسلامي ومنها مدينة كاشان ويعتبر حدٌ فاصل وبداية لتغييرات كبيرة في المشرق الاسلامي.

أثر ذلك انبثقت اشكالية الدراسة والمتمثلة في ماهية ظاهرة المدن وتفاعلها واندماجها في المشرق الاسلامي ، ولما كانت مدينة كاشان رمزاً لمعطيات دراسية في جوانب متعددة تمحورت اسلامياً وتأريخياً ، كان لا بد من معرفة أهمية وجودها والنشاط السياسي والحضاري ، وعلى ذلك أثر الاشكالية هنالك فرضيات تسعف اركان الدراسة في بيان غموض المشكلة .

لا بد من الاشارة الى ان المنهج الذي اعتمدته في الكتابة كان منهجاً تحليلياً هدف الى تتبع وتقصي النصوص التأريخية الخاصة بمدينة كاشان للوصول الى المبتغى وهو القرب من الحقائق ومعروف لدى الباحثين ان المنهج التحليلي يتضمن منهجاً وصفياً ايضاً وهو منهج مناسب لوصف الاوضاع الاقتصادية في كل زمان ومكان .

ومن اهم الصعوبات التي واجهت سير البحث والدراسة في الموضوع ان المصنفات والمصادر العربية كادت تخلو من الاشارة الى مدينة كاشان فهي لم تحظى بعناية كبيرة من لدن تلك المصادر ، وهذا ما دفع الباحث في بذل جهد أكبر من اجل الحصول على اية معلومة صغيرة كانت ام كبيرة تصل بنا الى معرفة المزيد عن هذه المدينة ، مما جعل الاعتماد على مصادر ومراجع في اللغة الفارسية مسألة لا بد منها وهذا جعلنا امام صعوبة اخرى وهي ان المصادر الفارسية لم تكن تتبع منهجاً معين في الكتابة وعدم اتباعهم نظام الحوليات وهذا ما دفعنا الى إعادة ترتيب الاحداث التأريخية وفق منهجيتنا لتخرج الاحداث منظمة ومتسلسلة فضلاً عن عدم ذكر الاحداث السياسية منها ، ويبدو ذلك جراء الاختلاف المذهبي بين اهالي المدينة من جهة وبين الخلفاء الامويين والعباسيين من جهة اخرى ، اذ كانوا يرفضون تعيين العمال من قبل الخلفاء ، ومن ثم لم يذكروهم في أغلب مصنفاتهم ، اذ شهدت مدينة



كاشـان صـراع سياسـي بـين الاهـالي وعمـال الخلفـاء ، ممـا أدى الـى عـدم اسـتقرار الاوضـاع في المدينة لسنوات عدة .

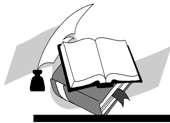
قسمت الدراسة الى اربعة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتتلوها خاتمة تناولت في التمهيد تسمية مدينة كاشان وموقعها الجغرافي .

أمّا الفصل الاول تضمن النظـام السياسـي والاداري فـي مدينـة كاشان وقسم الـى ثلاث مباحث المبحث الاول : النظام السياسي في مدينـة كاشـان ، والمبحث الثاني : الوزراء في مدينة كاشان ، والمبحث الثالث : القضاة في مدينة كاشان .

والفصـل الثـاني بعنـوان الحيـاة الاقتصـادية لمدينـة كاشـان وتضـمن ثـلاث مباحـث المبحـث الاول : الزراعـة وتربيـة الحيوانـات فـي مدينـة كاشـان ، والمبحـث الثـانـي : الصناعة في مدينة كاشان ، والمبحث الثالث : التجارة في مدينة كاشان .

والفصـل الثالـث كـان تحـت عنـوان الحيـاة الاجتماعيـة لمدينـة كاشـان وفيـه اربعـة مباحث المبحث الاول : التركيب السكاني لمدينة كاشان ، والمبحث الثاني : الديانات والمعتقـدات فـي مدينـة كاشـان ، والمبحـث الثالـث : الاعيـاد والمناسـبات فـي مدينـة كاشان ، والمبحث الرابع : الاسرة في مدينة كاشان .

أمّا الفصـل الرابـع تناولنـا فيـه الجانـب العلمـي لمدينـة كاشـان وقسم الـى مبحثين المبحـث الاول : المؤسسـات العلميـة فـي مدينـة كاشـان ، والمبحـث الثـاني : ابـرز علماء مدينة كاشان .



**عرض لأهم المصادر والمراجع :**

تطلبت الدراسة الاطلاع الواسع على عدة انواع من المصادر بشكل رئيس فضلاً عن المصادر العربية التي وان كانت مقتضبة الا ان الباحث لا يستطيع الاستغناء عن معلوماتها التأريخية المهمة .

**اولاً : المصادر التأريخية :**

كان للمصادر التأريخية اهمية كبيرة في إعطاء معلومات قيّمة عن الدراسة ضمن المصادر المستخدمة .

١- كتاب ( فتوح البلدان ) للبلاذري أحمد بن يحيى بن جابر ( ت٢٧٩هـ/٨٩٢م ) والذي امدنا بمعلومات تاريخية مهمة عن فتح مدينة كاشان فضلاً عن المعلومات المهمة لمدينتي قم واصفهان ، على اعتبار ان هذه المدن فتحت في سنة (٢٣ هـ/٦٤٤م ) في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

٢- كتاب ( الاخبار الطوال ) للدينوري أبي حنيفة احمد بن داود( ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) الذي امدنا بمعلومات مهمة عن معركة نهاوند سنة ( ٢١هـ/ ٦٤٢م ) وتتبع مسير الجيش الاسلامي الى مدينة كاشان .

٣- كتاب ( تاريخ الرسل والملوك ) للطبري محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢) والذي ذكر معلومات قيمة عن الاحداث التي رافقت فتنة الخلفاء العباسيين الامين والمأمون .

**ثانياً : المصادر الجغرافية :**

عُدّت المصادر الجغرافية من اهم المعلومات المعول عليها في دراستنا والتي فتحت الباب واسعاً للتعرف على هذه المدينة المغمورة بمعلومات قيّمة لا غنى منها

١- كتاب ( البلدان ) لليعقوبي أحمد بن اسحاق ( ت٢٩٢هـ/٩٠٥م ) والذي عُدَّ من المصادر المهمة ، وأمدنا بمعلومات مهمة في الحديث عن مدينة كاشان وجغرافيتها.



٢- كتاب (صورة الارض) لابن حوقل محمد بن حوقل البغدادي(٣٦٧هـ/٩٧٧م) أغنى الرسالة بمعلومات قيّمة .

٣- كتاب ( أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ) لشمس الدين محمد بن احمد ( ت ٣٧٥ه/٩٨٥م ) والذي افادنا في التعرف على مدينة كاشان وموقعها الجغرافي.

٤- كتاب ( جغرافياي مفصل ايران ) لمسعود كيهان وهو كتاب باللغة الفارسية وغير مترجم وقد افادنا كثيراً بمعلومات قيّمة ومفيدة .

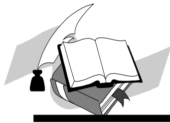
**ثالثاً : كتب التراجم والانساب :**

كان لكتب التراجم والانساب أهمية واضحة المعالم افدنا منها في التعرف على العديد من الشخصيات المهمة في مدينة كاشان من حكام ، ووزراء ، وقضاة ، وقادة كان لهم أثر كبير في تاريخ المدينة منها .

١- كتاب ( الانساب ) للسمعاني عبد الكريم بن محمد ( ت٥٦٢هـ/١١٦٧م ) افاد الرسالة بمعلومات قيّمة في ترجمة الشخصيات المهمة .

٢- كتاب ( اللباب في تهذيب الانساب )لابن الاثيرابو الحسن على بن ابي الكرم ( ت٦٣٠ه/١٢٣٣م ) وهو من المصادر التي أغنت الرسالة بشكل كبير .

٣- كتاب ( بزركان كاشان ) لأفشين عاطفي ، والذي يعني ( كبار وأعيان كاشان ) استخدمنا جزئين من هذا الكتاب وامدنا بمعلومات قيّمة ومهمة ، وللأسف كان هنالك جزء ثالث للكتاب لم اتمكن من الحصول عليه ، والكتاب باللغة الفارسية غير مترجم ، تعرفنا فيه على العلماء وكبار المشايخ ، والادباء ، والوزراء فضلاً عن معلومات مهمة في الجانب الاقتصادي مثل الحسبة والتي كان العلماء وطلابهم يقومون بهذه المهمة في أسواق مدينة كاشان للحد من الغش والاحتكار .



**رابعاً : كتب التواريخ المحلية :**

امدت الرسالة بمعلومات غزيرة ومهمة عن طبيعة مدينة كاشان وعن الجوانب السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والادارية ، والعمرانية وغيرها ، ومنها .

١- كتاب ( مدينة قم من القرن الثاني ولغاية القرن الخامس عشر الهجري ) لمحمد رضا الانصاري ، مع كونه يستعرض تاريخ مدينة قم الا انه تضمن معلومات مهمة اختصت بمدينة كاشان بحكم قربها منها .

٢- كتاب ( تاريخ كاشان ) لعبد الرحيم كلانتر الضرابي ، وهو باللغة الفارسية غير مترجم امدنا بمعلومات كثيرة عن الجوانب الاقتصادية ، والاجتماعية لمدينة كاشان.

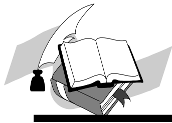
٣- كتاب ( تاريخ اجتماعي كاشان ) لحسن النراقي وباللغة الفارسية وغير مترجم ويُعَّد من الكتب المهمة والتي تناولت الكثير من الجوانب الاجتماعية ، والاقتصادية في مدينة كاشان ، وفيه معلومات لم نجدها في المصادر الاخرى .

**خامساً : المراجع الحديثة :**

تُعَّد من الكتب التي لا يمكن لأي باحث مهما كان تخصصه من الاستغناء عنها فهي عوناً لما سجلته لنا المصادر الاصيلة ، فضلاً عما تتضمنه من أراء قيّمة للباحثين اغنت فصول الرسالة بمعلومات مهمة وفي مقدمتها .

١- كتاب (الحضارة الإسلامية أسسها ورسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها وتلميحات من تأثيرها على سائر الامم ) لعبد الرحمن بن حسن الدمشقي ، وهو من الكتب الذي افادنا بمعلومات عن بعض الجوانب الاقتصادية في مدينة كاشان .

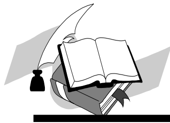
٢- كتاب ( المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ) لفالتر هنتس وهو من الكتب التي لا يستطيع الباحثون الاستغناء عنه لما يضمه من معلومات قيّمة التي تخص المكاييل والاوزان وما يعادلها والذي امدنا بمعلومات عن بعض الاوزان والمسافات في المشرق الاسلامي .



٣- كتــاب ( الله ) لعبــاس محمــود العقــاد وهــو مــن الكتــب المهمــة فــي الــديانات والمعتقدات الدينية ، والذي امدنا ببعض المعلومات عن الديانة المجوسية خاصة .

٤- كتاب ( اقضية خراسان حتى نهاية القرن الرابع الهجري ) لزينب مهدي رؤوف وهو من الكتب القيّمة والذي امدنا بمعلومات وآراء مهمة عن بعض الشخصيات والامارات التي حكمت بلاد فارس .

# التمـهـيـد



# التمهيد

## تسمية مدينة كاشان

إختلفتْ المصادر التاريخية العربية منها والفارسية حول تسمية مدينة كاشان لا سيما مع الاختلاف في كتابتها فمنهم من يَكتبها، قاسان بفتح القاف والسين المهملة، وتكتب بالعربية قاشان بالشين المعجمة أما بالفارسية فتكتب كاشان.(١)

ولا بد لنا أن نذكر أن تسمية كاشان هي الأصل، وتم تعريبها و إشتق منها كلمة قاشان، وأهالي المدينة لُقبوا باسم المدينة فيقال: الكاشاني والكاساني، والقاشاني، والقاشي والكاشي.(٢)

أمَّا أبرز الآراء في تسميتها فهي كما يلي :

**١-قاسان:**

يَذكر القمي(٣) : (( إن تسمية قاسان تعود بالأصل إلى قاسان وهو أول من سكن هذه الأرض بعد أن هاجر من خراسان(٤) وحطَّ رحاله فيها، إذ سكن قاسان مع عائلته الصغيرة وحفر نهراً صغيراً أمام مسكنه، ثم عَمَدَ على زراعة أرضه ثم توسعت بعد ذلك، جُذب إليها الكثير من الناس، وسمي مجرى النهر الذي حفره باسم قاسان وسمي هذا التجمع البشري بأهالي قاسان)). وباللغة الفارسية يسمى مجرى النهر بـ

---

(١) السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ( الرياض: الادارة العامة للثقافة والنشر ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، مج١، ص١٢٢.

(٢) حتي وجبور وجرجي، فيليب، جبرائيل، ادورد، تاريخ العرب (مطول)، ( بيروت: دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٥٠)، ج٢، ص٤٢٥ .

(٣) حسن بن محمد بن حسن (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م)، تاريخ قم، ( تهران: دانشكاى كاسر، بلا تاريخ)، ص٥-١٠.

(٤) خراسان: وهي بلاد واسعة، وحسنة، أول حدودها فيما يلي العراق وآخر حدودها متاخمتها لبلاد الصين والهند . ينظر: السيرافي، ابو زيد حسن بن زيد (ت٣٣٠هـ/٩٤١م) رحلة السيرافي، (ابو ظبي: المجمع الثقافي، ١٩٩٩م)، ص٧١-٧٥.



كاسـان ويعنـي أول موضـع يجري منـه المـاء ومنـه إشـتق إسم المدينـة المعروف بـه الان.[١]

**٢- كاس رود:**

يذكر النراقي[٢]:((عُرفت كاشان سابقا بـاسم (كـاس رود) وتعنـى: حفرة مجرى النهر، وتعني أيضاً وعاء النهر)).

**٣- كاهفشان:**

يذكر صاحب كتاب النقض[٣] :((أن السيدة زبيدة زوج الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٩م) نَذرت إذا ما رُزقت بولي العهد، أن تبني مدينـة في بقعـة جميلـة من بـلاد فـارس، ومـن ثمّ وفّت نـذرها ووقـع إختيارهـا علـى هـذه البقعـة وأسمتها كاهفشان وتعني وفاءً للنذر)).

يبدو أن هذه الروايـة ضعيفة وغير دقيقة ؛ لان هنـاك روايـات تؤكد أن وجود المدينة وتسميتها يعود إلى عصور ما قبل الإسلام.

ويذكر صاحب كتاب هفت إقليم[٤] عن وصف مدينة كاشان: (( كاهفشان تعني الحرفة الماهرة في النقوشات الجدارية والأرضية، وعُرف شباب المدينة بمهارتهم في عمل النقوش وحرفيتهم لهذه الصنعة، فأطلق عليهم تسمية كاهفشان، وبمرور الزمن تحولت إلى كاشان)).

وقد سُميتْ مدينـة كاشـان قديماً بـ (أربعين حصـاران) وتعنـي المحاطـة بـأربعين سور.[٥]

---

(١) القمي، تاريخ قم، ص١٤.

(٢) حسن، تاريخ اجتماعي كاشان، (تهران: دانشكانى خاتمة،١٣٤٥ش)، ص١٥.

(٣) القزويني الكاشاني، عبد الجليل (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م)، ( تهران: دانشكانى آرموي، ١٣٣١ش)، ص٢٠٩.

(٤) الرازي، امين محمد(ت١٠٠٢هـ/١٥٩٣م)، هفت اقليم، تصحيح: جواد فاضل، ( تهران: كتاب فروشت اكبر معلمي، ١٣١٧ش)، ج٢، ص٦.

(٥) الرازي، هفت اقليم، ج٢، ص٦.



**٥-كي آشيان:**

ذكر البيضائي الكاشاني[١] : ((كي آشيان تعني: مكان استراحة الملك))، وقد أشار في أشعاره إلى سبب تسميه المدينة بقوله:

**إذا همّ بك الزمان وتعبت عليك ***** بكي آشيان متعة للعين والنفس.**[٢]

ويبدو أن هذه التسمية أحدث من أن توصف بها مدينة قديمة مثل كاشان .

**٦- كاشانه:**

يذكر صاحب كتاب ديوان الملك[٣] : ((كاشانه أو كاشان تسمية لمعبد النار الذي كان قائماً في هذه البقعة الجغرافية من بلاد فارس وإجتمع المهاجرون فيها من خراسان وقم[٤] وغيرها من المدن)).

**٧- كاسان:**

ذكر صاحب كتاب سبك شناسي[٥] : ((كاسان وكاشان مأخوذ من إسم قبيلة كاسو أو كاشو والتي كانت معاصرة لحكم الملك البابلي حمورابي(١٧٩٢-١٧٥٠ق.م) يذكر المؤرخ كريشمن[٦] : (( لقبائل كاسو تاريخ عريق في المنطقة يمتد يمتد إلى تاريخ القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد، إذ سكنوا بالقرب من جبال زاكروس وبعد التنقيب وُجدت آثارهم مصورة ومنقوشة وهم يكسرون الأحجار الكبيرة،

---

(١) علي أديب، ديوان أديب البيضائي الكاشاني، ( تهران: دانشكانى فردوسي،١٣٢٧ش)، ص١٩٩.

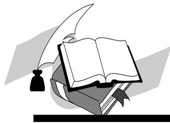
(٢) البيضائي الكاشاني، ديوان أديب البيضائي الكاشاني، ص٢٠٠.

(٣) صبا، فتح علي، ديوان الملك، ( تهران: دانشكانى بيان، ١٣٤١ش)، ص٦٦.

(٤) قم: مدينة في المشرق الإسلامي تقع بين اصفهان وساوة، وهي مدينة كبيرة حسنة طيبة واهلها شيعة امامية وبدأ تمصيرها من قبل الوالي الأموي الحجاج بن يوسف الثقفي (٨٣هـ/٧٠٢م)، ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر،١٩٩٥م)، ج٤، ص٢٩٧.

(٥) صبا، فتح علي، ( تهران: دانشكانى دبير، ١٣٢١ش)، ج١، ص٢٦٦.

(٦) تاريخ ايران از آغاز تا اسلام (تهران: دانشكانى جيرة،١٣٣٥ش)، ص٤٨.



ويعملون السدود ؛ لحمايتهم من الفيضانات والأعداء، سكنوا هذه المنطقة وتوارثوا كل شيء من الزراعة والحرفة والتسمية)).

يبدو أنَّ هذا الرأي من الآراء المهمة والقريبة من الواقع بحكم المدة الزمنية القديمة لأسماء هذه القبائل والذين سكنوا هذه البقعة من الارض، فضلاً عن ذلك فهي تؤكد عمق الفترة الزمنية القديمة لمدينة كاشان كونها مدينة وجدت قبل الاسلام

**٨- كاشان:**

كاشان، وكاشانه وتعني بيت الصيف بالفارسية وهو من الآراء التي وجدتها في أحد المعاجم.(١)

**٩- قاشان:**

ذكر أحد مفسري القرآن(٢) :((أن أحد الأنبياء كان إسمه قاشان، ولقد ذكر في أسفار الملوك)).

لم أتوصل إلى خبر دقيق حول مكان اقامة هذا النبي، سوى انه بعث الى اليهود، وهل فعلاً سُميت المدينة على اسم هذا النبي.

بعد إستعراضنا للآراء الواردة نجد أنَّ لكل رأي يكمن فيه جانب من الصحة فهذه المدينة إنمازت فعلا بكثرة الانهار وهذا واضح من تسمية كاس رود فضلاً عن أنَّ المدينة من المدن القديمة والتي سكنها قبائل (كاسو) او (كاشو) ونظراً لقدم هذه المدينة بالتأكيد انها شهدت وجود ديانات قديمة بدليل وجود معابد النار فيها، من جهة أُخرى إزدهرت في مدينة كاشان حرفة النقش على الجدران والارضيات، مع مهارة ودقة عمالها لهذه الحرفة هو أقرب الى الصحة من بقية الآراء . أمَّا بقية الآراء التي قيلت بشأن تسميتها فهي أضعف من غيرها وحسب الادلة التي سبق وان ذكرناها في حينها.

(١) دوزي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، ترجمه وعلق عليه: جمال الخياط، (بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ٢٠٠٠م)، ج٩، ص١٥.

(٢) القاسمي، جمال الدين، تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، ( بيروت: دار احياء التراث العربي،١٩٩٤م)، ج٦، ص٩٣.



## موقع وحدود مدينة كاشان

أصبحت مدينة كاشان من الحواضر الإسلامية، وهي من المدن الواقعة ضمن أعمال مدينة اصفهان(١) وتذكر مع قم والعامة تقول: القاشي، وأهلها كلهم شيعة إمامية.(٢) وإقليم الجبال(٣) يشتمل على مدن كبيرة وأخرى صغيرة، ومدينة كاشان تُعد من المدن الصغيرة ضمن هذا الاقليم.(٤)

تُعرف مدينة قاشان أنها رابع أهم مدينة في المشرق الإسلامي من حيث وجود الآثار التاريخية فيها بعد شيراز(٥)

---

(١) اصفهان: من أهم وأشهر مدن المشرق الإسلامي تقع في الطرف الجنوب الشرقي من اقليم الجبال وكانت مشهورة بالكثير من الصناعات، واليها ينسب عدد كبير من العلماء مثل ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني وابو القاسم الحسن المعروف بالراغب الاصفهاني صاحب كتاب مفردات غريب القرآن. ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر، بلا تاريخ)، ص٢٩٦.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٦.

(٣) اقليم الجبال: وهو المنطقة الممتدة من سهول العراق والجزيرة في الغرب الى مفازة فارس الكبرى في الشرق وظلت هذا الاسم لغاية عهد السلاجقة فسموا هذا الاقليم في عهدهم بعراق العجم . ينظر: ياقوت، معجم البلدان،ج٢، ص١١٥.؛ ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، تحقيق: مستشرقين فرنسيين، ( باريس: بلا مطبعة، ١٨٥٠م)، ص٤٠٨؛ ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٠-٢٢١.

(٤) الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ( بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ)، ج١، ص٢١٧.

(٥) شيراز: وهي مدينة بناها محمد بن ابي عقيل ابن عم الوالي الاموي الحجاج بن يوسف الثقفي ومعنى شيراز(جوف الاسد) لأنها المدينة التي يُجلب ويُجمع بها المير من سائر البلاد، وهي مدينة جليلة القدر حسنة النواحي. ينظر: الاصطخري، ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤١هـ/٩٥٧م)، مسالك الممالك، (ليدن: مطلعة بريل،١٩٢٧م)، ص١١٩. الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص٤٠٥-٤٠٦ . رؤوف، زينب مهدي، التخطيط العام لمدينة شيراز حتى نهاية القرن السادس الهجري/الثاني عشر=



ويـزد[١] واصـفهان[٢]. أن كاشـان مدينـة عريقـة مـن حيـث التـاريخ، ورائـدة فـي الفـن والعمارة[٣]. كذلك أُعتبرت مدينة كاشان بأنها من رساتيق[٤] أصفهان. [٥]

بعد التقسيمات للمالك المفتوحة منها قم وكاشان كانت ضمن إضافات العراق، ولكن مـن ناحيـة التبعيـة كانـت تابعـة إداريـا إلـى الامير الـذي مقره أصـفهان، فـي خلافـة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م).[٦]

بعدها إنفصلت قم عن أصفهان، وإستقلت ولكن بقيت مرتبطة بمدينة كاشان بحكم الاشتراك بالحدود لكل منهما، لتصبح فيما بعد تابعة لقم، وتدون ضمن تاريخ قم.[٧] بلغ عدد مدن، ورساتيق، وكور، مدينتي قم وكاشان سبعة وسبعين، أمَّا الموارد

=المـيلادي، مجلـة الاداب، جامعـة بغـداد، كليـة الاداب، ٢٠٠٨م، العـدد(٩١)، ج٢، ص٨٢و ٨٧.

(١) يزد: مدينة تقع ضمن اعمال فارس، تقع بالقرب من خراسان، وهي كثيرة الخيرات والثمرات وبها أنواع من الصناعات وخاصة صناعة الحرير والذي يصدر إلى الكثير من المدن . ينظـر: القزوينـي، آثـار الـبلاد واخبـار العبـاد، ص٢٨٢؛ رؤوف، زينـب مهـدي، المظـاهر العمرانية لمدينة يزد حتى نهاية القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، ٢٠١٩م، العدد(٢)، مج٢٠، ص٥٥ وص٥٦ وص٦٣.

(٢) القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ج١، ص٤٣٢.

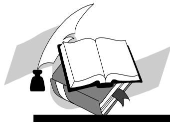
(٣) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن ( ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ( بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧٢م)،ج٢، ص٢٨.

(٤) الرساتيق: ومفردها رستاق، كل موضع فيه مزارع وقرى، ولا يقال ذلك للمدن بل للاراضي المحيطة بالمدينة فهو عند الفرس بمنزلة السواد وعند اهل بغداد وهو اخص من الكورة . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٠.

(٥) ابـن خرداذبـة، ابـو القاسـم عبيـد الله بـن عبـد الله (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)، المسـالك والممالـك، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧٢م )، ج٢، ص٢٨.

(٦) نراقي، حسن، تاريخ اجتماعي كاشان، ( تهران: دانشكاى خاتمة، ١٣٤٥ش)، ص٣٢.

(٧) القمي، تاريخ قم، ص١٣٤.



المالية والخراج لمدينة كاشان كان يذهب الى مدينة قم.(١)

أمَّا من ناحية المساحة فإن كاشان أصغر من مدينة قم.(٢) ومدينة كاشان تُعدُّ من المدن الغنية ذات النعم والخيرات الكثيرة، وأفرزت الكثير من العلماء والأدباء على مر التاريخ.(٣)

عُرف أهالي مدينة كاشان بتميزهم في جمال وأدب اسلوبهم في فن المحادثة، فضلا عن جمال صورهم، ولياقة مظهرهم.(٤)

**الموقع :**

لمدينة كاشان موقع متميز كان له دور كبير في الأهمية الاستراتيجية فموقع المدينة المتمثل بالممر المائي ومنطقته التي تتوسط طرق عدة رابطة بين الامصار ؛

تقع مدينة كاشان عند حافة صحراء كبيرة تشغل معظم وسط بلاد فارس وهي ثاني أكبر مدينة بعد أصفهان.(٥)

تُعد مدينة كاشان ناحية من نواحي إقليم الجبال، إذ تم تقسيم هذا الإقليم والذي تكون من ثلاث كور وسبع نواحي والكور هي الري(٦)

---

(١) القمي، تاريخ قم، ص١٣٥.

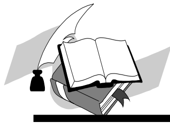
(٢) القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ( بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ )، ج٤، ص٣٧٢.

(٣) مجهول، (ت بعد٣٧٢هـ/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، ( القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٣هـ)، ص١٥٢.

(٤) آريش، ستاد، فرهنك جغرافي ايران، ( تهران: دانشكانى دايره جغرافي، ١٣٢٧ش)، ج٨، ص٤٠٥.

(٥) ابن عبد الحق البغدادي، رضي الدين عبد المؤمن(ت٧٣٩هـ/٩٥٠م)، مراصد الاطلاع على على أسماء الامكنة والبقاع، ( بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م)، ج٣، ص٧١.

(٦) الري: وتقع ضمن الاقليم الرابع (اقليم الجبال) وهي مدينة كبيرة وعامرة وكثيرة الاشجار والمزارع واهلها من مختلف الاجناس من الفرس والعرب والاتراك افتتحها القائد قرظة بن كعب الاحباري في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب سنة (٢٤هـ/٦٤٥م). ينظر:=



وهمدان(1)واصفهان، والنواحي هي الصيمرة(2) وكرج(3) وماه الكوفة(4) وماه البصرة(5) وقم وكاشان.(6) وموقع مدينة كاشان تابع لمدينة أصفهان وهي من كبرى مدن بلاد فارس، إذ تطل على مدينة اردستان(7) شرقاً ومدينة أصفهان جنوباً ومدينة كلبايكان(8) غرباً وفي شرقها المفازة التي بين فارس وخراسان.(9)

---

=المنجم، اسحاق بن الحسين ( ت في القرن الرابع الهجري/الحادي عشر الميلادي)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان،( بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ)، ص٦٧.

(١) همدان: وهي إحدى اهم واعظم المدن في اقليم الجبال ابتناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح (عليه السلام) إنمازت بكبر مساحتها وكثرة خيراتها . ينظر: القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص٤٨٣.

(٢) الصيمرة: وهي احدى مدن الجبال بالقرب من همذان وحلوان كثيرة المزارع والعيون ومتعددة الاجناس فيها الفرس، والعرب، والاتراك. ينظر: اليعقوبي، احمد ابن اسحاق ( ت٢٩٢هـ/ ٩٠٥م)، البلدان، ( بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ص٧٢.

(٣) كرج: بفتح اوله وثانيه وهي من اكبر القرى تقع ضمن اصفهان وبالقرب من همذان وهي من نواحي اقليم الجبال . ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٣، ص١١٥٤.

(٤) ماه الكوفة: وهي مدينة الدينور مدينة كبيرة وجميلة متعددة الاجناس سميت بـ( ماه الكوفة ) لان كل اموالها وخراجها يذهب إلى بيت مال الكوفة . ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٧٦.

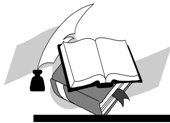
(٥) ماه البصرة: وهي مدينة نهاوند وهي مدينة جميلة وعظيمة وقيل ان من بناها نوح (عليه السلام) وتذهب اموالها إلى بيت مال البصرة . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣١٣.

(٦) المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد(ت حوالي٣٨٠هـ/٩٨٥م)،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ( القاهرة: مكتبة مدبولي،١٩٩١م)، ج١، ص٣٨٥.

(٧) اردستان: مدينة بين كاشان واصفهان وهي عامرة وبها دور وبساتين . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٤٦.

(٨) كلبايكان: وتعني بالعربي المنطقة ذات الازهار والالوان الزاهية وهي ناحية خصبة بين الكرج واصفهان . ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٤١٨.

(٩) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة،( بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١، ص٨٩.



أمّا في شمالها فتقع مدينة قم.[١] وتحدها الجبال من جميع النواحي.[٢]

عُرفت المدينة بمزارعها المنتشرة، وزروعها المختلفة والنادرة، ومن ذلك نبات يشبه الزجاج الأبيض ويستعمل في معالجة بعض الامراض.[٣] ولموقع المدينة الجغرافي ووجودها في مهب الريح الصحراوية الحارة والأعاصير الموسمية التي تهب من الصحراء، وبهذا يكون طقسها بارد شتاءً وحار صيفاً.[٤]

يبدو أن لموقع المدينة المهم كان سبب ازدهار تجارة المدينة وصناعاتها، والتي سنحاول تسليط الضوء عليها، كل هذا أدى بأن تكون المدينة عرضة للأطماع الخارجية.

## الأنهار في مدينة كاشان

إشتهرت مدينة كاشان بتعدد الأنهار التي تخترق أراضيها من شمالها وجنوبها.[٥] ومن أهم الأنهار فيها نهر(رأس المور) ويعني(النحوسة) ويمر هذا النهر النهر في أعلى المدينة، والآخر نهر(فوروز) يعرف ايضاً بـ(نهر قم) الذي يسمى قديماً بـ(قم رود).[٦]

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، ( دمشق: دار يعرب، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٩٩.

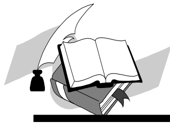
(٢) الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢ ( بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م)، ص٤٤٧.

(٣) المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٣١١.

(٤) ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٣، ص٧١ .

(٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الامير المهنا، ( بيروت: مؤسسة الاعلمي، ٢٠٠١م) ج١، ص٤٣ .

(٦) ابو الفداء، اسماعيل بن محمد(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) تقويم البلدان، تحقيق: مستشرقين فرنسيين، ( باريس: بلا مطبعة، ١٨٥٠م)، ص٤١٣ .



الذي يمر وسط المدينة ليقسمها إلى شرق وغرب.[١] أمَّا نهر قم رود فينبع من ناحية كلبيكان بالقرب من جبل خوانسار.[٢]

قرب مدينة كاشان ينبع نهر من ناحية اسفيدة او الصيمرة، بالقرب من جبل (آين) وقبل دخوله أصفهان، وهذا النهر يشق طريقه بأصفهان ويتخلل جميع ما ضاف اليها من الرساتيق، اذ يمر على تلك القصبات والمدن لتتفرع منه أنهار تدور في تلك الاراضي.[٣] وهذا النهر نفسه الذي يكون امتدادا لنهر همذان الكبير والمعروف بنهر كاوماها او كاواما[٤] وبعد ان يجتاز نهر قم المدينة يلتقي بالنهر الكبير الآتي من همذان مع نهر كاوماها ويتقابل في يمينه على بعد قليل فوق نهر آوة[٥] وفي جريان النهر المار بمدينة ساوة[٦] وتلك الأنهار تتشعب كلها الى جداول جداول كثيرة توصل فيما بينها سواقي ثم تضيق بإتجاه شمال شرق مدينة قم ويجتاز نهر قم مدنا عدة منها ابهر[٧] وزنجان[٨]

---

(١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٤٣.

(٢) ليسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، تعريب: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ( القاهرة: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ص٢٤٥.

(٣) شيخ الربوة، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٧م)، نخبة الدهر من عجائب البر والبحر، تحقيق: أ . مهران، ( بغداد: مطبعة بابليون، بلا تاريخ )، ص٩٨ .

(٤) سهراب، ابو الحسن بن بهلول المعروف بأبن سرابيون (ت بعد ٢٨٩هـ/٩٠١م)، عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة، تحقيق: هانس مون، ( القاهرة: دار العلم، ١٩٨٩م)، ص١٤٩.

(٥) آوة: وهي مدينة تقع الى الشمال من مدينة همذان تقع ضمن اقليم الجبال . ينظر: العزيزي، العزيزي، الحسن بن احمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، ( بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ )، ص١٤٥.

(٦) ساوة: وهي مدينة تقع بالقرب من مدينة آوة ضمن اقليم الجبال . ينظر: العزيزي، المسالك والممالك، ص١٤٥.

(٧) ابهر: مدينة معروفة بين قزوين وهمذان من نواحي الجبل، وبالفارسي تسمى اوهر، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٨٢ .

(٨) زنجان: مدينة على حد اذربيجان من بلاد الجبل . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٩٩.



وسمنان[1] ونهر قم الذي ينحدر من الجنوب الغربي ليجري باتجاه شمال شرق قم بعد ان يلتقي بالنهر الآخر اذ يلتقيان خارج قم على مسافة لا تزيد عن ستة فراسخ[2] فراسخ[2] بعد ان يصبحا نهر واحد يجري نحو قارص[3] بالقرب من دير الجص[4]، الجص[4]، ثم يجري النهر ليصب في المفازة الكبرى[5] شمال شرق قم والتي سميت المسيلة.[6]

إن هذا النهر كانت تنخفض مناسيب المياه فيه بالصيف الى درجة يصبح فيها شبه جاف، أمَّا في فصل الربيع تبقى المناسيب في الجداول عالية.[7] يتشكل نهر قم قم الذي يجري منتصف مدينة وقرى كاشان ويشكل الشريان الحيوي لأراضي المدينة والقرى، التي تتخللها الكثير من السواقي، والجداول، والأنهار مثل نهر شهرستان وكرج، وجمكران، وابرمنجان، ومهروبان و فردوس، وكميدان، وجميع تلك الأنهار

(١) سمنان: مدينة زاهرة وعامرة فيها من البساتين والزروع وتقع ضمن اقليم الجبال بالقرب من الري . ينظر: مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص١٥٥.

(٢) الفرسخ: يساوي ستة كيلومتر بمقياس الطول الحالي . ينظر، فالتر، هنتس، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الالمانية: كامل العسلي، (الاردن: منشورات الجامعة الاردنية، بلا تاريخ )، ص٩٤.

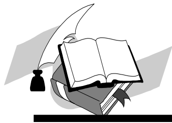
(٣) قارص: قرية من قرى كاشان بينها وبين كاشان ستة فراسخ، ينظر: ابن خرداذبة، القاسم المسالك والممالك، ص٥٩.

(٤) دير الجص: وهي مدينة في الطريق بين الري واصفهان واكثر بناءها من الآجر . ينظر: المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٤٩١.

(٥) المفازة: سميت الصحراء مفازة لان من خرج منها وقطعها فاز، كذلك هي الارض التي لا ماء فيها ولا نبات، ومن بين اقليم الاعاجم مفازة والتي ليس بها نهر ولا رستاق ولا مدينة مشهورة . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨١ ؛ الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م)، مختار الصحاح، (الكويت: دار الكتاب الحديث، ١٩٨٧م)، ص٥١٤ ؛ رؤوف، المظاهر العمرانية لمدينة يزد، هامش ص٥٥.

(٦) مختار، محمد، ترمنتيكا قم، ( النجف الاشرف: دار الامام الصادق (ع)، ٢٠٠٠ م)، ص١٤.

(٧) ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م)، صورة الارض، (بيروت: دار صادر، ١٩٣٨م)، ج٢، ص٢٤٩.



والجداول تتشعب في ربوع مدينة كاشان واراضيها.[1] وهذه الأنهار تتشعب منها كلها جداول توصل فيما بينها سواقي ثم تفنى أخيراً في المفازة الكبرى في شمال شرق مدينة كاشان.[2]

يبدو أن أنهار مدينة كاشان لا ترتقي الى الأنهار الكبار والعظام مثل دجلة والفرات والنيل، وذلك لأن هذه الأنهار تتماز بكثرة تعرجاتها وقلة عمقها ولا تصلح للنقل النهري على طول السنة بسبب اختلاف الاجواء من حرارة عالية فضلاً عن تساقط الثلوج في بعض اوقات فصل الشتاء ما يؤدي الى تجمدها.

(١) ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٤٦.

(٢) ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٣٧٠ .

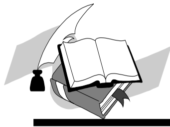
# الفَصلُ الأوَّلُ

## الحياة السياسية والادارية في مدينة كاشان

المَبحَثُ الأول: الجانب السياسي في مدينة كاشان

المَبحَثُ الثَّاني: الوزراء في مدينة كاشان

المَبحَثُ الثالث: القضاة في مدينة كاشان



# الفصل الاول

# الحياة السياسية والادارية في مدينة كاشان

## المبحث الاول

## الجانب السياسي في مدينة كاشان

تَراجعتْ هيبة الفرس بعد خسارة أراضي العراق ما أدى بهم الى أن ينسحبوا الى عُمق أراضي بلاد فارس وبدأوا يحصنون قواتهم لمواجهة جيش المسلمين الفاتحين.(١)

وَجَّه الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب(ﷺ) أبو موسى الاشعري(٢) والي البصرة الذي ندب جيشها للتوجه والجهاد الى أصفهان ونواحيها فأجابوه الى ذلك.(٣)

عَمَدَ أهالي مدينة كاشان على مقاومة حملات الجيش الإسلامي مقاومة شديدة وساعدهم في ذلك استخدام الفيلة التي تقدمت جموعهم، فضلاً عن تعرض الجيش الاسلامي لظروف صعبة تمثلت بتقلبات الطقس فيها.(٤)

تُعَّد معركة نهاوند من المعارك الكبرى التي دارت بين المسلمين والفرس، ويذكر صاحب كتاب ناسخ التواريخ(٥) في حديثاً مطولاً عن معركة نهاوند، ومن ذلك

---

(١) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٣م)، فتوح البلدان، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م)، ج٢، ص٣٠٠ .

(٢) ابو موسى الاشعري: اسمه عبد الله بن قيس بن قدم، اسلم هو وقبيلته الاشعريين بعد قدومهم من اليمن إلى النبي محمد (ﷺ)، وكان والي على البصرة في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب(ﷺ) ذكر انه توفي سنة (٤٢هـ/٦٦٢م) وذكر سنة(٥٢هـ/٦٧٢م). ينظر: المقدسي، المطهر بن طاهر(٣٥٥هـ/٩٦٦م )، البدء والتاريخ، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، بلا تاريخ)، مج١، ص٢٨٩.

(٣) ابن أعثم، ابي محمد احمد (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)، كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، (بيروت: دار الاضواء، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ج١، ص٣١٤.

(٤) نراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٢٨.

(٥) كاشاني، لسان الملك سبهرج قاجاري، ناسخ التواريخ، (تهران: دانشكانى سطور،١٢٧٣شـ) ص٢٩.



قولـه : (( فـي سـنة احـدى وعشـرون هجريـة، عنـدما خسـر قـادة الفـرس فـي معركـة بالقرب من بلاد الجبل، حاول الجيش الإسلامي، الوصول إلى مدينة كاشان، ولكن مقاتلي المدينة صدوا الهجمات القوية من قبل الجيش الفاتح مما إضطَّر الجيش الإسلامي الانسحاب من أغلب المناطق التي كانت بحوزتهم)).

أمَّا البلاذري[1] فقد ذكر:(( كانت معركة نهاوند بقيادة أبو موسى الأشعري الذي استطاع فتح العديد من المدن من بلاد فارس)). كما إستطاع الجيش الإسلامي أن يضم الاحواز[2] إلى المدن المحررة ثم بعد ذلك إنطلق الجيش الإسلامي إلى مدينة قم وعسكروا فيها.[3] ولم تلبث مدينة قم طويلاً فسرعان ما فتحت على يد القائد الأحنف بن قيس.[4] وعُين على مدينة كاشان الضحاك بن قيس التميمي.[5](وهو نفسه الاحنف بن قيس) .

عُدَّت مدينة كاشان اكثر المدن ضراوة في مقاومة الفتح الاسلامي حينما فتحها القائد ابو موسى الاشعري.[6] لاسيما وأن أهالي المدينة يعرفون تضاريسها، وطرقها ويعرفون متى وكيف يقاومون.[7] وفي سنة(٢٣هـ/٦٤٤م) عُين عبد الله بن بديل بن

(١) فتوح البلدان، ص٣٤.

(٣) الاحواز: وهي احدى مدن خوزستان وهي مدينة كبيرة وواسعة وجميلة وتقع بين البصرة وبلاد فارس . ينظر: العيني، ابو محمد محمود بن محمد بدر الدين (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، (بلا مكان، بلا مطبعة، بلا تاريخ )، ج١، ص١٠٧.

(٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٤.

(٥) الاحنف بن قيس: وهو صخر بن قيس السعدي التميمي ولقب بالضحاك وبالأحنف، وهو من التابعين وكان من قادة جيش المسلمين فتح عدة مدن من بلاد فارس توفى سنة ٦٧هـ/٦٨٦م في الكوفة . ينظر: ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، اللباب في تهذيب الانساب، (بيروت: دار صادر، ١٩٥٥م )، ج٢، ص١١٧.

(٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٥.

(٦) القمي، تاريخ قم، ص٢٥-٢٦.

(٧) المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٣٩٠.



ورقاء الخزاعي[(١)] خلفاً لأبي موسى الأشعري على إقليم أصفهان.[(٢)]

## اولا : مدينة كاشان بعد الفتح الإسلامي العصر الراشدي(١١-٤١هـ/٦٣٢-٦٦١م) والعصر الاموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) :

وجه الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب(ﷺ) (١٣-٢٤هـ/٦٣٤-٦٤٥م) القائد عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى أصبهان سنة (٢٣هـ/٦٣٤م).[(٣)] وكان الخليفة قد كتب إلى أبي موسى الأشعري بالتوجه لمساندة عبد الله بن بديل.[(٤)] وما كان من أبي موسى الأشعري إلا أن يعرض الإسلام على أهالي أصبهان فأبوا فعرض عليهم الجزية فصالحوه عليها، ولكنهم غدروا فقاتلهم حتى رضخوا له وتم إفتتاح أصبهان صلحاً على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية.[(٥)]

كذلك أمر الأحنف بن قيس باستكمال عمليات الفتح في الجزء اليهودي من منطقة أصبهان ومدينة جي[(٦)] وبذلك تمت السيطرة على كل أنحاء أصبهان وأطرافها وأصبح العامل عليها القائد عبد الله بن بديل وبعد مرور عام من خلافة الخليفة

---

(١) عبد الله بن بديل: هو من قبيلة ربيعة من اليمن ابوه بديل بن ورقاء والذي كتب اليه الرسول (ﷺ) يدعوه إلى الاسلام وعبد الله كان قائدا لجيش المسلمين. استشهد في معركة صفين سنة (٣٧هـ/٦٥٧م) وكان من ضمن قادة جيش الامام علي (عليه السلام) . ينظر: ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ/٨١٩م )، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م )، ص١٠٣.

(٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦.

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٠٩.

(٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٠٩.

(٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٠٩.

(٦) جَي: بفتح الجيم والياء المشددة وهي من مدن اصبهان المهمة. ينظر الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الاماكن، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤١٥هـ)، ص٢٩٨.



الراشدي عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(٢٤-٣٥هـ/٦٤٤-٦٥٥م) ثم ولاها إلى السائب بن الاقرع.[(١)]

من تتبع الأحداث يتبين لنا أنَّ عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان قد شهد عمليات عسكرية قوية موجهه ضد بلاد فارس، فلم تزل هذه الحملات مستمرة إلا أن فُتحت قم وكاشان، على يد القائد أبي موسى الأشعري، وفتحت أصبهان على يد القائد عبد الله بن بديل بن ورقاء . فضلاً عن هروب قائد الفرس يزدجرد الثالث[(٢)] بعد معركة نهاوند سنة (٢١هـ/٦٤٢م)، فهرب نحو قم ووجه رسله إلى باقي مدن فارس يستغيث بهم بالقدوم ومواجهة الجيش الإسلامي فحضر اليه الكثير من أهالي المدن بعد ان سمعوا ندائه.[(٣)]

وهذا إنما يدل على المقاومة الشديدة التي واجهها الجيش الإسلامي ويظهر مدى القوة والبسالة لجيش الفاتحين والتي ساعدت على فتح تلك المدن مع كون قوة المقاومة وكثرة العدد والعدة لأهالي المدن.

وبعد الفتح الإسلامي لمدينة كاشان تحولت المدينة إلى الديانة الإسلامية وعلى نهج الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).[(٤)]

تعرضت مدينة كاشان إلى غارات عسكرية مستمرة في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) ومن ثم في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان(رضي الله عنه)، بعد ان أُتهموا بأنهم من دبر مقتل الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب

---

(١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٠٩.

(٢) يزجرد الثالث: وهو ملك الفرس وكان يحكم بلاد فارس أثناء تقدم قوات المسلمين بعد معركة نهاوند . ينظر: المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: اسعد داغر،(قم: دار الهجرة، ١٤٠٩هـ)، ج١، ص١٢٥.

(٣) الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داود(ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الاخبار الطوال،(القاهرة: طبعة وزارة الثقافة والارشاد القومي، بلا تاريخ)، ص٦٧.

(٤) نراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٤٣.



على يد أبي لؤلؤة [١] وهذا ما دفع أبي لؤلؤة التنقل وعدم الثبات في مكان محدد.[٢]

يبدو أن من أسباب الغارات هو نقض العهد المستمر من قبل أهالي المدينة للمسلمين في كل فترة.

بعد حادثة إستشهاد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان البحث مستمرا لاقتفاء أثر مدبري حادثه مقتله في أصفهان والمدن المحيطة بها ولا سيما مدينة كاشان، وظلت حركة البحث جارية لمدة اثنتي عشرة سنة.[٣]

كان لزواج الإمام الحسين(عليه السلام) من الاميرة الفارسية (شاه زنان) أثر في تعميق أثر الإسلام في نفوس بلاد فارس، وقد أصبح الإمام الرابع زين العابدين بن الإمام الحسين(عليه السلام) من أُم فارسية وهو ما زاد بتعلقهم بأهل بيت النبوة.[٤]

بذلك أصبح ولاء أهالي مدينة كاشان لأهل بيت النبوة وأظهروا تبعيتهم وأقاموا المراسيم الدينية الشيعية فضلاً عن جعل مدينتهم ملجأ للعلويين الهاربين والناءين بأنفسهم من ظلم الامويين.[٥]

ولما حدثت ثورة المختار الثقفي (٦٥-٦٧هـ/٦٨٤-٦٨٦م) إستطاع السيطرة على الكثير من البقاع الاسلامية مثل العراق وغيرها من البلاد بأستثناء الجزيرة والشام ومصر وقام بتوجيه العمال الى سائر تلك الدول التي دانت له إذ إستعمل يزيد بن معاوية البجلي[٦]

---

(١) أبو لؤلؤة: تذكر بعض المصادر ان أبو لؤلؤة من اهالي الري وسكن مدينة كاشان وهو الذي دبر حادثة مقتل الخليفة عمر بن الخطاب. ينظر: خواندمير، غياث الدين بن همام (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)، تاريخ حبيب السير في اخبار البشر، كوشتر: محمد دبير سياقي،(تهران: دانشكاه خيام،١٣٦٢ش)، ج١،ص٤٨٩.

(٢) نراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٤٣.

(٣) نراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٤٥.

(٤) خواندمير، تاريخ حبيب السير في اخبار البشر، ج١، ص٢٧

(٥) نراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٤٦.

(٦) يزيد بن معاوية البجلي: الاحمسي وهو من اهل الكوفة وكان احد قادة المختار الثقفي . ينظر: ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد العوامة، (دمشق: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص٢٤٢.



على أصفهان وقم وأعمالها.[١]

في سنة (٨٧هـ/٧٠٢م) بدأت موجة جديدة من هجرة القبائل العربية الى بلاد فارس عامة ومدينة كاشان خاصة في أيام الوالي الاموي الحجاج بن يوسف الثقفي(٧٥-٩٥هـ/٦٩٤-٧١٣م) بعد أن باءت بالفشل محاولات الانقلاب التي قادها ابن الاشعث[٢] لما خرج على الوالي الاموي الحجاج بن يوسف الثقفي فضلاً عن إعادة فتح أكثر المدن والتي نقضت العهد ومنها مدينة كاشان على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي.[٣]

في سنة (١١٤هـ/٦٣٢م) كتب جماعة من محبي أهل البيت الى الامام الباقر(عليه السلام) وطلبوا منه أن يبعث لهم من أبناءه من يرشدهم ويعلمهم الاحكام فبعث لهم إبنه علي مع المبعوثين وبقى هناك يعلمهم ويرشدهم وكان مستقره في المسجد الجامع في كاشان وكانوا يؤدون صلاة الجمعة بإمامته وبدأ يكتب الى أبيه ويبلغه بأخبار المدينة وأحوالها . الى أن سمع بخبر استشهاد والده الامام الباقر(عليه السلام) ورجع الى المدينة ثم بعد سنتين عاد الى مدينة كاشان وبسبب المبغضين ومع حب وتعلق أهل المدينة به تم محاصرته بجيوش الاعداء بقيادة حاكم قزوين[٤] الى أن أُستشهد سنة (١١٦هـ/ ٦٣٤م) وكان له أبناء ظل بعضهم مستقراً في هذه المدينة.[٥]

(١) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٩٣.

(٢) ابن الاشعث: وهو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي كان قد ثار ضد والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي . ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت: دار الكتب، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) مج ٧، ص٣٠٣-٣٠٤.

(٣) القمي، عباس القمي، الكنى والالقاب،(طهران: مكتبة الصدر،١٩٣١م)،ج٣، ص٨٦.

(٤) قزوين: مدينة مشهورة من بلاد الديلم وتكون بالقرب من الري . ينظر، ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،ج٣، ص١٠٨٩.

(٥) الزرباطي، حسين، بغية الحائر في احوال اولاد الامام الباقر، ط١ (قم: مطبعة بهمن، بلا تاريخ )، ص١٤٣-١٤٤.



ساهمت قبيلة الأشعرية في مدينتي كاشان وقم بقيادة زعيمها الاحوص بن سعد في تهيئة المأوى للعلويين فضلاً عن الدفاع عنهم وعن أسرهم.[١] وهذا ما دفع أتباع الإمام زيد بن علي بن الحسين[٢] بالانضمام إلى قبيلة الأشعري.[٣]

حَرَصَ أهالي مدينة كاشان على إعلان ولائهم لآل البيت عن طريق ما يقدمونه من الهدايا المختلفة فقد كانوا يرسلون إلى ذرية الإمام الرضا(عليه السلام) الخُلعْ والتي خيطت بطريقة مزخرفة ومنقوشة بالخيط الذهبي والفضي، مع ألف مثقال من الذهب، فضلا عن جواد مسرج بأجمل الجلد وغلف السرج مع الفرش عليه من السجاد وعليها خيوط صوف تتدلى من جانبيه وكانت هذه الهدايا تُرسل إليهم كل عام.[٤]

هناك الكثير من الادلة التي تُبين موالاة أهالي مدينة كاشان لآل بيت النبوة (عليهم السلام) خاصة مع ظهور بعض العلماء منهم على سبيل المثال العالم والمصنف أبو الحسن علي بن محمد الكاشاني (ت٢٢٠هـ/٨٣٥م) صاحب كتاب الجامع الكبير في الفقه وكان من أصحاب الإمام محمد الجواد (عليه السلام) والامام علي الهادي (عليه السلام).[٥]

عُرف عن أهالي مدينة كاشان تَمسكهم بالمذهب الاثني عشري، وتعمق المذهب وترسخه فيهم، ففي عهد العالم أحمد بن بابه الكاشاني (ت٥٠٠هـ/١١٠٧م)

---

(١) نراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٤٦.

(٢) زيد بن علي: وهو ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) رابع الائمة المعصومين قام بثورة ضد الحكم الاموي حوالي سنة ١٢٠/٧٣٨م هجرية وانتهت باستشهاده . ينظر: ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد(ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م )، ص٥٦.

(٣) القمي، تاريخ قم، ص٢٤٥.

(٤) القمي، تاريخ قم، ص٢١٥.

(٥) الطهراني، اقا بزرك، الذريعة الى تصانيف الشيعة، (بيروت: دار الاضواء، بلا تاريخ) ج٥، ص٦٨.



صاحب كتاب الفرق الشيعية، أنشأ داراً بالقرب من منزله سمي بـ (دار العلوي) لسكن الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) ووضعوا فيه القرآن، والفرش للصلاة، والسيف والملابس لاستقبال الإمام المنتظر.(١)

وهي من العادات النادرة والجميلة والتي لم يحدث بمثلها في المدن الإسلامية وخاصة العربية .

في المدة ما بين القرنين (الأول والثاني الهجريين / السادس والسابع الميلاديين) تم تعيين أمراء عرب على مدينة كاشان من قبل الخلفاء الأمويين المتعصبين، وعلى أثر ذلك شهدت المدينة عدم إستقرار وكثرة أحداث الشغب، ويوم بعد آخر إزدادت مقاومة أهالي المدينة للولاة الذين عَمدوا على فرض سياستهم بالقوة والقسوة على أهالي مدينة كاشان.(٢) لم يستطيع أهالي المدينة عمل أي تغيير سوى تقربهم من أتباع آل البيت ليكونوا لهم سنداً وقوة في المقاومة لبني اُمية، فكان الأبطال والشجعان والمبارزين يحمون مدينتهم ويساعدون من يلتجئ ويحتمي بهم.(٣) ففي سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م) وصل إلى مدينة كاشان عبد الله بن معاوية من نسل جعفر الطيار (رضي الله عنه) ليدعوا إلى الخلافة وإجتمع الأهالي حوله لمناصرته وإتخذ من مدينة كاشان مقرا له وإنضمت اليه سائر المدن من بلاد الجبل في الوقت الذي كان فيه الخليفة مروان بن محمد على رأس الخلافة الاموية (١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٥-٧٤٩م) في دمشق ليصبح هناك خليفتين أحدهما في الشام والاخر في مدينة كاشان مما أغضب الخليفة الاموي مروان بن محمد عليه وأراد التخلص منه.(٤) وكان عبد الله بن معاوية قد إستعمل أخاه صالح على قم وما حولها بعد ان إستقر بها.(٥)

(١) القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٢٨٩.

(٢) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٢.

(٣) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٣.

(٤) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٢، ص١٩٦.

(٥) الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج٢، ص٨٩.



يبدو أن العداء بين الخلفاء الامويين وأهالي مدينة كاشان كان بالدرجة الاولى لأسباب مذهبية، خاصة وأن الامويين تسببوا بقتل وإضطهاد الكثير من العلويين واتباع أهل البيت(عليهم السلام) كذلك كان أكثر العمال للخلافة الاموية قد إتسموا بالقوة والقسوة في ادارة مفاصل الدولة، اما السبب الآخر هو إستقرار قبيلة الأشعرية الذي كان له الدور الكبير في إيواء كل من أُضطهد من الحكم الأُموي من أتباع اهل البيت مما جعل أهالي المدينة بعيدين عن كل ولاء للحكم الأُموي ويبدو أن هذا كان سببٌ في عدم ذكر الامويين لهم وتاريخهم لانهم كانوا في قمة المعارضة لهم.

## ثانياً: مدينة كاشان في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م):

بعد حالة الاضطراب والتوتر التي شهدها إقليم المشرق الاسلامي عامة ولا سيما مدينة كاشان خلال العصر الاموي، وذلك سبَّب حالة التصادم المستمر بين أوامر وقرارات الخلافة الاموية وتذمر أهالي مدينة كاشان إزاء تلك القرارات، وسرعان ما تغيرت الاحوال بعد قيام الخلافة العباسية، وذلك بعد أن أصبح للعناصر الفارسية اثر مهم فيها تحديدا في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م) لأن الفرس كانوا ذا معرفة ودراية تامة بجميع مفاصل إدارة الدولة فسرعان ما تسلموا المناصب الرفيعة فكان منهم الامراء والوزراء.[١]

إذ كان لبلاد فارس أثر واضح وكبير في إضفاء صورة الابهة والفخامة على الخلافة العباسية لاسيما في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، إذ أدخل البرامكة[٢] فخامة العمران والثراء في بناء القصور، والاثاث من السجاد الكاشاني، والملابس المنقوشة والمزينة بالخيوط الملونة والمذهبة والتي خِيطت خصيصاً للخليفة والتي لا نظير لها، ليتميز الخليفة في لبسه، فضلاً عن التميز في المأكل والمشرب إذ كانت

---

(١) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٣.

(٢) البرامكة: وهم ذو اصول فارسية ووزراء الدولة العباسية ولهم شهرة واسعة ولهم محلة مشهورة في بغداد تسمى بالبرامكة . ينظر: ابن القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر (ت٥٠٧هـ/١١١٣م)، الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق دي يونج، (بلا مكان: طبعة ليدن،١٢٨٢هـ/١٨٦٥م)، ص٤.



موائدهم مزينة بأنواع من الاطعمة المختلفة سميت بالبرمكي، واصبحت الخلافة العباسية في هذه الفترة في أوج عظمتها وازدهارها الاقتصادي والحضاري.[١]

شَهِدَ عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد إستقرار الاوضاع السياسية والاقتصادية مع حرصه على توطيد العلاقة مع البرامكة الذين أعانوه على إدارة الدولة بفضل حنكتهم الادارية.[٢]

لم يَخلُ عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد من بعض المحاولات الانقلابية والتي تهدف إلى التخلص من البرامكة، والحلول مكانهم.[٣]

بعد وفاة الخليفة العباسي هارون الرشيد سعى أهالي بلاد فارس ومدينة كاشان على تولي المأمون ابن الخليفة العباسي هارون الرشيد الخلافة وذلك لان أُمه هي مراجل وهي جارية فارسية، وزوجته بوران بنت الحسن بن سهل وهو مربي المأمون ووزير الخليفة العباسي هارون الرشيد وهو من البرامكة.[٤] وفي سنة (١٩٥هـ/٨١١م) تولى الخليفة الأمين الخلافة في بغداد وجهز جيشاً ؛ لمحاربة أخيه المأمون العباسي وأرسل علي بن ماهان (وهو أحد قادة جيشه) إلى والي قم، وأصفهان، وكاشان لتطبيق وصية الخليفة العباسي هارون الرشيد مع كونه أراد أن يكون هو الخليفة الوحيد مخالفاً وصية أبيه الخليفة العباسي هارون الرشيد.[٥]

بعد أن كان الخليفة العباسي هارون الرشيد في سنة (١٨٦هـ/٨٠٢م) قد علق وصيته على ستار الكعبة المشرفة، على أن يكون محمد الأمين خليفة على بغداد، وعبد الله المأمون خليفة على بلاد فارس، وقدم أهالي فارس التهاني والتبريكات

---

(١) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٣.

(٢) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٤.

(٣) الصفا، ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، (تهران: دانشكاه خيام، ١٣٣٢ش)، ج٢، ص٥٤٧.

(٤) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤٩.

(٥) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص٥٤٨.



للمأمون لأنه سيكون والياً على بلاد فارس بعد وفاة أبيه الخليفة العباسي هارون الرشيد.[(١)]

شَهدت الدولة العباسية مرحلة جديدة بعد وفاة الخليفة العباسي هارون الرشيد بدأت أحداثها من تغير الوصية التي عُلِقت على أستار الكعبة في مكة، وإنتهت بأحداث جسامٍ وهي حرب الأمين بين المأمون.[(٢)]

كانت بلاد فارس أرضاً خصبة لإقامة العديد من الثورات والحركات على الحكام منها حركة بابك الخرمي[(٣)] ضد الخلافة العباسية على عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م) والتي إمتد أثرها الى مدينة كاشان.[(٤)]

وكان الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦٢م) قد عقد البيعة لأبنائه فكان مما ضمه الى أحد ابنائه المنتصر عِدَّة بقاع منها افريقية ومصر والمغرب والثغور الشامية والموصل وهيت وماه الكوفة وماه البصرة فضلاً عن قم وكاشان وغيرها من المدن.[(٥)]

إستمرت الحركات والثورات ضد الخلفاء العباسيين، ولم تتوقف فقد شهد عام (٢٥٢هـ/٨٦٦م) ارسال الخليفة العباسي المعتز بالله (٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٩ م)

---

(١) الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢ (بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ)، ج٨، ص٢٧٥. ؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٥.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٣٦٥.

(٣) بابك الخرمي: نسبة إلى مدينة خرم وهي احدى مدن بلخ في خراسان والخرمية طائفة تدعي المسلمية المعتقدة بإمامة أبو مسلم الخراساني احد قادة الدعوة العباسية وبابك الخرمي قام بثورته اثناء فترة حكم الخليفة العباسي المأمون. ينظر: ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٢٥؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٣١٥.

(٤) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٦.

(٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٨١.



حملات عسكرية إلى مدينة كاشان وأصفهان لقتل وإعتقال كل من ساهم في هذه الحركات والثورات.(١)

وفي القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي كان سكان مدينة كاشان يستغلون الاوضاع للوقوف بوجه الخلفاء العباسيين وحكامهم وانضموا الى بعض تلك حركات منها حركة عمرو بن ليث الصفاري(٢) والأمير إسماعيل الساماني(٣) في أصفهان، وتم إعلان إستقلال إقليم أصفهان ومن ضمنها مدينة كاشان عن الحكومة المركزية في بغداد، وهنا تولى الحكم في مدينة كاشان كبير أعيانهم من المشايخ الكبار لإدارة شؤون المدينة بعد ان تم طرد واليها الذي عينه الخليفة العباسي في بغداد.(٤)

وفي عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥-٣١٧هـ/٩٠٨-٩٢٩م) تولى الحكم فيها الحسين بن حمدان(٥) وكان بينه وبين الخليفة العباسي بعض البغض

---

(١) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٦.

(٢) عمرو بن ليث الصفاري: وهو احد أمراء الامارة الصفارية التي حكمت اجزاء من بلاد فارس وتولى الحكم بعد وفاة أخية الامير يعقوب بن الليث سنة (٢٦٥هـ/٨٧٨م)، وتوفى سنة (٢٨٩هـ/٩٠٢م) . ينظر: ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م)، ج٦، ص٤٢١-٤٢٣؛ رؤوف، زينب مهدي، أقضية خراسان حتى نهاية القرن الرابع الهجري، (بغداد: دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٤م)، ص٢٦.

(٣) اسماعيل الساماني: وهو احد امراء الدولة السامانية التي حكمت اجزاء من بلاد فارس ما بين سنة (٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٩م) توفى سنة (٢٩٥هـ/٩٠٧م ) وتولى الحكم من بعده ابنه احمد الساماني . ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٤٢٤ ؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م )، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م )، ج١١، ص١١٧.

(٤) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص٥٤٧ .

(٥) الحسين بن حمدان: التغلبي وهو احد اهم امراء الامارة الحمدانية ومن اهم قادة الدولة العباسية . ينظر: الزركلي، خير الدين محمود بن محمد، تاريخ تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، ط٥ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م )، ج٢، ص٢٣٦ .



بسبب مساندة الحسين بن حمدان لعبد الله بن المعتز الذي بويع ليومين، إذ أمر الخليفة العباسي المقتدر بعزله عن منصبه بعد ذلك عفا عنه وولاه قم وكاشان.(١) وكان قريب من مذهب أتباع اهل البيت إذ رحب أهالي المدينة بحكمه ثمَّ استقرت الأوضاع فيها.(٢) وفي هذه الفترة من حكم الخليفة العباسي المقتدر بالله وفي المدة ما بين سنتي (٣١٥-٣١٦هـ/٩٢٧-٩٢٨م) ثار مرداويج الزياري(٣) ضد الخلافة العربية الإسلامية المتمثلة بالخلافة العباسية في بغداد، ولقد إستغل هذه الثورة الأوضاع المتأزمة داخل مدينة كاشان من مخالفة الأوامر والثورات المستمرة، وكان هدف هذه الثورة إعادة الامبراطورية الساسانية إلى حكم بلاد فارس.(٤) إلى أن تولى الخلافة الخليفة العباسي القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٤م) والخليفة العباسي الراضي بالله ( ٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م)، ففي عهد هذين الخليفتين لم يبق لهما من تصريف الاعمال سوى مناطق معدودة وذلك لاستيلاء بني بويه(٥) على فارس

---

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١٠، ص١٤١. ؛ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية _ مصر، موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة، (مصر: بلا مطبعة، بلا تاريخ ) ص٢٤٢.

(٢) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٢٠١. ؛ النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٦.

(٣) مرداويج الزياري: ينتسب إلى الاسرة الزيارية والتي يعود اصولها الى الديلم وهو مؤسس الامارة الزياريين والتي حكمت ما بين سنة (٣١٥-٤٨٢هـ/٩٢٨-١٠٩٠م) على اثر سقوط الامارة العلوية في جرجان وطبرستان. ينظر: ينظر: الأصفهاني، حمزة بن الحسن (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، تأريخ سني ملوك الأرض والانبياء(عليهم السلام)، تحقيق: جوتوالد، دار مكتبة الحياة، ط٣(بيروت: بلا مطبعة،١٩٦١ م)، ص-١٧٥-١٧٦.

(٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق:عمر عبد السلام تدمري،(بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٩٧م)، ج٨، ص١٩٦.؛ النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٦.

(٥) بني بويه: وينتسبون إلى أبو شجاع بويه بن قنا خسرو من الديلم وله ثلاث ابناء وهم عماد الدولة، وركن الدولة، ومعز الدولة استطاعوا تكوين دولة قوية سميت فيما بعد بالدولة البويهية . ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص١٧٣-١٧٤.



وأصفهان و وشمكير[(١)] على بلاد الجبل، وابن البريدي[(٢)] على البصرة، وابن رائق[(٣)] على واسط، وعماد الدولة بن بويه على فارس، وركن الدولة بن بويه يتنازع مع وشمكير على أصفهان، وهمدان، وكاشان، وقم، وقزوين، والري.[(٤)]

**ثالثاً: مدينة كاشان في عهد الامارة البويهية (٣٢٢-٤٤٦هـ/٩٣٤-١٠٥٥م):**

في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي تولى آل بويه – الذين دانوا الى المذهب الشيعي- الحكم على بلاد فارس، بعد أن تم قتل مرداويج الزياري واستقلالهم بالحكم[(٥)] وقد شهدت مدينة كاشان إزدهاراً في جميع مجالاتها وخاصة العلمية منها، وكان عضد الدولة البويهي هو الحاكم الأول (٣٦٦-٣٧٣هـ/٩٧٦-٩٨٣م) يشجع على العلم ويقرب العلماء والأدباء وغيرهم، ويعدُّ عهد مؤيد الدولة الديلمي(٣٦٦-٣٧٣هـ/٩٧٧-٩٨٤م) أكثرها ازدهاراً وإستقراراً لمدينة كاشان.[(٦)]

---

(١) وشمكير: ينتسب إلى الاسرة الزيارية والتي اسست امارة الزياريين على اثر سقوط الامارة العلوية في جرجان وطبرستان ومؤسس هذه الامارة مرداويج اخ وشمكير. ينظر: الأصفهاني، تأريخ سني ملوك الأرض والانبياء(عليهم السلام)، ص-١٧٥-١٧٦.

(٢) ابن البريدي: ولقبه هذا جاء من البريد يصل بسرعة من بلد إلى بلد اخر واشتهر به أبو عبد الله الحسن بن عبد الله بن احمد البريدي الذي اصبح حاكما على البصرة، والاهواز، وواسط وكان ظهور البريديين اثناء ضعف الخلافة العباسية . ينظر: ابن مسكوية، أبو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق:أبو القاسم امامي، ط٢(طهران، سروش،٢٠٠٠م)، ج٦، ص١١٩؛ السمعاني، الانساب،ج٢، ص١٩١.

(٣) ابن رائق: وهو محمد بن رائق تولى امرة الامراء لتدهور الاوضاع الاقتصادية خلال فترة حكم الخليفة العباسي الراضي (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م). ينظر: الذهبي، محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط و بشار معروف واخرون، (: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢م)، ج١٥، ص١٠٤. ؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج١١، ص١٨٩.

(٤) ابن خلدون، التاريخ، ج٣، ص٥٠٧.

(٥) الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن ابراهيم (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: البرت يوسف كنعان، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٨م)، ص٨٩.

(٦) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٣٩.



لاسيما في نهاية القرن الرابع الهجري/ التاسع الميلادي إذ كانت المدينة تنعم بالأمن والرخاء نتيجة للتطور الاقتصادي والعلمي إذ بدأ طلاب العلم يدرسون الأدب الفارسي والعربي على حد سواء، وصنفوا أنواع الكتب منها القصص النثرية والشعرية.(١) مع كون ان فترة حكم البويهيين لم تخلو من احداث جِسام منها الفتنة التي وقعت بين أهل مدينة قم واصفهان ولأسباب مذهبية راح ضحيتها الكثير والتي حدثت في سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦م).(٢) فضلا عن سنة (٣٤٦هـ/٩٥٧م) التي شَهدت فيها بلاد الجبل وقم وكاشان ونواحيها زلازل كثيرة ومتسلسلة إستمرت تقريبا اربعين يوماً فتهدمت الابنية وهلك فيها خلق كثير.(٣)

يبدو أن المدينة إزدهرت نتيجة لإستقرار الاوضاع فيها خاصة وان حاكم المدينة كان على نفس مذهب أهل المدينة، فلم يكن هناك حالات من الاضطهاد لأبنائها مما ساعد على إستقرار أوضاع المدينة وتقدم الاقتصاد والعلم فيها، خاصة وأن المدينة تُعدُّ من أهم المدن الاقتصادية وفيها الكثير من الصناعات فضلا عن موقعها التجاري المهم، مما إنعكس إيجاباً على تطور مدينة كاشان بمختلف جوانب الحياة فيها.

---

(١) اعتماد السلطانة، محمد حسن خان، مرآت البلدان، (تهران: دانشكاه آمكه،١٣١١ش) ج٤، ص١٥٧.

(٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٨٨.

(٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٥٢١



**رابعاً: مدينة كاشان في عهد الامارة السلجوقية[1] (٤٢٩-٥٥٢هـ/١٠٣٧-١١٥٧م):**

في سنة (٤٤٢هـ/١٠٥٠م)، تولى طغرل بك السلجوقي نظام الحكم في بلاد الجبل وكاشان، بعد إن إستولى على مدينة أصفهان، وإتخذ طغرل بك من مدينة كاشان مستقراً له، ولقد إتصف العهد السلجوقي بالقوة والحزم فكانت تصدر الأوامر منهم دون الرجوع إلى الخلفاء العباسيين.[٢] مع كون أن الامارة السلجوقية كانت تدين بمذهب الخلافة العباسية.[٣] شَهدت مدينة كاشان إستقراراً أمنياً واقتصاديا في عهد السلطان جلال الدين ملك شاه(٤٦٤-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م) والذي تولى نظام الحكم فيها، وقد إتخذ من نظام الملك الطوسي[٤] وزيراً له إذ بدأت الانجازات وتطورت جميع مفاصل الحياة فيها.[٥]

بدأ السلطان جلال الدين ملك شاه بتقوية الدفاع عن مدينة أصفهان وأطرافها فضلاً عن إهتمامه بمدينة كاشان لا سيما وأن فيها قلعة كانت من الاهمية إستحكام

---

(١) الدولة السلجوقية: ويعود تأسيسها إلى زعيمها سلجوق بن دقاق بدخولهم إلى الاسلام والذين ينتمون إلى قبائل الغز التركية، واستطاع قائدهم طغرل بك من القضاء نهائيا على الدولة البويهية سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) وينصب نفسه سلطان للدولة السلجوقية . ينظر: القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: ابراهيم الابياري، ط٢ (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م )، ص٢٨. ؛ عويس، عبد الحليم، دراسة لسقوط ثلاثين دولة اسلامية، (بلا مكان، بلا مطبعة، بلا تاريخ)، ص٢٨.

(٢) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٥٣.

(٣) الحمود، سامي بن خالد، الانتصار على التتار، (بلا مكان، بلا مطبعة، بلا تاريخ)، ص٣.

(٤) نظام الملك الطوسي: وهو أبو علي الحسن بن علي ابن اسحاق الطوسي، وهو وزير الحاكم السلجوقي ملك شاه وهو من اهم وافضل وزراء الدولة السلجوقية في عهدي الب ارسلان وملك شاه ينظر: السمعاني، الانساب، ج٦، ص٢٩ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص٣٩٥-٣٩٦.

(٥) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٥٣.



ومتانة بنائها.[1]

شَهَدت مدينة كاشان في عهد السلطان جلال الدين ملك شاه تطوراً ملحوظاً من الناحية العمرانية ففي سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م) بنى سداً لمنع الفيضانات التي كانت تجتاح المدينة باستمرار، فضلاً عن تشييده المسجد الجامع (الميدان) المعروف بمنارته العالية.[2]

باتت مدينة كاشان هدفاً للأطماع الخارجية لما شهدته من تطور وتقدم على بقية المدن الاخرى من جوانب عِدَّة، ففي سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م)، وفي عهد السلطان السلجوقي مسعود بن محمد بن ملك شاه(٥٢٥-٥٤٦هـ/١١٣١-١١٥٢م) حدث في المدينة الكثير من التخريب والاضطرابات الأمنية، وكانت الخسائر في الأرواح والأموال، والزروع، والمواشي بسبب تعرض المدينة الى عمليات خطف وسرقة وتخريب.[3] إذ كانت الغارات مستمرة على المدينة وكانت ذات طابع وحشي فلم يسلم منها بيوت العلماء الكبار، إذ وصف العالم أبو الرضا الراوندي (ت٥٥١هـ/١١٥٦م) وصف هذه الغارات في ابيات شعرية سماها (جهل ونه) وتعني (أربعون حسرة).[4]

يبدو إن لهذه الاحداث التي تعرضت لها مدينة كاشان كانت ذا اثر نفسي عميق تركته لدى العامة من الناس و الخاصة على حد سواء وذلك واضح من خلال تسمية العالم ابو الرضا الراوندي ابياته الشعرية بـ (جهل ونه).

عَمَدَ الوزير مجد الدين بن عبيد الله الكاشاني وبالإتفاق مع أهالي المدينة على الوقوف بوجه هذه الهجمات والغارات الوحشية، فحملوا السلاح واتخذوا من القلاع

---

(١) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٥٤.

(٢) الراوندي، ابو الرضا (ت٥٥١هـ/١١٥٦م)، ديوان الراوندي، (تهران: جابخانى محلي، ١٣٢٤ش)، ص٨٥.

(٣) الراوندي، ديوان الراوندي، ص٨٦.؛ النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٦٦.

(٤) الراوندي، ديوان الراوندي، ص٧٧.



والابـراج امـاكن رصـد لهـم، وسـرعان مـا نجـح الأهـالي بطـرد هـؤلاء المجـاميع عـن مدينتهم وعودة الاستقرار الأمني فيها.(١)

وفـي سـنة (٥٥٤هـ/١١٥٩م) تـولى الحكـم مجموعـة مـن الحكـام علـى مدينـة كاشـان، وأصـفهان، والـري، وبـلاد الجبـل كانـت سياسـتهم تهـدف الـى إسـتقرار وتطـوير المدينــة.(٢) إذ كــانوا علــى إرتبــاط مباشــر بالخليفــة العباســي المقتفــي بــالله (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠م) وقاموا برفع التقارير للوقوف على أهم المستجدات الأمنيـة في المدينـة.(٣)

وفـي سنة (٥٦٨-٥٨٢هـ/١١٧٢-١١٨٦م) تـولى الاتابـك محمـد بـن فرمـان(٤) الحكـم علـى مـدن كاشـان، وأصـفهان، ونـواحي الـري، وقـد لقبـه الأهـالي بـوالي العـراق والعجم.(٥)

(١) الراوندي، ديوان الراوندي، ص٧٨. ؛ النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٦٦.

(٢) الراوندي، ديوان الراوندي، ص٨٠.

(٣) الراوندي، ديوان الراوندي، ص٨١.

(٤) الاتـابكي محمـد بـن فرمـان: عـرف لقـب الاتابـك اثنـاء حكـم الدولـة السـلجوقي وسـمي بـه مـن يتـولى الاشـراف و تربيـة ابنـاء السـلاطين بعـد ذلـك اسـند لهـم حكـم الولايـات لان اكثـرهم مـن القـادة الاكفـاء فكونـوا بـذلك دول حاكمـة ومـنهم اتابكـة بـلاد فـارس . ينظـر: القلقشـندي، صـبح الاعشـى، ج٤، ص١٨. ؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك فـي معرفـة دول الملـوك، تصـحيح: محمـد مصـطفى زيـادة، (القـاهرة: دار الكتـب المصـرية، ١٩٣٤م )، ج١، ص٣٥.

(٥) الراوندي، ديوان الراوندي، ص٨٢.



**خامساً: مدينة كاشان في عهد الامارة الخوارزمية [١] (٤٦٩-٦١٧هـ/١٠٧٧-١٢٢٠م):**

بعد نهاية حكم إمارة السلاجقة، ظهرت على الاحداث الدولة الخوارزمية وحكمت بلاد فارس وخاصة في مدن الجبل.[٢] وكان نظام الحكم فيها قد قام على أساس نظام الوراثة في الحكم وحرصوا على ان لا يتولى الامارة الا الابن الاكبر من أبناء البيت الخوارزمي.[٣] لم تنعم مدينة كاشان بالإستقرار الامني في ظل حكم الامارة الخوارزمية، خاصة في فترة حكم السلطان الخوارزمي علاء الدين تكش (٥٦٧-٥٩٦هـ/١١٧٢-١٢٠٠م) ففي عام (٥٩٤هـ/١١٩٨م)، تولى قتلغ اينانج[٤] القيادة العسكرية على مدينة كاشان وغيرها من المدن.[٥] وفرض سيطرته العسكرية على كل شخص في أركان المدينة، فقتل كل من يعارضه، أثار هذا الأمر حفيظة أهالي المدينة وعمها الغضب والحزن على مناسباتهم واعيادهم.[٦]

بعد وفاة السلطان علاء الدين تكش سعى السلطان الخوارزمي محمد خوارزم شاه بمد علاقات ودية مع الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-

(١) الامارة الخوارزمية: ويرجع نسب هذه الاسرة وملوكها، إلى مملوك تركي اسمه انوشتكين والذي كان حاكما على خوارزم في عهد السلطان السلجوقي ملك شاه وبعدها تولى ابنه واسمه قطب الدين محمد ولقب خاورزم شاه ومعناه ملك خوارزم . ينظر: ابي الفداء، ابو الفداء عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م )، المختصر في اخبار البشر، (القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية )، ج٢، ص١٥٧.

(٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٢، ص١١٧.

(٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٢٦٨.

(٤) قتلغ اينانج: وهو قتلغ بن اينانج البهلوان وكان حاكما على الري وبعد معاونته لعلاء الدين تكش ضد السلطان السلجوقي طغرل الثالث اصبح من خاصته وسلمه القيادة والحكم للعديد من المدن ومنها اصفهان . ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص١٢٧-١٢٨.

(٥) الراوندي، محمد بن علي بن سليمان(عاش في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)، تاريخ راحة الصدور وآية السرور،(تهران: دانشكاى هدايت،١٣٣٣ش)، ص٨٥.

(٦) الراوندي، تاريخ راحة الصدور وآية السرور، ص٨٦.



١٢٢٥م)، بُغية السيطرة عليه وعلى العراق وضمه إلى دولته، بعدها إستلم الحكم ابنه ركن الدين ليحكم مدن الري، وأصفهان، وكاشان.[١]

فيما بعد إستقرت الاحوال الداخلية في مدينة كاشان إلا أن الاختلافات المذهبية بدأت تطفو مرة اخرى، عندما عَمَدَ حكام الدولة الخوارزمية على اقصاء القضاة وكبار القوم من وظائفهم وذلك لتناقض الاحكام والإفتاء تبعاً لاختلاف مذهب كل منهما.[٢]

---

(١) الراوندي، تاريخ راحة الصدور وآية السرور، ص٨٧.

(٢) الراوندي، راحة الصدور وآية السرور، ص٨٨.؛ النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٦٨.



# المبحث الثاني

# الوزراء في مدينة كاشان

**اولا : الوزارة في اللغة والاصطلاح**

**أ- الوزارة لغة** : جاء في القرآن الكريم: ﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾ [١]، أي: ظهري ومنه يُقال آزرت فلان على الامر، أي: قويته عليه، فأمّا وازرته فيعني صرت له وزيراً، وأصل كلمة الوزارة من الوزر، وهو الحِمل، كأن الوزير يحمل عن الحاكم الحِمل[٢]، وقد إستوزر فلان، وهو يوازر الامير ويوزر له.[٣] والوزير المؤازر وقال: وازره على الامر وآزره .[٤]

**ب- الوزارة اصطلاحاً**: والوزير من ينوب عن الحاكم . وتتقسم الوزارة الى نوعين وزارة تفويض:- وتعني ان يفوض الحاكم من يراه مناسبا لتدبير امور الرعية . اما وزارة التنفيذ:- فسلطاته اقل ومحدودة لان الأوامر تكون محددة من قبل الحاكم.[٥]

فهذه التسمية لم تكن معروفة عند العرب إذ كان للخلفاء موظفين يؤدون اعمال الوزراء لكنهم لم يَتسمُّوا بإسم وزير.[٦]

شَهَدت وظيفة الوزارة أهمية كبيرة في العصر العباسي بسبب إتساع نفوذ الدولة العباسية مما أدى الى إعطاء دور أكبر للوزراء.[٧]

---

(١) سورة طه، آية ٣١.

(٢) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، غريب القرآن، تحقيق احمد صقر،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)،ج١، ص٢٧٨.

(٣) الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٩٠م)،ج٣، ص٤٠٩.

(٤) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين،(القاهرة: دار الهداية، بلا تاريخ)،ج١٤، ص٣٦٠.

(٥) الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، (القاهرة: دار الحديث، بلا تاريخ)، ص٥٠ و٥٦ .

(٦) القصص، احمد، نشوء الحضارة الإسلامية، (بلا مكان، بلا مطبعة، بلا تاريخ)، ص١٦٥.

(٧) القصص، نشوء الحضارة الإسلامية، ص١٧٠



عُدَّت الوزارة وظيفة إدارية موجودة مع وجود الحكام، والسلاطين، والملوك، وكانت الوزارة من الوظائف المهمة بالنسبة للحكام لان الوزير كان مستشاراً، ومدبراً لشؤون الدولة سواء أكانت إقتصادياً، أم عسكرياً، أم إداريا.(١)

أمَّا في مدينة كاشان فقد حظيت بوزراء مخلصين عملوا على خدمة مدينتهم وتطويرها، اذ عَمَدَ كثيراً منهم على الاهتمام بجوانب عِدِّة من الحياة العامة للمدينة كما عَمَدَ الكثير من الوزراء في مدينة كاشان على إنشاء مدارس علمية إرتبطت بأسمائهم، مثل : المدرسة المجدية، والمدرسة الصفوية، والمدرسة العزيزية.(٢)

وسنبيّن أهم الوزراء الذين تولوا وظيفة الوزير في مدينة كاشان وحسب المعلومات المتوافرة وفترة توليهم هذا المنصب وحسب القدم :-

**ثانيا : ابرز وزراء مدينة كاشان :**

**١- الوزير صفي الدين الكاشاني (ت في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) :**

هو أبو طاهر عزيز الحضرة صفي الدين اسماعيل الكاشاني، كان عالماً وحكيماً عند الحكام البويهيين، وكان شاهداً ومعالجاً للكثير من الأحداث التاريخية التي حصلت في المدينة، كان صفي الدين معروف عنه اللياقة، وحسن التعامل مع الاخرين، وعلم أبناءه على إدارة الديوان في مدينة كاشان وخاصة ديوان الخراج.(٣) عُرف عنه بمساعدته للأهالي وذلك بتقديم القروض المالية، وإهتم بالعلم وحث الطلاب على التعلم، إذ بنى لهم مدرسة عرفت بالمدرسة الصفوية، والتي كانت مكان للدراسة، والبحث، والموعظة وكان قد درس بها العالم أبو الرضا الراوندي، وكانت

---

(١) القزويني الكاشاني، النقض، ص٢٢٢.

(٢) العقيلي، ابن نظام سيف الدين حاجي(عاش في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي)، آثار الوزراء، تصحيح: مير جلال الدين محدث ارموي، (تهران: دانشكاى سنايى،١٣٣٧ش)، ص٢٦٥ .

(٣) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٥٦.



المدرسة الوحيدة في زمانه وعصره، ومن كبار المدارس لتعليم طلاب العلم والتي هاجر إليها الكثير من طلاب العلم والمعرفة من مختلف المدن الفارسية.(١) فضلاً عن إنشاء الوزير صفي الدين مشفى خاص للأمراض الجلدية والصدرية، والكسور، والحروق، وخصص لها حكماء ماهرين من مدن كاشان وخراسان، والري وغيرها.(٢)

**٢- الوزير معين الدين أبو نصر احمد ( ت ٥٢١هـ/١١٢٧م):**

يُعد الوزير معين الدين أبو نصر أحمد الكاشاني من النصحاء والمستشارين للوزيرً عزيز الحضرة أبي طاهر إسماعيل وهو من مشاهير أعيان مدينة كاشان، كان والده عبد الله بن الفضل من الزهاد والعباد، كان منشغلاً بالعبادة، تاركاً إدارة الاعمال السلطانية لأولاده، مع كون التحذيرات المستمرة له بالابتعاد عن تكليف أولاده بهذه المهام.(٣) و في عهد الوزير سعد الملك الآبي، كان معين الدين أبو نصر يشغل وظيفة صاحب ديوان الأنشاء، ثم عُيِّن وزيراً فيما بعد.(٤) لم يغب معين الدين أبو نصر عن تسنم منصب الوزير في عهد السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه فكان له الصلاحيات المطلقة في جميع الامور الإدارية ، والمالية وغيرها.(٥)

نال معين الدين أبو نصر ثقة السلطان محمود فضلاً عن ثقة أهالي مدينة كاشان لما يمتلكه من خبرة سياسية، وإدارية إذ سبق إن عمل مع السلطان مستشاراً

---

(١) الكرماني، ناصر الدين منشى(ت٧٢٥هـ/١٣٢٥م)، نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، تصحيح: مير جلال الدين محدث،(تهران: دانشكاه ارموى،١٣٣٨ش)، ص٧٦.

(٢) الكرماني، نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، ص٧٧. ؛ النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٥٦.

(٣) الكرماني، نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، ص٦٤ .

(٤) الكرماني، نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، ص٦٤. ؛ عاطفي، بزركان كاشان، ج١، ص٢٤٣.

(٥) الكرماني، نسائم الاسحار، ص٦٥؛ الامين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، (بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ )، مج٣، ص٦٧.؛ عاطفي، بزركان كاشان، ج١، ص٢٦٤.



ومؤتمناً.[١]

عَمَدَ الوزير معين الدين الكاشاني على وضع قوانين مختارة، ورفع الرسوم عن أهل الذمة، ورفع التعويضات عن أهل القاتل، فضلاً عن إصلاح الطرق منها الطريق المؤدي إلى ديروكجين بين الري وقم، وبناء الكثير من المدارس، والمصانع والقناطر، والرباطات في أقاليم الشرق والغرب، كما أمر برد المظالم وحارب كل من يفرق بين المذاهب كل على عقيدته ودينه دون فرق في ذلك.[٢]

كان لمعين الدين الكاشاني دور كبيرٌ في ملاحقة قطاع الطرق لاسيما القرامطة[٣] ومهاجمتهم في عقر دارهم بعد تجهيز جيش كبيرٍ لملاحقتهم، فاتجهوا نحو قلعة الهاموت[٤] وتمت محاصرتهم وقتلهم، وفي هذه الحادثة قُتل معين الدين الكاشاني غدراً بعد طعنه بخنجر من الخلف وكان ذلك عام(٥٢١هـ/١١٢٧م).[٥]

**٣- الوزير آنو شروان خالد ( ت٥٣٢هـ/١١٣٧م):**

هو أبو نصر آنو شروان بن خالد بن محمد الفيني[٦] الكاشاني، عمل وزيراً للخليفة العباسي المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م)، ووزيرا للسلطان

(١) عاطفي، بزركان كاشان، ج١، ص٢٦٥.

(٢) عاطفي، بزركان كاشان، ج٢،ص٢٦٥.

(٣) القرامطة: وهي حركة نسبت الى حمدان بن الاشعث وكان يلقب بقرمط بسبب قصر قامته وساقيه، وكان يسكن في خوزستان، ولقد اعتمدت هذه الحركة التنظيم السري وكان ظاهر هذه لحركة التشيع وحب آل البيت وامتد مدى هذه الحركة الى عدة مناطق . ينظر: ابن خلدون، التاريخ، ج٣، ص٤١٩.

(٤) قلعة الهاموت: وهي نفسها قلعة الموت وهي احد اهم القلاع والموجودة بالقرب من قزوين . ينظر: ابن الوردي، زين الدين عمر ابن المظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٣م)، تاريخ ابن الوردي، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،ج٢، ص١٣.

(٥) الامين، اعيان الشيعة، مج٣، ص٦٨ . ؛ عاطفي، بزركان كاشان، ج٢، ص٢٦٥.

(٦) الفيني: نسبة الى قرية فين وهي احدى قرى مدينة كاشان . ينظر: السمعاني، الانساب، ج١٠، ص٢٨٣.



محمود بن محمد بن ملك شاه والسلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي توفي في بغداد ودفن في مدينة مشهد.[١]

وُلد آنو شروان سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٧م)، وتنقلت به الأحوال إلى أن تولى الوزارة في عهد السلطان مغيث الدين محمود بن محمد بن ملك شاه في جمادى الاخرة سنة (٥١٧هـ/١١٢٣م)، وقدم معه إلى بغداد وإستقر بها وعُزل عن الوزارة ثم أُعيد اليها في رجب من سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م)، وعُزِل في شهر ربيع الاول (٥٢٨هـ/١١٣٤م)، وأقام معزولا إلى أن توفاه الله في صفر (٥٣٢هـ/١١٣٨م).[٢] يعود أصل الوزير آنو شروان الى مدينة كاشان وهو من أفاضل اعيان المجتمع الكاشاني، وتولى الوزارة في عهد السلطان السلجوقي مسعود بن محمد لبسالته شجاعته وقبوله المهمات الصعبة ولدرايته في الإدارة والحكم، وطلب في بادئ الامر أن يعفى من الوزارة، ولكن السلطان أجابه بحاجته اليه وأصدر قرار خاص بتعيينه وزيراً.[٣]

أقام الوزير شرف الدين آنو شروان في مدينة بغداد وتم ترشيحه لوظيفة الوزير بناءاً على شجاعته، وذكائه، وصرامته، وجديته في العمل مع كونه لم يكن خطيباً ولا بليغاً في الكلام ولكنه كان دؤوباً في العمل لا يتعب حتى إنه لقب بـ(الخورشيد) ومعناه الخيل الذي لا يتعب.[٤] كما أشرنا اعلاه تولى الوزارة مرات عدة

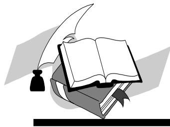
---

(١) ابن ماكولا، الامير الحافظ (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والالقاب، تصحيح وتعليق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط٢(حيدر آباد: مطبعة مدلس دائرة المعارف العثمانية، بلا تاريخ )، ج٦، ص٣٧٥؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج٢، ص٤٥٢.

(٢) ابن الفوطي، عبد الرزاق بن احمد (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب، (دمشق،مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، ١٩٦٢م)، حرف الميم، ص٦٥٦.

(٣) الراوندي، ديوان الراوندي، ص٢٣١؛ نخجواني، هندوشاه (ت حوالي ٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، تصحيح: عباس اقبال آشتياني، (تهران: دانشكاه مطهرى،١٣٥٧ش)، ج٢، ص٤٣٨.

(٤) القمي، نجم الدين أبو الرجاء(ت في القرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي)، تاريخ الوزراء، تحقيق: محمد تقي دانش، (تهران: مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنكي، ١٣٦٣ش)، ص٤٧.



وعزل منها لمرات، لأنه كان مضطراً لهذا التكليف.(١)

وكان قد أنشأ مدرسة خاصة في مدينة كاشان نتيجة لحبه للعلم ومخالطته لأفاضل علماء المدينة وتم تعيين مدرسين متخصصين بكافة العلوم الانسانية والعقلية فضلاً عن المصنفات في تخصصات عِدَّة، وظلت هذه المدرسة حتى بعد وفاته، ولكن في سنة (٦٧٤هـ/١٢٧٥م)، ضعفت الإدارة في المدينة مع كون ذلك الا أن مدرسة انو شروان بقيت عامرة بالطلاب وفي المحرم من سنة (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)، تحولت المدرسة إلى خراب ولم يبق من آثارها شيئاً، حتى أن أحد الشعراء القى شعرا بعد خرابها(٢) :

**لله در ابن خالد رجلا ***** أحيا لنا الجو بعدما ذهبا**

**سألته خيمه الوذ بها ***** فبرني ملء خيمة ذهبا**

نال الوزير آنو شروان شهرة واسعةً عند أهالي مدينة كاشان، فهو الوزير الإمام العلامة شرف الدين آنو شروان بن خالد الكاشاني، عالم وحكيم في الفلك وكان ذا خبره في مجال عمله في الوزارة كذلك وبفضل علمه وأدبه تبحَّر بالعديد من اللغات منها اللغة العربية إذ كان بارعا بها، فضلاً عن أقسام العلوم العقلية والنقلية وكان كثير البر، والتقوى، وتميز بالأمانة والعفاف، وصان وحافظ على اخلاقه وكان بعيدا عن التجبر والتكبر، وإشتهر بجمال فضائله وأخلاقه وأشرف على الكثير من الامور المهمة في مجال الزراعة، وبناء القناطر، وكذلك كان شكله وصورته مقبولة لدى الجميع، وثق الناس به في حل مشكلاتهم.(٣) إلى أن توفى ومشى في جنازته خلق كثير ورثاه الكثير من الشعراء.(٤)

---

(١) القمي، تاريخ الوزراء، ص٤٨.

(٢) الكرماني، نسائم الاسحار، ص٧٧.

(٣) الكرماني، نسائم الاسحار، ص٧٨.

(٤) العقيلي، آثار الوزراء، ص٢٦٧ .



وذكر المؤرخ عاطفي[١] رثاء للوزير آنو شروان بن خالد :-

**بقيـــــت ولا زلت بـــــك اننا *** فقدت اصطباري بعد فقد ابن خالد**

**فتى عاش محمود المساعي ممدوحاً *** ومات نقي الجيب جم المحاقد**

كان عالما بأقسام الفضل، والفنون، والادب، ويعمل يوميا بلا كلل ولا ملل وفي أوقات معينة خصصها له بعد صلاة العشاء كان يطالع في العلوم العقلية، والنقلية والصرف، ودرس الشريعة الإسلامية، وكان تقياً وأميناً، شغل منصب الوزير سبع سنوات.[٢] وكان عاقلاً مهيباً عظيم الخلق كريم، شيعي المذهب، كُتبت فيه أشعار كثيرة بعد وفاته بلغت خمسمائة بيتاً.[٣] وهو من كبار الكتاب ومن مؤلفي القرن السادس الهجري ومن مشاهير وزراء السلاجقة وبعد أن عُزل من منصبه سنة (٥٢٨هـ/١١٣٤م) بدأ بتغيير نمط حياته، اذ بدأ يجالس العلماء والأدباء، وانشأ مدرسة في مدينة كاشان، لتدريس كافة العلوم، وكان يقدم الهدايا للطلاب تشجيعاً منه للعلم، وكان له كتاب قد صنفه بنفسه بعنوان (تاريخ سلاجقة) بخط يده وطبع الكتاب بعد وفاته ورثاه الكثيرين.[٤]

**٤- الوزير مجد الدين الكاشاني ( ت٥٣٥هـ/١١٤٠م):**

هو مجد الدين عبيد الله الكاشاني، عُرف بثرائه، وكثرة أمواله، وكرمه، وعطفه على الفقراء، ومساعدتهم.[٥]

---

(١) بزركان كاشان، ج٢، ص٦٤.

(٢) خواندمير، دستور الوزراء، تصحيح: سعيد النفيسي، (تهران: دانشكاه اقبال، ١٣٥٥ش) ص٢١٠-٢١١.

(٣) شوشتري، القاضي نور الله(ت١٠١٩هـ/١٦١٠م)، مجالس المؤمنين، (تهران: دانشكاى سلامي، ١٣٦٥ش)، ج٢، ص٤٣٨.

(٤) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ص١٠٣٩.

(٥) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٥٩.



عَمَدَ الوزير مجد الدين على خدمة أهالي مدينة كاشان فحرص على بناء المدارس العلمية، والمشافي، وتوفير الأدوية مجاناً للمرضى، والفقراء والمساكين.(١) فضلاً عن بنائه داراً كبيرةً لإيواء اليتامى، وكبار السن، بلغت سِعة هذه الدار لقرابة الف شخص.(٢)

كما حَرَصَ على بنائه مزاراً للأمام علي بن محمد الباقر(عليه السلام) تألف من صحناً كبيراً، ومسجداً، وتزيين هذا المزار بالأشجار والأزهار بمختلف انواعها.(٣)

عُرِفَ الوزير مجد الدين بحبه للشعر، فكان شاعراً وأديباً وله الكثير من الأشعار باللغة الفارسية، توفى ودفن بالقرب من داره.(٤)

**٥- الوزير عزيز الدين ( توفى في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ) :**

هو أحد وزراء السلطان طغرل بك الثالث (٥٧١-٥٨٧هـ/١١٧٦-م١١٩١)

يُعد الوزير عزيز الدين الكاشاني من جهابذة(٥) الصدور وأساتيذ كُتّاب العراقيين، وبقى سنوات عدة في زمام الاستيفاء.(٦) عُرف بمروءته، وهمّته العالية، كان يميل

(١) نيشابوري، محمد بن عبد الملك(ت في القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي)، ديوان امير معزى،(تهران: دانشكاه آثاري، ١٣١٨ش)، ص٥٦٧.

(٢) الرواندي، ديوان الرواندي، ص١٥.

(٣) الراوندي، ديوان الراوندي، ص٩.

(٤) نيشابوري، ديوان امير معزى، ص٥٦٧.

(٥) الجهابذة: ومفردها جهبذ، الخبير بغوامض الامور وعارفا وناقدا بتمييز الجيد من الرديء . ينظر: عمر، احمد مختار، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، (بيروت: عالم الكتب،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ج١، ص٤٠٩.

(٦) وظيفة الاستيفاء: على من يتولى هذه الوظيفة ادارة امور الدولة في ضبط الاموال ومعرفة اصولها ووجه مصارفها . ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ج٤، ص٣٠.



لمساعدة الأخرين، وإعانة المحتاجين في بلاد عراق العجم.(١)

كان حُبه للعلم سبب لإنشائه مدرسة في مدينة كاشان، والتي اشتهرت باسمه (مدرسة العزيزي).(٢)

وكان بنائه لهذه المدرسة أحد الاسباب الرئيسة والتي دعت السلطان طغرل بك الثالث لان يوليه منصب الوزير لديه.(٣)

عُرف عنه حبه للشعر، والتبحر في علوم الأدب، فضلاً عن شغفه بعلم الحساب وكانت الوشاية سبب في مقتله، اذ عَمَدَ بعض الوشاة الى ايهام الحاكم بأن الوزير قد خطط لقتله، وهذا ما أثار حفيظة السلطان طغرل بك فأمر بقتله حفاظا على ملكه.(٤)

**٦- الوزير معين الدين ( ت٥٩٠هـ/١١٩٤م):**

عُرف معين الدين بسيرته الحسنة، وبأخلاقه، ومروءته بين أبناء مجتمعه له من الخبرة الإدارية ما تُتيح له تولى شؤون الوزارة، كُلِف بمنصب الوزارة على عهد الدولة السلجوقية تحديداً مع السلطان طغرل بك الثالث (٥٨٨-٥٩٠هـ/١١٩٢-١١٩٤م)، ووزيراً مع السلطان الخوارزمي علاء الدين تكش(٥٦٧-٥٩٦هـ/١١٧٢-١٢٠٠م).(٥)

---

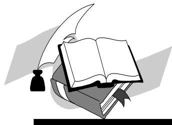
(١) عراق العجم: وهي المعروفة ببلاد الجبال وبالقرب من العراق ولقد استولى عليها البويهيون وكان مركزهم في أصفهان ومن بعدهم السلاجقة واختاروا ان تكون مقرا لهم ، ينظر: العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، (ابو ظبي: المجمع الثقافي،١٤٢٣ه)، ج٥، ص١٦٥.

(٢) الكرماني، نسائم الاسحار، ص٩٢.

(٣) العقيلي، آثار الوزراء، ص٢٦٦.

(٤) الكرماني، نسائم الاسحار، ص٩٣.

(٥) الكرماني، نسائم الاسحار، ص٩٢.



حَرَصَ معين الدين على تربية أبنائه تربية صالحة فأغدق عليهم من علمه ومعرفته في أمور الإدارة، وهذا ما جعل أحد أبنائه أن يكون وزيراً، والآخر عالماً فكانا من أكابر القوم في مدينة كاشان .[1]

لم تختلف نهاية معين الدين عن غيره من الوزراء الذي وقعوا ضحية الوشاة والغدر، إذ عَمَدَ بعض الحاقدين على قتله وتقطيع جسده إلى أربعة أجزاء ثم علقوا جثته في السوق، وأنشده الشاعر شهاب الدين ناصح بن ظفر المنشي الجرباذقاني بعد أن رأى اشلائه متناثرة ومصلوب في الاسواق قائلاً :-

**هذا هو الشمس التي قد كورت ***** في راد معمعة النهار المانع**

**هذا هو القمر المشقق بدره ***** ضرب القارع وشل كف القارع**[2]

(١) الكرماني، نسائم الاسحار، ص٩٥.

(٢) الكرماني، نسائم الاسحار، ص٩٣.



## المبحث الثالث

## النظام القضائي في مدينة كاشان

### اولا : نشأة وتطور القضاء في مدينة كاشان .

يعد القضاء من أهم المفاصل الحيوية والمهمة في الدولة الاسلامية بُغية تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع بشكل عام والمجتمع الكاشاني بشكل خاص، مما جعل النظام القضائي في مدينة كاشان أقل ما يوصف بالدقة، والترتيب اذ ساهم في إدارته عدد من العمال، يعمل كلٌ في تخصصه.

يُذكر أنَّ المسلمون أجمعوا على مشروعية منصب القضاء والحكم بين الناس.[١] ذلك ان الرسول محمد(ﷺ) أول من قام بمهمة الفصل بين الناس في الاسلام ليحذو حذوه من بعده الخلفاء الراشدين(رضي الله عنهم).[٢] وإزدادت سُلطات القضاة وكثرت مهامهم نظراً لتطور الحياة فاضطروا فيها إلى الإستعانة بمن ينوب عنهم بالقضاء.[٣]

حَظى منصب القضاة في العصر الأُموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) بأهمية كبرى، اذ أستقل القاضي في أحكامه عن الخليفة في العاصمة أو الوالي في الولايات الإسلامية، فضلا عن ظهور السجلات في هذا العصر الاول وذلك لتدوين الاحكام الصادرة عن القضاة .[٤]

---

(١) ابن قدامة، محمد موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي الحنبلي (ت٦٢٠هـ/٨٧٣م )، المغني، (مصر: مكتبة القاهرة، ١٩٦٨م ) ج١٠، ص٣٢ .

(٢) ابن ابي الدم، شهاب الدين ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الله (ت٦٤٢هـ/١٢٤٤م )، ادب القضاة، تحقيق: محي هلال السرحان، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٨٤م )، ج٨، ص١٢٨.

(٣) زيدان، جرجي، تاريخ التمدن الإسلامي، ط٢، (بيروت: دار مكتبة الحياة، بلا تاريخ )، ص٢٥٣.

(٤) الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م )، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تحقيق: محمد حسن محمد واحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م )، ص٢٤.



اما القضاء في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م) فقد شَهد تطوراً ملحوظاً، وذلك لظهور المذاهب الأربعة وتبلورها وإنتشارها في ولايات الدولة الإسلامية، وبدأ الخلاف الفقهي والتعصب يأخذ مجراه في مفاصل الدولة.(١) حتى أنه في مسألة تولية القضاة كان هناك شروط تختلف وفق آراء المذاهب الأربعة.(٢) أمَّا فيما يخص مدينة كاشان فأنهم كانوا على مذهب الامامية (الاثني عشرية).(٣)

**ثانيا : ابرز القضاة في مدينة كاشان :**

**١- القاضي تاج الدين الكاشاني (ت٤٨٠هـ/٧٠٣م ) :**

هو تاج الدين محمد بن علي بن عبد الجبار الكاشاني.(٤) كان من الفقهاء الصالحين والثقة، إختاره أعيان مدينة كاشان لاخلاقه، ودينه، وعلمه، كان كثيراً ما يجلس في مسجد كاشان للنظر بالأحكام الشرعية، والفصل بين الخصومات، أًسند إليه وظيفة الخطبة في المسجد أيام الجمعة للإفادة من بلاغته، وعلومه، وحكمه، حينما توفى دفن داخل داره، وأُعلن الحداد عليه لمدة ثلاثة ايام.(٥)

---

(١) العزاوي، عبد الرحمن حسين، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، (عمان: دار الخليج، ٢٠١٠م )، ص١٦٢.

(٢) أبو المظفر، عون الله يحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني (ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م)، اختلاف الائمة الخلفاء، تحقيق: السيد يوسف احمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م )، ج٢، ص٣٩٥.

(٣) ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج٣، ص٧ .

(٤) الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت١١٠٤هـ/١٦٩٢م)، أمل الامل، تحقيق: احمد الحسيني، (قم: مطبعة نمونة، ١٩٦٢م)، ج٢، ص٢٧٨؛ المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، بحار الانوار، ط٢ (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج١٠٢، ص٢٨٠ ؛ الاردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، (قم: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٣هـ)، ج٢، ص١٥٥.

(٥) منتجب الدين، علي بن بابوية (ت نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)، الفهرست، (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي، بلا تاريخ )، ص١١٤. ؛ الضرابي، عبد الرحيم سهيل، تاريخ كاشان (مرآة قاشان)، (تهران: كتابخانه صالحي، ١٣٧٨هـ )، ص٢٨.



**٢- القاضي شرف الدين الكاشاني ( ت ٩٠ هـ/ ٧٠٩ م ) :**

هو شرف الدين أبو الفضل محمد بن الحسين الكاشاني، كان فقيهاً، وله مهمة الفصل في الخصومات، والنظر في الأوقاف، وله مجالس علمية في مسجد كاشان ؛ لتدريس طلاب العلم الفقه والحديث، عُرف عنه حبه للشعر، وكتب أبياتاً ينعى فيها نفسه، حينما توفى دفن داخل مسجد كاشان من الجهة الخلفية.[١]

**٣- القاضي رضي الدين الكاشاني (ت١١٥هـ/٧٣٣م ) :**

هو الشيخ رضي الدين ابو النعيم الكاشاني، كان فقيها، وصالحا وفاضلا، وكان محبوبا من أهالي مدينة كاشان يستشيرونه في أُمورهم العامة والخاصة، وكان يقضي بينهم، ويسألونه في كل الاوقات فلا يبخل عليهم بالإجابة وكان رحب الصدر، ويشارك الناس في أفراحهم وأحزانهم وكان في أول أيام العيد يقوم بإفطار الفقراء من صلاة العيد الى آذان الظهر بأنواع من الذبائح والاطعمة.[٢]

**٤- القاضي ركن الدين الكاشاني ( ت ٢٩٠هـ / ٩٠٣ م ) :**

هو عبد الجبار بن علي بن عبد الجبار بن خدا داد الكاشاني وهو نزيل كاشان.[٣]، كان فقيهاً، وعالماً، ووجيهاً من أعيان مدينة كاشان، تعلم الفقه في بغداد، والحجاز، والشام وعاد إلى مدينة كاشان، أنشأ مدرسة للفقه في داره وصنف كتاباً عن القضاء والشريعة، والأحكام، إشتهر بطبعه الحاد، وقساوة معاملته، وهذا ما دفع أهالي مدينة كاشان يشكوه عند الخليفة العباسي المعتضد بالله ( ٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠٢م ) وعلى أثرها عُزل من القضاء، وإعتكف على عمل الحلقات العلمية، له مصنفات كثيرة في الفقه والحديث، والرواية، والأدب، والتفسير، صنف أكثر من خمسين كتابا، توفى ودفن في مقبرة العلماء والمشايخ خارج المدينة.[٤]

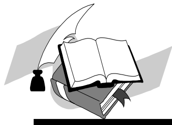
---

(١) منتجب الدين، الفهرست، ص١١٥. ؛ نراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٨١.

(٢) منتجب الدين، الفهرست، ص١٢٨. ؛ الضرابي، تاريخ كاشان، ص٩٦.

(٣) الاميني، عبد الحسين احمد، الغدير في الكتاب والسنة والادب، ط٤ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ج٤، ص١٨٧.

(٤) منتجب الدين، الفهرست، ص٩٠-٩١. ؛ النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٦٧.



**٥- القاضي جمال الدين الكاشاني ( ت٣١٠هـ / ٩٢٢م ) :**

هو جمال الدين علي بن عبد الجبار نزيل كاشان، كان فقيهاً، وعالماً في الشرائع والاحكام الإسلامية، عُين قاضياً في مدينة كاشان.[١]، ثم عيَّن لنفسه نواباً ينوبون عنه في القضاء ؛ لكثرة تنقله بين المدن، وهذا ما أثار تذمر أهالي مدينة كاشان ؛ لفساد هؤلاء النواب وأخذهم للرشوة، لم يلبث جمال الدين الكاشاني في القضاء طويلاً فسرعان ما أُصدر قرار عزله، توفى جمال الدين الكاشاني عام(٣١٠هـ/ ٩٢٢م ) ودفن في مقبرة المدينة.[٢]

**٦- القاضي عماد الدين الكاشاني ( ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م ) :**

هو عماد الدين علي بن سعيد الكاشاني، كان فقيهاً، وقارئاً للقرآن، ومفسراً، كان ذو سيرة حسنة، عمل على تدوين جميع مجالسه القضائية في كتابه (قضائنا وقضيتنا) وعُزل بعد سبع سنوات من توليه منصب القاضي ؛ لأنه أُصيب بالعمى، ليتوفى بعد خمس عشر سنة من عزله.[٣]

**٧- القاضي محمد الكاشاني ( ت ٤١٧هـ/ ١٠٢٦م ) :**

هو محمد بن محمد بن أيوب الكاشاني، كان فاضلاً، وعالماً، وأديباً، سخر أوقاته في التصنيف، إذ صنَّف في الأدب، والفقه، والتفسير، كان متعدد التخصصات وصبَّ جلَّ إهتمامه في الادب، كتب ثلاثين مصنفاً في الأدب باللغتين العربية والفارسية عُين قاضياً، عُرف بمساعدته للفقراء، فَعمد على بناء خانٍ قريبٍ من داره ؛ لإيواء الفقراء، والمساكين، فضلاً عن تقديم كل ما يحتاجونه من المأكل، والمشرب، والملبس، كما ساهم في ترميم مسجد كاشان من ماله الخاص، عزل عن القضاء

(١) الراوندي، ابو الرضا(ت٥٥١هـ/١١٥٦م)، النوادر، تحقيق: سعيد رضا، (قم: دار الحديث، ١٣٧٧ش)، ص٢٦.

(٢) منتجب الدين، الفهرست، ص٨٣ . ؛ النراقي، تاريخ كاشان، ص٥٩.

(٣) منتجب الدين، الفهرست، ص٨٦ . ؛ الضرابي، تاريخ كاشان، ص٤٤.



بعد خمس عشرة سنة، بسبب مرض الم به، وكان قد حفر لنفسه قبراً وقرأ فيه القرآن وختمه مرات عدة، قبل وفاته.[١]

### ٨- القاضي موفق الدين الكاشاني ( ت ٥٠٧هـ / ١١١٣م ) :

هو القاضي علي بن الحسن بن زيادة الكاشاني، كان فقيه زمانه، بدأ علومه في بغداد، والكوفة، ثم إنتقل إلى الشام ومنها إلى خراسان والرَّي، عُرف بأسلوبه الجميل المقنع في حلِّ النزعات، عُزل بعد سبع سنوات من توليه القضاء، وبعدها عمد على التدريس في إحدى مدارس مدينة كاشان، إلى أن توفى ودفن في مقبرة العلماء والمشايخ.[٢]

### ٩- القاضي محمد بن طرخان الكاشاني ( ت ٥٦٠هـ / ١١٦٥م ) :

هو القاضي محمد بن علي بن طرخان بن عبد الله الكاشاني، عالم، ومحدث، وفقيه، رحل إلى الشام ومصر وصنَّف عن علماء الكوفة، وبغداد، والبصرة، وعُين قاضياً لمدة شهرين، قُتل على يد أحد اللصوص الذي دخل داره ليسرق فتفاجأ به وقتله، ودفن في مقبرة العلماء والمشايخ فحزن عليه أهالي المدينة واعلنوا الحداد ثلاثة ايام.[٣]

---

(١) منتجب الدين، الفهرست، ص١٢٢؛ الخوئي، ابو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث، ط٥ (بلا مكان: بلا مطبعة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ج١٨، ص٢٠٢. النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص١٥٨.

(٢) منتجب الدين، الفهرست، ص٨٧-٨٨ ؛ الضرابي، تاريخ كاشان، ص٥٦.

(٣) منتجب الدين، الفهرست، ص١٦٧؛ الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٣٤.

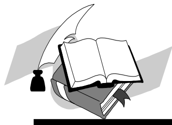
# الفَصلُ الثاني

## الحياة الاقتصاديّة لمدينةِ كَاشَانَ

المَبحَثُ الأول: الزِّراعةُ وتربيةُ الحيوانات

المَبحَثُ الثَّاني: الصِّناعةُ

المَبحَثُ الثَّالث: التِّجارةُ



# الفصل الثاني

# الحياة الاجتماعية لمدينة كاشان

## المبحث الاول

## التَّركيبُ السُّكانيّ لمدينةِ كَاشَان

لكل مدينة مجتمع خاص بها وتركيب سكاني يختلف عن غيرها من المدن الواقعة خارج حدودها، إذ شهدت مدينة كاشان علاقات تقارب وثيقة فيما بينهم، وكان للمناسبات العامة والشخصية أثر واضح وكبير في توثيق تلك العلاقات وأواصر الصلة بين افراد المدينة، ومن هذه المناسبات الاعياد الرسمية، والاعياد الشخصية، او الدينية، او المآتم، وغيرها من المناسبات .

إنمازت مدينة كاشان باختلاف العناصر السكانية المتعددة فهي مزيج من أُناس تختلف اجناسهم، وأعراقهم، ولغاتهم، وتتباين ألوانهم، وطباعهم، وثقافتهم وأديانهم، وعاداتهم، ففيها الفارسيّ، والتركي، والصغدي، والكردي، والعربي، وغيرهم من الأجناس فضلاً عن الاديان المتعددة التي إنمازت بها هذه المدينة.[1]

لقد ساهمت عوامل عدَّة سواءٌ كانت سياسية، أم جغرافية، أم دينية، أم إقتصادية في أن تكون مصدر إطمئنان وجذب لهذه الأجناس المختلفة للإستقرار في

هذه المدينة اذ تألف المجتمع في مدينة كاشان من مجموعة من القبائل التي يعود أصول بعضها إلى مراحل تاريخية في الالف الثاني قبل الميلاد، فيما يعود إستقرارهم في هذه المدينة إلى أسباب عِدَّة أهمها خصوبة أرضها، ومجاري أنهارها فضلاً عن إعتدال مناخها.[2]

---

(١) الاسترابادي، مهدي خان، جهانكشاي نادري، تصحيح: عبد الله انور ( تهران: دانشكاى آثارعلي،١٣٣٣ش)،ج٣، ص٨٩.

(٢) كيهان، مسعود، جغرافياي مفصل ايران، جغرافياي مفصل ايران، ( تهران: دانشكاى اموري،١٣١١ش)، ص٦٦.



إنَّ مدينة كاشان تقع ضمن حدود بلاد فارس، وهذا يعني أن العنصر الأساسي هو الوجود الفارسي فضلاً عن سيادة الثقافة الفارسية.(١)

أمَّا الوجود التركي في هذه المدينة فكان نتاج للعلاقات التجارية بينهما، مما أدَّى إلى وجود الكثير من الترك في مدينة كاشان ليكونوا عنصراً أساسياً للتجارة وبيع بضائعهم وحماية منتوجاتهم.(٢)

أمَّا الوجود العربي فبدأ بعد عمليات الفتح الإسلامي، إذ انتقلت العديد من القبائل العربية إليها واستقرت فيها، وكان لهذه القبائل أثرٌ مهم في تعليم أهالي المدينة لغة القرآن الكريم.(٣)

لقد كانت خصوبة الأرض في مدينة كاشان سبباً هامّاً بجذب الكرد الذين عُرفوا بارتباطهم بالزراعة، والرعي، وانتقالهم من مكان إلى اخر، إلى أن وجدوا ضالتهم في هذه المدينة، فاستقر بعضهم فيها، واصبحوا جزءاً مهماً من سكانها.(٤)

أمَّا بقية الأقليات التي إستقرت في مدينة كاشان فكانت هناك أسباب عِدَّة لإستقرارهم فيها منها إن العلاقات التجارية التي كانت مع بلدانهم الأصلية أثرت في دفعهم الى الاستقرار في هذه المدينة ؛ لتصريف بضائعهم مثل الصغد(٥)،

---

(١) كيهان الكاشاني، جغرافياي مفصل ايران، ص٦٧.

(٢) كيهان الكاشاني، جغرافياي مفصل ايران، ص٦٧.

(٣) كيهان الكاشاني، جغرافياي مفصل ايران، ص٦٧.

(٤) كيهان الكاشاني، جغرافياي مفصل ايران، ص٦٧.

(٥) الصغد: وهي ارض واسعة ذات بساتين واشجار وفواكه ومياه ومدن عامرة ولها نهر يسمى الصغد يخرج من جبال التيم ومدينتها العظمى تسمى الصغد ابنيتها وقصورها عالية وقيل هما صغدان صغد سمرقند وصغد بخارى . ينظر:المعري الحلبي، سراج الدين ابو حفص عمر بن المظفر(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق انور محمود زناتي، ( القاهرة: مكتبة الثقافة الاسلامية،١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)، ج١، ص١٢٥.



وباذغيس(١) والهند، والصين.(٢)

يبدو أنَّ سبب الازدهار الاقتصادي للمدينة هو نتيجة للتبادل التجاري الكبير مع المدن القريبة والبعيدة، والذي كان بدوره سبباً في مجيء القوافل التجارية ذهاباً واياباً مما دفع العديد من سكان المدن الى الاستقرار في المدينة وأصبحت مدينة كاشان تجذب أطياف سكانية عِدّة من مختلف البلاد.

وفيما يأتي تفصيلٌ عن بعض أهمّ الأجناس الذين سكنوا في المدينة واستقروا فيها.

**أولاً: الفرس:**

هم السكان الأصليون في بلاد فارس عامة وفي مدينة كاشان خاصة، فهو موطنهم الأصلي، وشكلوا عنصراً هامًّا ورئيساً فيها، فإهتموا بالثقافة الفارسية وعملوا على نشرها لتصبح اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية في مدينة كاشان، وليشكِّل العنصر الفارسي النسبة الاكثر فيها.(٣)

يُذكر أن الفرس إستوطنوا بلاد فارس، فهو موطنهم الاصلي، لا يضاهيهم أقوام اخرى غيرهم، نظراً لكثرتهم من جهة، ونشاطهم الكبير في جوانب الحياة كافة.(٤)

إنَّ الارض التي تقع على الجانب المقابل من نهر (سر المور) سكنها في عصر ما قبل الميلاد أُناس ينحدرون من أصول فارسية أقاموا سكنهم على ضفاف

---

(١) باذغيس: تقع ضمن خراسان تم افتتاحها بعهد الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان(٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٨٠م) وقيل في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان(٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م) ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار،ج١، ص٧٣.

(٢) كيهان الكاشاني، جغرافياي مفصل ايراني، ص٦٧.

(٣) سرجان ملكم، جون، تاريخ ايران، ترجمه من اللغة الانكليزية إلى الفارسية: اسماعيل حيرت، ( تهران، كتابخانى خيام، ١٨٨٦م)، ص١٢٢.

(٤) سرجان ملكم، تاريخ ايران، ص١٢٥.



نهري(سر المور) و(فوروز) وإستقروا في هذا المكان، في الوقت الذي كان فيه البدو من الترك، والأقوام الأخرى يتجولون في المرعى.(١)

فضلاً عن إن هذه الأقوام الفارسية التي سكنت أرض مدينة كاشان كانوا تجاراً وسطاءَ لتجارة الحرير بين الصين، والهند، وقزوين وغيرها من البلاد البعيدة.(٢)

وبالتالي كان الفرس هم العنصر الأساس والرئيس في أرض مدينة كاشان وقد عُرفت لغتهم باللغة الرسمية وهذا ما دلت عليه الدواوين التي كانت مكتوبة باللغة الفارسية.

**ثانياً: التُرك:**

عُدَّ الأتراك من العناصر السكانية الأكثر إثارة للجدل في المنطقة، وعُرفت لغتهم باللغة التركية فضلاً عن اللغة الفارسية الرسمية، والأتراك عمدوا الى الاستقرار في بلاد فارس وفي مدينة كاشان، مع إن بمقدورهم الاستقرار في بلاد الترك، وسجلت العناصر التركية حضوراً متميزاً في بلاد فارس بصورة عامة، ومدينة كاشان خاصةً وذلك في الالف الثاني قبل الميلاد، اذ إنهم أول الأقوام التي سكنت بلاد فارس، وقم، وكاشان، وبلاد ما وراء النهر.(٣)

لطالما شكلت العناصر التركية- الذين سكنوا بلاد فارس- مصدرَ تهديدٍ دائمٍ لبلاد فارس طوال المراحل التاريخية.(٤)

مع كون إن المؤرخ لم يذكر نوع هذه التهديدات، وما الأسباب الناتجة من هجرة هؤلاء القوم إلى بلاد فارس.

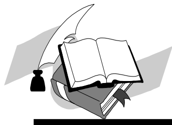
---

(١) كيهان الكاشاني، جغرافياي مفصل ايراني، ص٦٩.

(٢) كيهان الكاشاني، جغرافياي مفصل ايراني، ص٧١.

(٣) الخراساني، محمد حسن فيض، حقايق، (تهران: جابخانى فردوسي،١٣٤٠ش)، ص١٧٣.

(٤) الطهراني، جلال الدين، مرزهاي جهان، (تهران: جابخانى آقاي،١٣٥٢ش)، ص٤٣.



يبدو لي أن هذه التهديدات مصدرها هجرة القبائل التي كانت تسعى للحصول على مكان ملائم لسكنهم وإستقرارهم، ومن ثمَّ أنَّ هذه الهجرة تُسبب تهديداً صريحاً للسكان الأصليين لبلاد فارس وربما دخلوا بحروب معهم من أجل الحصول على أراضٍ جديدة صالحة للاستقرار.

شَهَدَ عام(٣٠٠ ق.م) تقريباً انطلاق الترك عبر نهر جيحون وهو الحد الأقدم الذي كان يفصل بلاد فارس وبلاد الترك، ووصلوا إلى بلاد الهند والصين.(١)

إتخذت العناصر التركية بعض من المدن موطناً ومستقراً آمناً لهم فإتجهت أنظارهم إلى مدينة بخارى(٢)، ومدينة قم، ومدينة كاشان وشهدت هذه المدن إقبالاً كبيراً فكانت محطَّ استقرار للعناصر التركية فيها، إلَّا أنَّ مدينة كاشان كان لها النصيب الأوفر في ذلك.(٣)

كان للغة التركية أثر كبيرٌ في مدينة كاشان إذا عُدَّتَ اللغة الثانية فيها، ففي القرن الأول والثاني الهجريين/السادس والسابع الميلاديين وأثناء فتح بلاد فارس على يد الجيش العربي الإسلامي كان بعض أهالي المدينة يتكلمون اللغة التركية فضلاً عن اللغة الفارسية الام.(٤)

وبناءً على ما سبق عرضة يَتبيَّنُ العمق التاريخي لاستقرار العناصر التركية في مدينة كاشان وكيفية استقرارهم، وإختلاطهم مع سكان مدينة كاشان الأصليين.

---

(١) الخراساني، حقايق، ص١٧٥.

(٢) بخارى: من اعظم مدن ما وراء النهر واجملها وهي مملكة قديمة وعظيمة . ينظر: ياقوت معجم البلدان،ج١، ص٣٥٣. ؛ القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص٥٠٩.

(٣) الطهراني، مرزهاي جهان، ص٤٤.

(٤) الخراساني، حقايق، ص١٧٧.



**ثالثاً: الصغد:**

هم من العناصر الذين سكنوا مدينة كاشان في الألف الثاني الميلادي، وأنَّهم كانوا موجودين بكثرة في بلاد فارس، يُذكر أنَّ قومٌ من أولاد عامور أحد أولاد النبي نوح (عليه السلام) عبر نهر جيحون ثمَّ ما لبثوا أن تفرقوا، وصاروا أمماً وممالك عِدَّة منهم الأشروسنة(١)، والصغد، وهم من سكنوا مدينة بخارى، ومدينة كاشان، ومدينة قم ومدينة سمرقند(٢)، ثم مدينة فرغانة(٣)، ومدينة الشاش(٤)، وغيرها.(٥)

اذ عُدَّ الصغديون من أقدم القبائل التركية التي إستوطنت مدن بلاد فارس منذ أقدم العصور التاريخية القديمة وأصولهم من قبائل الهون البيض(٦)، وتعايشوا مع أهالي بلاد فارس، حتى عُدُّوا من الفرس الأصليين، إلَّا أنَّهم إنمازوا ببشرتهم البيضاء وبشعرهم الأصفر وبعيونهم الملونة.(٧)

---

(١) الاشروسنة: وهي بلدة كبيرة وموقعها ضمن بلاد ما وراء النهر بين واكثرها منطقة جبلية ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٩٧.

(٢) سمرقند: وهي من اجمل وامنع بلدان ما وراء النهر تم فتحها على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي . ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١٢٤.

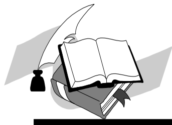
(٣) فرغانة: مدينة كبيرة من مدن بلاد ما وراء النهر وتكون بالقرب من تركستان . ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، ج٣، ص١٠٢٩.

(٤) الشاش: وهي من المدن الواسعة والكبيرة وهي احدى كور جانب هيطل وقصبتها بنكث . ينظر: المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٢٧٦.

(٥) الاسترابادي، جهانكشان نادرى،ج٣، ص٧٤.

(٦) الهون: وهي من القبائل التي استقرت منذ القرن الثالث قبل الميلاد في السهول الكبرى لآسيا لآسيا الوسطى وراء بحر قزوين واخذت تتدرج نحو الغرب ونتيجة للانقسام الداخلي انقسموا الى قسمين قبائل الهون البيض الذين بثوا الرعب واحتلوا اغلب بلاد فارس والقسم الاخر اندفع نحو اوربا واحتلوا معظمها . ينظر: حسين وعبد المجيد، محمد حمزة، لبنى رياض، تاريخ اوربا في العصور الوسطى، ( بلا مكان: بلا مطبعة، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ص٧٨.

(٧) عوفي الكاشاني، محمد، جامع الحكايت،(تهران: جابخانى رمضانى،١٣٣٥ش)، ص٢٠.



إنَّ العنصر الصغدي اختار بلاد فارس مستقراً، وموطناً لهم خاصة بلاد ما وراء النهر، ومدينة كاشان، وعُرفوا بـ(الهياطلة) إلا أنه لا يُعرفُ لهم موطنٌ أصلي ومتى إستقروا في هذه المدن، لقد إستطاع الصغديون الإختلاط بالمجتمع الفارسي وعاشوا معهم جنب إلى جنب، وكان لهم حق المواطنة الفارسية نفسها، واللغة الفارسية لغة التخاطب، فضلاً عن اللغة التركية التي تُعدُّ اللغة المفضلة للأغلبية منهم.

شَهد القرن الثاني قبل الميلاد إقامة الهياطلة لدولةٍ قويةٍ على حدود الصين إلا أن دولتهم لم يُكتب لها النجاح والاستمرار، إذ كان للفساد، والاطماع، والصراع على الحكم أثرٌ في سقوط دولتهم وحكامهم، فاصبحوا فرقاً شتّى وقد عَمَدَ القسم الأكبر منهم على الهجرة إلى أنحاء عِدَّة من العالم، لقد أطلق الصينيون على الهياطلة أتراكاً لأنهم تكلموا اللغة التركية، فضلا عن اللغة الفارسية والصينية.[١]

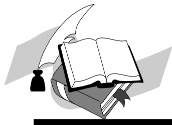
إلا أن هناك روايةٌ أخرى تذكر أن الصغد ليسوا أتراكاً وإنما غلبت عليهم تلك التسمية فقط، وقد ذكر أحد المؤرخين[٢] ذلك:((الصغد أُصولهم ليسوا من الترك ولكن اللغة التركية وتسمية الترك غلبت عليهم، وكانوا مميزين في أي مدينة يسكنون بها لانهم كانوا يجيدون الاعمال الادارية والديوانية، ويتكلمون اللغة الفارسية، واللغة الصغدية، واللغة التركية، وأغلبهم علماء، أو شعراء، أو أُدباء وإشتهرت بلاد فارس بالشعر الفارسي عن طريقهم، وأحيوا الثقافة الفارسية فيها، فضلاً عن إحيائهم الثقافة التركية في بلاد الترك، وكانوا أُدباء اينما حلوا في هجراتهم، بسبب إجادتهم للغات عدِّة كما أنَّهم أينما حلوا كانوا مقربين من الحكام...)).

مع كون أن المؤرخ قدَّم أسباباً عِدَّة أثبت عن طريقها أن الصغد ليسوا من الأتراك إلَّا أنَّه لم يعطِ إجابة على أصولهم الحقيقية، ولكن تبيَّن أنَّهم كانوا متميزين في الجوانب الإدارية والحضارية فضلاً عن إجادتهم للغات عِدَّة، كما عُرفوا بثقافتهم

---

(١) القزويني، عبد النبي فخر الزماني(ت١٠٣٧هـ/١٦٢٧م)، تذكره ميخانه، ( تهران: جابخانى حفر،١٣٤٠ش)، ص٤٩.

(٢) القزويني، تذكره ميخانه، ص٥٢.



وتحضرهم، وأن كل هذا ساعد على تقربهم من الحكام وتقلدهم مناصب إدارية عِدَّة ساهمت في إستقرارهم في المدن التي وصلوا اليها.

لقد إستمر وجود العنصر الصغدي في هذا الإقليم إلى ما بعد الفتح الإسلامي وتحديداً القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ولقد عُرِفوا كما أشرنا سابقاً بقوة إدارتهم للدولة وبشخصيتهم القيادية الفذّة، إذ كانوا أكفّاء في إدارة جميع مفاصل الدولةً.(١)

يبدو أن أهالي بلاد فارس كانوا قد إعتمدوا على العنصر الصغدي إعتماداً كبيراً بإدارة الأعمال في البلاد ؛ فضلاً عن مكانتهم الخاصة وحضورهم المتميز، وهذا ما سهل عليهم إستقرارهم في هذه البقعة من الأرض على مدى سنوات طوال دون هجرتهم إلى أماكن أخرى.

**رابعاً: الكُرد:**

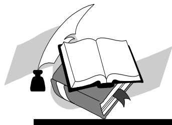
عُدَّ الكُرد من العناصر المهمة التي سكنت في مدينة كاشان منذ القدم وأصلهم مختلف فيه فمنهم من أعدَّهم من ربيعة، ومنهم من قال: إنهم من مضر، ونتيجة لخلافات أدت بهم إلى أن يتخذوا الجبال سكناً لهم ويجاوروا الأعاجم، وبذلك اصبحت لغتهم اعجمية.(٢)

كان للموقع الجغرافي المهم لمدينة كاشان أثر مهم لوجود عنصر الكرد فيها فضلاً عن وجود روابط وعلاقات تجارية وزيارات اجتماعية، أدت هذه العوامل إلى سكنهم واستقرارهم في مدينة كاشان، ونتج عن ذلك مصاهرات عِدَّة فيما بينهما، لقد كان الكرد جزءاً أساسياً من أرض بلاد فارس فإليها كان الانتماء والولاء المطلقين

---

(١) عوفي الكاشاني، جامع الحكايت، ص٢٤.

(٢) البكري، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٢م)، ج١، ص٣٤٣.



وبات الكرد فيما بعد يشكلون حلقة هامةً في الجيش الساماني[١] وغيرها من الجيوش التي كانت موجودة في المدينة.[٢]

إن وجود عنصر الكُرد الواسع في مدينة كاشان، كان سبباً في تسمية بعض المناطق باسمهم مثل محلة الكرد، أو قرية الكرد، أو سوق الكرد ؛ نظراً لكثرتهم في المدينة، ولم يقف الحال إلى هذه الحد بل لكثرة الكرد في مدينة كاشان من ناحية ولدخول تجار الكرد من أحد أبواب المدينة أن أطلقت تسمية الكرد على هذا الباب أي (باب الكرد) او (بالكرمانج) وتعني الكُرد وهي اللفظة الدارجة في بلاد فارس وفي الادبيات الفارسية ولا سيما في الاشعار القديمة.[٣]

كانت أهم الحِرف التي إمتهنها الكرد الغزل والنسيج، إذ يغزلون الصوف ويلونوه ويبيعونه كل لفة صوف عبارة عن خمسون متراً بثلاث دراهم قبل الفتح الإسلامي للمدينة أي في السنوات العشر الاخيرة تقريباً.[٤]

**خامساً: العرب:**

سَجَّلَ العرب حضوراً ملحوظاً في بلاد فارس ولا سيما في مدينة كاشان إذ إستقرت العديد من القبائل في هذه المدينة قبل الفتح الإسلامي وإزداد الإقبال عليها في العصر الاموي لاسيما بعد إعادة فتحها على يد المسلمين، وكان من أسباب استقرار العرب في بلاد فارس هو قربها من البلاد العربية، إذ كانت التجارة مزدهرة

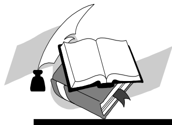
---

(١) الدولة السامانية: حكمت هذه الدولة والتي يعود تسميتها الى جدهم ومؤسس هذه الامارة سامان الذي ينتسب الى الاكاسرة، حكمت في المنطقة الواقعة ببلاد ما وراء النهر وامتد حكمهم الى خراسان فضلا عن معظم بلاد المشرق الاسلامي ما بين سنة (٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٩م). ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ج٧، ص٢٦٠؛ رؤوف، أقضية خراسان حتى القرن الرابع الهجري، ص٢٧.

(٢) البيضائي، بزنو، بير كلى، (تهران: جابخانى ماه نو،١٣٣٨ش)، ص٥٨.

(٣) البيضائي، بير كلى، ص٥٩ ؛ الطهراني، مرزهاي جهان، ص١٤٠.

(٤) الطهراني، مرزهاي جهان، ص١٤١.



ومستمرة بين الجانبين العربي والفارسي، كما حَرص العرب على الوجود في الاسواق الفارسية ؛ لتصريف بضاعتهم، وشراء ما يحتاجونه من البضائع الأخرى، فضلاً عن سعي بعضهم في البحث عن العمل، وقد عُرف عن العرب إتقانهم أعمال عِدَّة في مدينة كاشان مثل الزراعة، أو الصناعات بأنواعها كحرفة المنسوجات التي تعلّمها العرب من بلاد فارس وكيفية صنع البلاط وعمله ونقله إلى بلاد العرب.(١) كما ساعدت طبيعة المدينة، وكثرة خيراتها على الوجود العربي واستمرارهم فيها.(٢)

إنَّ العنصر العربي هو أحد العناصر الرئيسة لمدينة كاشان، إلا أنَّه لم يذكر تاريخ بداية وجودهم في هذه المدينة، ولكن بالعودة إلى المنقوشات الاثرية، والبضاعة العربية، نجد أن للعرب حضوراً واسعاً في بلاد فارس ومدينة كاشان، وتحديداً في سنة (٢١هـ/٦٤١م) بعد معركة نهاوند، والتي تحركت فيها جحافل من قوات الجيش الاسلامي الفاتح إلى أقاليم المشرق في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان(رضي الله عنه) إذ كان العرب ينفذون حملاتهم ويتوغلون في أراضي بلاد فارس ثمَّ يعودون إلى البصرة مقر جيشهم.(٣)

إنَّ تكرار عمليات الفتح الإسلامي لبلاد فارس، أدَّى إلى اصطحاب المقاتلين عوائلهم إلى بلاد فارس عامة، وإلى مدينة كاشان خاصة ؛ لجمال طبيعتها ووفرة خيراتها، مع كون ان انتقال العوائل إلى هذه المدينة لم يكن انتقالاً نهائياً ؛ لأنهم كانوا يتنقلون مع جيش الفاتحين أينما تحركوا خلال سير الفتوحات الإسلامية.(٤)

في سنة(٨٧-٨٨هـ/٧٠٦-٧٠٧م) بدأ أول استيطان منظم للعرب في بلاد فارس وخاصة عندما أتمَّ القائد قتيبة بن مسلم الباهلي فتح بلاد فارس كاملةً ؛ لأن

---

(١) الصفا، هماسه سرائى در ايران،( تهران: جابخانى ساعدى،١٣٣٣ش)، ص٣٥.
(٢) مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص١٥٣.
(٣) الصفا، هماسه سرائى در ايران، ص٣٥.
(٤) الصفا، هماسه سرائي در ايران، ص٣٦.



بعض المدن كانت تُفتح ثم ترتد بعد خروج القوات الإسلامية من المدينة.[١]

كان من أهمّ أهداف استيطان العرب المسلمين في مدينة كاشان خاصةً وبلاد فارس عامةً هو إسناد الجيش الإسلامي لغرض إستقرار الوضع الامني والعسكري لصالح المسلمين.[٢]

يَتَّضح إنَّ هذه السياسة التي إتبعها الجيش الإسلامي بالاتفاق مع الخلفاء وقادتهم من أنجح الطرق تجاه المدن المفتوحة ؛ لإستقرار مدنهم فضلاً عن نشر الإسلام وتعاليمه و مبادئ الدين الحنيف و تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم.

لقد أدى إنتشار الاسلام الى انتشار الثقافة العربية وإستطاع الوافدين من العرب أن يضيفوا الكثير من الثقافة والتعاليم العربية والاسلامية في المناطق التي إستقروا بها خصوصاً تعليم اللغة العربية وهي من أهم نتائج الفتوح والتحرير وإقبال أهل البلاد الى تعلم اللغة العربية التي لا بد أن تنتشر بين السكان المحليين كذلك فإن العرب لم يحاربوا لغة البلاد الاصلية بل عَملوا أن ينشروا لغتهم بعقلانية مما خلق حالة من القبول لدى السكان للإسلام وتعاليمه.[٣]

لقد عقد المسلمون مع أهالي مدينة كاشان شروطاً عِدَّة، من أهمّها كان إعطاء نصف بيوتهم للمسلمين الفاتحين منعاً لحدوث التمرد، والسبب في ذلك ؛ لأن مدينة كاشان نقضت الصلح حوالي ثلاث مرات مع المسلمين.[٤]

وشَهدت مدينة كاشان حملة إعمار واسعة وذلك لما تعرضت له من الضرر الكبير جراء الفتوحات الاسلامية المتكررة عليها، وهذا ما دفع القائد قتيبة بن مسلم

---

(١) نصر الآبادي، ميرزا طاهر(كان حياً سنة١٠٨٣هـ/١٦٧٢م)، تذكرة نصر الآبادي،( تهران: جابخانى امروز،١٣١٧ش)، ص١٢٢.

(٢) نصر الآبادي، تذكرة نصر الآبادي، ص١٢٣.

(٣) علي، محمد كرد، الاسلام والحضارة العربية، ( القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٤م)، ج١، ص٢٠٢-٢٠٣.

(٤) نصر الآبادي، تذكرة نصر الآبادي، ص١٢٣.

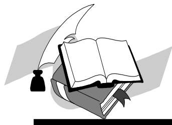


الباهلي يأمر بإعادة بناء ما تضرر منها.[١]

كما عُدَّ العراق ممراً رئيساً للعرب صوب بلاد فارس، إذ لم تتوقف الرحلات العربية تجاه المدن الفارسية، فقد دخلت العديد من الموجات العربية إلى هذه البلاد عن طريق العراق في القرن الثاني الهجري/السابع الميلادي، كما شَهدت مدينة كاشان، وهمذان، واصفهان، دخول جماعات عربية كبرى، ولم يقتصر العرب على العيش في المدن الكبرى فحسب بل إستقروا في القرى، وإختلطوا بصورة مباشرة مع السكان الأصليين مما أدَّى إلى تعلم العرب اللغة الفارسية.[٢]

(١) نصر الآبادي، تذكرة نصر الآبادي، ص١٢٤.

(٢) حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية، (دار غريب للنشر والطباعة، بلا تاريخ)، ص٢٤١.



## المبحث الثاني

## الديانات والمعتقدات في مدينة كاشان

عُرفت مدينة كاشان بكثرة وجود الديانات والمعتقدات الدينية، ربما لكثرة الأقوام والأجناس التي سكنت هذه المدينة، فكان لكل عنصر من العناصر المكونة لها معتقد ديني خاص بها مع ما يرافق هذا المعتقد من شعائر وطقوس عِدَّة للقيام بها، وكان من الطبيعي أن يعتنق أهالي المدينة الدين الإسلامي لما وجدوه به من دين تسامح ومحبة ورأفة فضلاً عن الخصال الحميدة والأخلاق الرفيعة التي تحلَّى بها الجيش الإسلامي الفاتح التي شجعت الناس على إعتناق الدين الإسلامي.

إعتنق أهالي مدينة كاشان ديانات عِدَّة، فكان الفرس لهم معتقد خاص بهم يختلف عن الترك، وللترك معتقد يختلفون به عن معتقد الكرد وهكذا بالنسبة إلى بقية العناصر في هذا المجتمع، لذا كانوا يمارسون شعائرهم وطقوسهم كلٌ على طريقته دون تقيد أو تحجيم لممارساتهم الدينية، خاصة وأن الحاكم له معتقد آخر يختلف عن معتقدات أغلب بني شعبه.(١)

ولا بدّ من أن نُشير إلى أهم الديانات أو المعتقدات في مدينة كاشان:

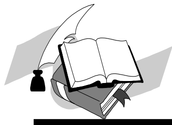
**أولاً: الديانة الزرادشتية(٢) (المجوسية):**

عُدَّت الديانة المجوسية الديانة السائدة والغالبة بصورة كبيرة في بلاد فارس ولاسيما في مدينة كاشان، ولأن كثرة المعتنقين لهذه الديانة وخاصة الحكام وملوك

---

(١) درويل، غاسبار، سفرنامه درويل، ( تهران: جابخانى سردار ،١٣٣٧ش)، ص٢٧.

(٢) الديانة الزرادشتية: تقوم هذه الديانة على وحدانية اله واحد ونبيهم هو زرادشت، وانتشرت هذه الديانة في مناطق واسعة وخاصة في بلاد فارس، وانتشرت بالذات لدى الطبقات الحاكمة فضلا عن الشعب . ينظر: الشهرستاني، ابوالفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٣٥م)، الملل والنحل، اشرف على تعديله وتقديمة: صدقي جميل العطار، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بلا تاريخ )، ص١٩٢.



بلاد فارس كانوا يعبدون النار، إذ يجعلون في كل ركن من زوايا البيت موقداً للنار مشتعلة ليلاً ونهاراً، معتقدين بأن النار تضيء وتحمي الناس من الشر، والشياطين طالما تكون مشتعلة.[١]

إنَّ الديانة المجوسية لم تختلف عن بقية الديانات في مدينة كاشان، فلها معابد معروفة يتم بها ممارسة الطقوس والشعائر الخاصة لهذا المعتقد، وسُميت هذه المعابد بـ(بيت النار) وذلك قبل مجيء الدين الإسلامي، وبقي قسم من معتنقي هذه الديانة موجودين حتى بعد الفتوحات الإسلامية، وبيت النار هو معبد رسمي للمجوس، اذ يُقرأ فيه كتابهم المقدس المعروف بـ(الافستا)، وقد تَزيَّنت هذه المعابد بما ضمَّته من كتابات ونقوش على جدران المعبد تُبين فيه التعريف بهذه الديانة وطقوسها، فضلاً عن نقش لشعلة النار فوق كل كلمة لبيان قدسية الكتابات، أمَّا النار في هذه المشاعل فكانت عبارة عن خيط سميك من القطن أو الصوف داخل زيت نقي فتشتعل دون دخان أسود.[٢] ولقد آمن المجوس بوجود عالم آخر وثواب وعقاب على اعمالهم.[٣]

**ثانياً: الديانة المانوية[٤]:**

هي من الديانات والمعتقدات التي دخلت بلاد فارس في القرن الثالث للميلاد ومنها مدينة كاشان، إنمازت هذه الديانة ببعض الطقوس والشعائر، إذ يعمد أهلها على ممارسة طقوسهم داخل معبدهم فقط، ولا يُطلِعون أحداً عليها من غير مِلَّتهُم،

---

(١) درويل، سفرنامه درويل، ص٢٧.

(٢) درويل، سفرنامه درويل، ص٣٠.

(٣) العقاد، عباس محمود، الله، ط ٤، ( القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٣م)، ص٦٢.

(٤) المانوية: نسبة إلى نبيهم ماني، وهي خليط بين الديانتين المجوسية والنصرانية، وانشطرت الى عدة فرق بعد وفاة نبيهم (ماني) . ينظر: ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق ( ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م)، الفهرست، تحقيق: ابراهيم رمضان، ط٢ ( بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص ٣٩٩و٤٠٦.



وإنَّ أتباع هذه الديانة خصصوا غرفة في منازلهم للعبادة لا يدخلوها إلا أثناء عبادتهم وقيامهم بطقوسهم الخاصة، لقد حَرص أصحاب هذا المعتقد كل عام على تقديم القرابين وهدايا متنوعة ومختلفة للمعبد عبارة عن ذبائح، أو هدايا مالية أو ملابس أو طعام.(١)

**ثالثاً: الديانة الشامانية:**

هي إحدى الديانات التي إنتشرت في بلاد فارس، وقد إعتنقتها العناصر التركية وتحديداً في مدينة كاشان، وكان أساس هذه الديانة هو عبادة كل ما موجود في السماء من الشمس، والقمر، والنجوم وأتباع هذه الديانة يُقدِّسون أرواح أجدادهم، كما يؤمنون بالسحر ويمارسوه بصورة كبيرة.(٢)

إختلفت الديانة الشامانية عن الديانة الشامانية التي إعتنقها المغول والتي تعني لهم عبادة الخان الأعظم ابن الإله والتي انتشرت بكثرة بينهم.(٣)

**رابعاً: الديانة البوذية(٤):**

إتجه قسم من العناصر التركية إلى إعتناق الديانة البوذية، ويُعرفون بالترك التورانيين (وتعني المهاجرون الذين لا يرغبون العودة إلى بلدهم الأصلي)، في

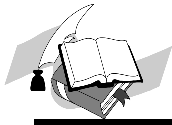
---

(١) سردار الكاشاني، قلي خان، سفرنامه سرانتوان شرلي،(تهران: جابخانى سنكي، ١٣٣٠ش) ص١٠٩.

(٢) سردار الكاشاني، سفرنامه سرانتوان شرلي، ص١١٢

(٣) العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج٣، ص١٤٨.

(٤) البوذية: كان مؤسس هذه الديانة بوذا الذي يعود أصله إلى الهند ابن الملك (دانا) وهي فلسفة انتحلت صفة الديانة واول ما بدأ انتشارها في الهند في القرن الخامس الميلادي ومن صفاتها التصوف وخشونة العيش، وترك الترف والمطالبة بالحب والتسامح وفعل الخير. ينظر: مجموعة من الباحثين بأشراف الشيخ علوي عبد القادر، موسوعة الملل والاديان، (الرياض: موقع الدرر، ١٤٣٣هـ)، ج٢، ص١١٢.



التبت.[١] وكان لهم معبد خاص كبير بهم في مدينة كاشان، ويضم هذا المعبد تمثالاً كبيراً لبوذا مصنوع من الفضة، عليه الكثير من الحُلي من الذهب الأصلي فضلاً عن الحُلل البهية، وكانت شعائر هذه الديانة تقام داخل المعبد كل بداية إسبوع، وفي المناسبات والأعياد الخاصة بهم، وعند الفتح الإسلامي سيّطر المسلمون على هذا المعبد، وما حواه من حُلل وتماثيل وكان بداخله تمثال بوذا وفيه من الفضة ما يعادل سعر أربعة آلاف درهم، وفي عينيه حبتين من اللؤلؤ بحجم بيضة الحمام.[٢]

**خامساً: الديانة السمنية:**

تُعَدُّ هذه الديانة من الديانات الموجودة في مدينة كاشان، وهي جزءٌ من الديانة الشامانية، إذ يعبد أصحاب هذه الديانة آله في النهر، والجبل، والبرق، والعواصف والرياح، وكل شيء له قوة ودمار ويخافون منه، ولقد كان أكثر أصحاب هذه الديانة يعتقدون بالسحر و ويعتقدون أن كَهنة المعبد لديهم قوة خاصة بهم.[٣]

لم يقتصر وجود هذه الديانة في مدينة كاشان فحسب بل كانت هذه الديانة موجودة في الصين ولها أتباع كُثر.[٤]

ويبدو أنها انتقلت إليهم عن طريق التجارة ونتيجة الاختلاط المباشر معهم أثناء تجارتهم.

**سادساً: الإسلام:**

بعد الفتح الإسلامي لمدينة كاشان إنتشر الدين الإسلامي فيها، لما وجدوه في الدين الاسلامي الحنيف من مبادئ ومحبة وتعاون، لم يلمسوه من الديانات التي كانت معروفة في مدينة كاشان، وهذا لا يعني أن الإسلام قد حارب الديانات الأخرى

---

(١) التبت: بلد بأرض الترك وهي مملكة متاخمة لبلاد الصين من أحد جهاتها، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة، ومن جهة الغرب لبلاد الترك، لها مدائن وعمائر كثيرة ويطلق على ملكهم خاقان التبت . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٠-١١.

(٢) درويل، سفرنامه درويل، ص٣١.

(٣) سردار الكاشاني، سرانتوان شرلي، ص١١٠.

(٤) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٣٧١.



وعمل على تصفيتها، وإنما بقي قسم من هذه الديانات مستمر في طقوسهم ومعابدهم، وقبلوا أن يدفعوا الجزية على أن يسلموا.

ومن هذه المعتقدات التي بقيت حتى بعد الفتح الاسلامي معتقد (وخرخيز) وكانت هذه المعتقدات غريبة في طقوسهم وشعائرهم، إذ يلجأ أصحاب هذا المعتقد إلى حرق موتاهم مثل البوذية، ويزعمون بأن النار تُطهر الميت، واقتصرت عبادتهم على عبادة الاوثان، إلا أن بعضاً منهم مثل الشامانية يعبدون الشمس، والقمر، والنجوم، والكواكب ومثل السمنية الذين عُرفوه بطريقة دفنهم الغريبة، فيدفنون مع الميت كل حاجياته وأمواله، ويعقرون الدواب على قبره، ومن الملاحظ على هذه الديانة أنَّهم اخذوا من كل الديانات بما يلائمهم وجعلوه ديانة لهم، لم تنتشر هذه الديانة في جميع مدينة كاشان، وكان معظم من إعتنق هذه الديانة هم من الأهالي الذين يسكنون في القرى البعيدة بأطراف المدينة، وظلوا يعتنقون هذه الديانة ويمارسون شعائرهم وطقوسهم حتى بعد الفتح الإسلامي دون إجبارهم على تركها و إعتناق الدين الإسلامي.[١]

(١) سردار الكاشاني، سفرنامه سرانتوان شرلي، ١١٣.



## المبحث الثالث

## الأعياد والمناسبات في مدينة كاشان

تَشابهت الاعياد والمناسبات في مدن بلاد فارس مع بعضها البعض لذا لم تختلف مدينة كاشان عن غيرها من المدن بأعيادها ومناسباتها ومن اهم الاعياد والمناسبات فيها ما يلي:

### اولاً:عيد النوروز:

يوافق عيد النوروز الشهر الأول من السنة الفارسية، الموافق ٢١ آذار وينتهي في ٢٠ نيسان من التقويم الميلادي، ومعنى النوروز هو(اليوم الجديد) ويكون الاحتفال بهذا اليوم في فصل الربيع، إذ يحتفل أهالي بلاد فارس عامة ومدينة كاشان بهذا العيد ولمدة خمسة ايام، ولهذا العيد طقوسٌ وشعائر معروفة لأهالي مدينة كاشان، إذ يستعد الأهالي قبل عيد النوروز على زرع (الرشاد) في إناء فخاري، فينشر بذور الرشاد على قطعة قماش مشبكة، ثمَّ تُلف على الإناء الفخاري، ويتعاهدون على ملء الإناء يومياً فيسقى البذور، وبعد ثلاثة أيام يكون هذا الإناء عبارة عن قطعة خضار من الرشاد، وقد حَرص جميع الأهالي على الالتزام بهذه الطقوس فلا يكاد يخلو بيت من هذه الظاهرة.(١)

إنَّ طقوس أهالي مدينة كاشان في يوم عيد النوروز بقيت مستمرة حتى بعد الفتح الإسلامي، ومن طقوس هذا العيد يقومون بإعداد طبق كبير مصنوع من النحاس (صينية)، ويَضعون فيه أنواعاً كثيرة من الحلويات المختلفة مثل حلاوة التمر، وحلاوة الطحين، وحلاوة الرز، وأنواعاً من المكسرات، فضلاً عن إناء من الحنة المعجونة، وإناء آخر من الحنطة المقلية، واناء من الماء، ومرآة، وبعد الفتح الإسلامي أُحدث تغيراً طفيفاً في طريقة الإعداد، إذ عَمد أهالي مدينة كاشان على وضع نسخة من القران الكريم داخل هذا الطبق، ومن مكملات هذه الطقوس هو

---

(١) القزويني، تذكرة ميخانه، ص٥٤.



وضع هذه الطبق في وسط الدار بيوم عيد النوروز ولا يأكل منه أحدٌ إلا بعد غروب الشمس.(١)

كانت الأجواء في مدينة كاشان وتحديداً في عيد النوروز تختلف عن بقية الأيام، إذ يزينون منازلهم وواجهات تلك المنازل بأنواع من الأقمشة الملونة فضلاً عن الاسواق والطرقات، وفي ليلة عيد النوروز يوقدون النيران أمام منازلهم، وهذه العادة مستمدة من الديانة الزرادشتية وإستمرت بعد الإسلام، كشعائر للعيد وللتهاني فيما بينهم.(٢)

يمثل عيد النوروز في بلاد فارس ولا سيما في مدينة كاشان الكثير من المعاني مثل الحكايات والأساطير مثل (قصة الحداد) إحدى قصصهم المشهورة وإشعال النار دليل على الفرحة وانتصار الحق على الباطل، وتحرير الناس من الملك الظالم.(٣)

كان للخلفاء العباسيين دور مهم في دعم الاحتفال بهذا العيد، عن طريق تقديم بعض المساعدات المادية والمعنوية لأهالي مدينة كاشان، بدءً من الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٥م)، إذ قام بتوزيع الهدايا في هذا العيد على الأهالي.(٤)

وفي أثناء حكم الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١ م) وتحديداً في سنة (٢٨٢هـ/٨٩٥م) أمر بمساعدتهم بجمع الخراج خلال العيد رفقاً بالناس قبل أن يحصدوا غلاتهم وهذا الأمر قد سَنَّه الخليفة المعتضد بالله، وأطلق عليه (النوروز المعتضدي) بعد أن كانت ممنوعة من قبل.(٥)

---

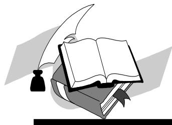
(١) القزويني، تذكرة ميخانة، ص٥٥.

(٢) البيضائي، بير كلي، ص٦٤.

(٣) بصير الكاشاني، ميرزا طاهر، مثنوى مولوي، (تهران: جابخانى بمبئ، ١٣١٥ش)، ص١٤٦.

(٤) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٣٨٢.

(٥) بيد كلي الكاشاني، مؤيد، هنايش خرد، (تهران:جابخانى سنكي،١٣٢٩ش)، ص٨٨.



لقد حَظي الخليفة العباسي المعتضد بالله بود بلاد فارس ولاسيما في مدينة كاشان نتيجة لتلك الهبات والمساعدات التي قدمها لهم فَنال ودَّهم ورضاهم.(١)

إن سياسة الخليفة العباسي المعتضد بالله لأهالي بلاد فارس في الجباية أدَّت إلى تحسين وإندماج السكان الأصليين مع العرب المسلمين في مناطقهم من جهة، والاستفادة من هذه المناسبات والأعياد إقتصاديا لجمع الخراج بصورة منظمة وواسعة مما يصب ذلك في تمويل خزائن بين المال للدولة الإسلامية من خلال جمع الخراج التي تقام فيه هذه الأعياد والمناسبات من جهة أُخرى.(٢)

**ثانياً: عيد صدّة:**

من الأعياد التي كانت موجودة في بلاد فارس، وفي مدينة كاشان تحديداً، وهو عيد صدّة، إذ كانت تقام أعياد كثيرة في مدينة كاشان منها عيد صدّة (عيد مئة يوم وليلة، اي خمسون نهاراً وخمسون ليلة) ويصادف في ليلة الحادية عشرة من شهر بهمن (من الشهور الفارسية) ويصادف شهر (حزيران) ومن طقوس هذا العيد يَعمد الأهالي على إشعال النيران في المناطق جميعها، ثم يلقون الحبوب في النار لزيادة الرزق والتبرك.(٣)

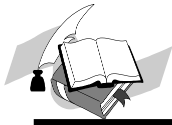
إنَّ طقوس هذا العيد تعود إلى جذور تاريخية حسب معتقد أهالي مدينة كاشان، الذين يرون أن الحاكم كيومر الأب الأول للفرس (هو النبي آدم في معتقدهم) كان قد إحتفل بمناسبة وصول عدد ذريته إلى مائة، فكان له من الأولاد مائة ذكوراً وإناثاً، وكان إحتفاله مبهجاً وفيه إشعال النار في أرجاء البلدة، وبذلك إتخذ

---

(١) ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،( بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٥، ص١٤٩. ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٨٣.

(٢) البيروني، ابي الريحان محمد بن احمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، الاثار الباقية عن القرون الخالية، ( بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ )، ص٣١.

(٣) بيد كلي الكاشاني، هنايش خرد، ص٨٩.



أهالي بلاد فارس هذا اليوم عيداً لهم، وكان مما يميزه اشعال النيران المتوهجة والتي تبدو للعيان على بعد مسافات طويلة.(١)

**ثالثا: عيد جهار شنبه سور:**

أحد الأعياد التي كانت موجودة في بلاد فارس ولاسيما في مدينة كاشان قبل الإسلام، والذي يعني (عيد الأربعاء الأحمر) يكون الاحتفال بهذا العيد عن طريق إشعال حزم من الحطب والأغصان ورصها مع بعضها للقفز عليها، وبعد كل قفزة يطلقون الصافرات والصيحات، ويرافق إشعال النار الرقص ودق الطبول، ولبس الملابس الجديدة ذات الألوان البهيجة كل ذلك دلالة على الاحتفال والفرح، وفي كل بيت من بيوت بلاد فارس يستعدون إلى إعداد عشاء فاخر يُسمى (عشاء الأربعاء الأحمر)، ومن طقوس هذا الطعام إعداد حساءٍ يُعرف بـ( حساء الأربعاء الأحمر)، وهو عبارة عن مجموعة من الحبوب، فيها قطع من لحم الدجاج وتُعرف عندهم باسم النذر، ثم يقومون بتوزيعها على الفقراء.(٢)

أمَّا نساء مدينة كاشان فلهن طقوسٌ خاصة بهن، فهن يتزينن بملابس جميلة ويزينن رؤوسهن بالحلي، وأمَّا الرجال فيعمدون الى الظهور بملابس رسمية حاملين السلاح في جنوبهم.(٣)

لقد إهتم حكام الدولة السامانية كثيراً بإقامة الأعياد والمناسبات في جميع أرجاء بلاد فارس وخاصة مدينة كاشان ؛ لإحياء التراث الفارسي القديم، لذا سُمي عصر السامانيين بالعصر الذهبي، وإزدهرت مدينة كاشان ؛ لان جميع الأعياد والمناسبات كانت تقام بجميع طقوسها وشعائرها مطلقة دون تقييد.(٤) ويُذكر أنَّ هذه

---

(١) البيهقي، ابو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م )، تاريخ البيهقي، ترجمة: محي الخشاب وصادق نشأت، ( بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م )، ص١٦-١٧.

(٢) هروي الكاشاني، جواد، عصر تلاي ايران از أسلام،( تهران: جابخانى امير،١٣٨٠ش)، ص١٥.

(٣) هروي الكاشاني، عصر تلاي ايران از أسلام، ص١٨.

(٤) هروي الكاشاني، عصر تلاي ايران از أسلام، ص١٧.



الاحتفالات كانت تجري في داخل قصر الملك لاسيما في عهد الأمير الساماني منصور بن نوح (٣٥٠-٣٦٥هـ/٩٦١-٩٧٦م)، إذ تبلغ شرارة النار سقف القصر كناية عن الحرية في التعبير عن معتقداتهم وطقوسهم.[١]

يبدو إنه كان للحكام أثرٌ مهمٌ في أعياد مدينة كاشان مع كون أن بعض هذه الاحتفالات كانت مقتصرة في طائفة معينة أو ديانة على غير ديانة الحاكم، فيحرص الحاكم على المشاركة في هذه الاحتفالات بتوزيع الهدايا والهبات ؛ وذلك تقرباً لأبناء شعبه وكسب ودِّهم.

**رابعاً: عيد بكنج آغار:**

هو من الأعياد المهمة في مدينة كاشان، وتكمن أهمية هذا العيد بالنسبة للأهالي من معناه وهو (طرد النحس)، يوافق هذا العيد في الثاني من شهر (اسفند) بالنسبة للأشهر الفارسية ويصادف شهر (تموز) ويستمر الى اليوم الخامس من شهر (فروردين) ويصادف شهر (آب) ويعدُّونه من الأعياد الملزمة للاحتفال به، لطرد النحس عن البيوت وعن أرزاقهم وأولادهم، وأزواجهم، وعنهم.[٢]

إنماز هذا العيد بطقوس معينة خاصة به وهي أن الأهالي يأكلون النباتات فقط دون اللحوم ويتجنبون الاكل الذي لا تمسه النار؛ لتطهير الجسد من الدهن واللحوم، ويبقون طوال مدة العيد دون وضع القدور على النار، وعندما ينتهي عيدهم هذا يعودون إلى حياتهم الطبيعية من طبخ الولائم، ونحر الذبائح ويقدمون الجزء الكبير للفقراء ؛ لطرد النحس وجلب الخير والبركة لأولادهم وأموالهم، إن لهذا العيد مكانة مهمة عند أهالي مدينة كاشان منذ قبل الإسلام، واستمروا باحتفالاتهم بهذا العيد حتى بعد الفتح الإسلامي.[٣]

---

(١) هروي الكاشاني، عصر تلاي ايران از أسلام، ص١٧.

(٢) وفا الكاشاني، نزام، يادد كاراروبا، (تهران: جابخانى برستا، ١٣٣٣ش)، ص١٧٣.

(٣) وفا الكاشاني، يادد كاراروبا، ص١٧٤.



**خامساً: مناسبة أخشوم:**

إن هذه المناسبة لها أثر محزن في قلوب أهالي المدينة، اذ إنها مناسبة تعني ذكر الموتى ويوافق ذلك في يوم الثالث والعشرون من شهر(آبان) من الاشهر الفارسية ويصادف شهر(آذار)، فيعمد أهالي مدينة كاشان على زيارة القبور والتي غالباً ما تكون خارج أسوار المدينة، ولكل عائلة مقبرة دائرية باسم كبير الموتى عندهم وأقدمهم، ومن طقوس هذه المناسبة أنهم يلبسون اللون البني ووشاح يغطون فيه وجوههم ولا تخلو هذه المناسبة المحزنة من البكاء على فراق الأحبة، ويحرصون على تقديم أنواع من المعجنات والفطائر عند المقبرة ترحماً على أرواح موتاهم.(١)

**سادسًا: بابا بزرك:**

تُعَدُّ من المناسبات التي أُستحدثت بعد الفتح الإسلامي وبعد إعتناق بعض أهالي المدينة الإسلام، وتسمى هذه المناسبة (بابا بزرك) وتعني (الأب الكبير) وهو إحتفال فريد من نوعه، وتقتصر هذه المناسبة الاحتفال بكبار السن لمن بلغ من العمر الثلاثة وستين عاماً وهو عمر الرسول محمد (ﷺ) ويكون الاحتفال في منزل الأب الكبير في جو يغمره الفرح والسرور، ويهدون الأولاد والمقربون الأب الكبير الهدايا والحلويات، فضلاً عن مشاركة الجيران بهذه المناسبة.(٢)

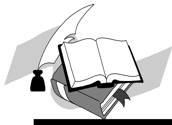
وكان الأهالي يتجمعون في منزل بابا بزرك بعد صلاة المغرب، وتجري مراسيم معينة وهي تلاوة القرآن الكريم والأذكار.(٣)

كان هذا تكريماً للرجل الكبير في السن والذي بلغ هذا العمر وكانوا بهذا يقتدون بعمر النبي الاكرم محمد (ﷺ)، وهذه المناسبة لم تتواجد على الأغلب في

(١) يزدى الكاشاني، ركن الدين، وقف نامه جامع الخيرات، (تهران: جابخانى فرهنك،١٣٣٨ ش)، ص١٦٨.

(٢) دانكوس، هيلين كارير، القوميات والدول السوفيتية، ترجمة: هنري،( بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩م)، ص١٦٤.

(٣) دانكوس، القوميات والدول السوفيتية، ص١٦٤.



بقية المدن العربية و الإسلامية الا ما ندر، لان الإسلام أدخل اليهم الكثير من المناسبات مثل عيد الفطر وعيد الاضحى، وبما ان هذين العيدين لم يختلفا في مراسيمهما عن بقية المدن ارتأينا ذكر فقط المناسبات والأعياد الخاصة بأهالي مدينة كاشان .

**سابعاً: إستقبال الحجيج:**

إنَّ إستقبال الحجيج من المناسبات والاحتفالات التي تمسَّك بها أهالي مدينة كاشان بعد الإسلام، فكان إستقبال الحجيج مناسبة مهمة التزم بها أهالي بلاد فارس ولا سيما في مدينة كاشان.

من طقوس هذه المناسبة، يَعمد أهالي الحجيج على تزيين مداخل المنازل ومخارجها ببعض أغصان الأشجار، وأوراقها، وكتابة بعض الآيات القرآنية على جدران المنزل ؛ ليعرف المارّة أن أحداً من هذا المنزل يؤدي فريضة الحج، وبعد عودة الحاج يستقبلونه أهالي المدينة بالأهازيج والاناشيد الدينية، وينحرون الذبائح ويقيمون الولائم، مباركين له تأدية الفريضة، ويهدون له من كل بيت نوعاً من الطعام، ومن واجب الحاج أن يهدي الأهالي ما جلبه معه من أرض الحرمين.[١]

إنَّ هذه المناسبات ترسخت بعد استقرار العرب المسلمين في مدينة كاشان، واسهم في بلورة العادات والتقاليد واخلاقيات سكانها، فانتج خليطاً اجتماعياً مرموقاً مع الارتقاء بمبادئ الدين الإسلامي وشاركوا العرب المسلمين أهالي المدينة في مناسباتهم واعيادهم .

(١) نوري، عباس محتشم، وقايع صد سال قبل در ايران، (تهران: جابخانى بهنام،١٣٢٨ ش)، ص٤٠.



# المبحث الرابع

# الأسرة في مدينة كاشان

**اولاً: العادات والتقاليد والملابس في مدينة كاشان:**

لم تختلف الاسرة وأهميتها في مدينة كاشان عن غيرها من بلاد فارس اذ كان لها أثر كبير في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية للفرد عامة والمرأة خاصة.

عُرِفَ المجتمع الكاشاني بتعاون أفراد الاسرة ومساعدة بعضهم البعض سواء في الزراعة، أم الصناعة فالمرأة والأبناء يساعدون الأب في يوم نثر البذور والحصاد وفي أحيان أخرى يساعدونه في حراثة الارض وزراعتها، فضلاً عن مساهمة المرأة الكاشانية في الرعي وتربية الحيوانات الداجنة بالقرب من منزلها، وعَمدت على مساعدة ابيها و زوجها في تنظيف حضيرة الأغنام، وتوفر المياه ونقلها عن طريق الدلاء.[١]

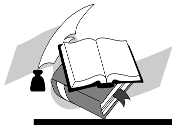
وليس هذا فحسب بل انها تقوم بنسيج الصوف وغزله وتشارك في صناعة أغلب أثاث المنزل دون اللجوء لشرائه، وهذا ما يجعلها المحافظة على هذه الحرفة مهما بلغوا من العمر من جهة، ومن ناحية اخرى بدعم وتعزيز الاسرة اقتصاديا ومادياً.[٢] كما عُرفت المرأة الكاشانية بأناقتها وحرصها على إرتداء الثياب الملونة الجميلة والمعطرة بالطيب والقرنفل.[٣] وإشتهرت نساء مدينة كاشان بوضعهن (الحنة) على رؤوسهن من أجل التجَّمُل بعد ان إضافة أنواع معينة مثل القرنفل والشاي والبيض وقطعة من الزبدة ؛ لتطويل وتنعيم الشعر، أما فيما يخص النساء المسنات

---

(١) خاور شناسان، تمدن اسلامي، (تهران: جابخانى بهنام،١٣٣٧ش)، ص٨٤.

(٢) نراقي الكاشاني، مهدي محمد بن ابي ذر، جامع السعادت، ( تهران: جابخانى كلانتر، ١٣٨٣ش)، ص٧٠.

(٣) الشيباني الكاشاني، ابو الفتح، درج كهر، ( تهران: جابخانى سنكي، ١٣٠٠ش) ص٨١ .



فيضعن الحنة بإضافة فحم مطحون ليصبغن شعرهن الابيض، كما حرصن على العناية بالعين وتجميلها بالكحل اذ يضعن الفحم مع الزبدة لتكحيلها.(١)

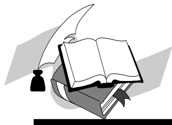
مع وجود الاحترام المتبادل بين أفراد الاسرة الواحدة، إذ سعى الزوج الى إحترام زوجته حتى إنه لم يكن يناديها بإسمها بل بلقب (خاتون) والزوجة لا تنادي زوجها بإسمه بل بلقب (آقا)، إنمازت العائلة في مدينة كاشان بأعدادها الكبيرة، ففي بعض الأحيان يصل عدد الأسرة إلى ثلاثين فرداً ؛ وذلك لطبيعة البيئة المتوارثة في المجتمع الكاشاني، إذ يلتزم الأبناء المتزوجون على البقاء في منزل الأسرة، ويستمرون بالعمل معاً في الزراعة والرعي وغير ذلك.(٢)

عُرف المجتمع الكاشاني بعادات وتقاليد متنوعة ومن تلك العادات أنَّ الأسرة تَعمد على استقبال ضيوفها خارج المنزل دلالة على الترحيب بهم، ومن مظاهر الترحيب بالضيف أنَّ رب المنزل يلبس ثيابه، ويتقلد سيفه في جنبه، ويمسك عصاً في اليد الأخرى، أمَّا النساء والأولاد فيقفون خلف الأب مرحبين بالضيف، ويَعمدون الى أن يجلس الضيف في مكان أعلى عن بقية أفراد الأسرة دلالة على مكانته عندهم واحترامهم له.(٣)

وإنمازت البيوت في مدينة كاشان بسقوفها الخشبية، وإعتمادها على الخشب في كثيرٍ من تفاصيل بنائه، إذ تُعد الأخشاب عنصراً أساسياً في عمل سقوف المنازل، وأماكن الجلوس، وقاعدات المطابخ وغيرها لما فيها من نقوشات ملونة فلا يكاد تخلو البيوت في مدينة كاشان من عمل مميز مصنوع من الخشب، إذ كان من عادات أهالي مدينة كاشان أنهم يصنعون صندوقاً خشبياً مستطيلاً يستند على قاعدةٍ لها أربعة أبواب، يقارب طوله المتر وعرضه المترين يُسمى بـ(دل دل) فيه منقوشات

---

(١) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤٦.
(٢) خاور شناسان، تمدن اسلامي، ص٨٥.
(٣) نراقي الكاشاني، جامع السعادت، ص٦٩.



لحصان ذي جناحين، وكانوا يتبركون به ويشبهونه (بالمركبة) التي أسرى بها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى السماء السابعة.[1]

فضلاً عن نظام هذه المنازل وترتيبها اذ كانت الاتربة لا يعرف لها طريق داخل المنازل، وعنايتهم بالأزهار والاشجار أمَّا منازلهم والتي كثيراً ما كانت تُشيع البهجة والطمأنينة في نفوس اصحابها.[2]

أمَّا طقوس مراسيم الزواج في هذه المدينة فتبدو غريبة إلى حدٍ ما إذ يلبس الزوج عِمامةً كبيرةً ملونة، خلفها طرفُ من القماش المدلى يقارب طوله المتر، وفي أسفله خيوط مخرَّزة ذات لون أحمر، كي تصدر أصوات جميلة كلما تحرك الزوج أو إستدار، ويتقلد الزوج سلاحه دلالة على القوة والشجاعة، أمَّا الزوجة فتلبس عمامة بيضاء تضع عليها انواعاً كثيرة من الحُلي والجواهر وتضع على كتفها عباءة بيضاء فضلاً عن تزيينها وترتيبها، ويَعمد الأهالي على وضع قطعة من القماش فوق رأس العروسين وينثرون عليهما السكر عن طريق إحتكاك قطعتين مخروطتين من سكر القند.[3]

وأن الاحتفالات بالزواج تستمر لمدة ثلاثة أيام، يذهب الزوج إلى الصيد ويقدم لعروسته ما إصطاده هدية لزواجهم وغالبا ما يكون هذا الصيد غزالاً، أمَّا المرأة فتقوم بتقبيل يد زوجها صباحاً دلالة على حبها، بإعتباره المسؤول عنها في حياتهما الجديدة.[4]

أمّا ملابس الرجال في مدينة كاشان فهي عبارة عن بنطال عريض وقميص يكون على أغلب الأحيان من نفس اللون، ويتحزمون بحزام من القماش الملون وفوق القميص يلبسون قميصاً آخر بدون أكمام يغطي الظهر بكامله ويلبسون العمائم

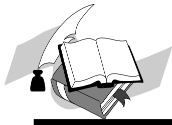
---

(١) نراقي الكاشاني، جامع السعادت، ص٧٠.

(٢) الشيباني الكاشاني، درج كهر، ص٩٠.

(٣) الشيباني الكاشاني، درج كهر،، ص٨١.

(٤) الشيباني الكاشاني، درج كهر، ص٧٤.



ذات اللون البني، أمَّا لبس النساء فيتكون من ملابس ملونة خفيفة وتحتها ثوباً آخر، ويلبسن فوق الرؤوس عمائم، ويغطين هذه العمامة بقماش خفيف، ويحرصن على أن يلبسن الحلي في أيديهن ورقابهن بأشكال مختلفة، ويلبسن الخلخال في قدمهن، أمَّا في الحِداد تَعمد المرأة الكاشانية على لبس الألوان الغامقة ما عدا اللون الأسود، ويستمر الحداد ولمدة اربعين يوماً.[١]

يبدو أنه بسبب تعدد العناصر السكانية وتعدد الثقافات كان لزاماً أن تتنوع وتختلف تصاميم والوان ملابسهم عن بعضهم البعض في مدينة كاشان خاصة وبقية مدن بلاد فارس وإستمرت هذه العادات حتى بعد إعتناقهم الاسلام بحكم انهم شعب يحب موروثه الشعبي وحافظ عليه .

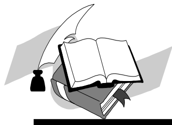
**ثانيا: أهم الأكلات والأشربة والمشافي في مدينة كاشان:**

إشتهرت مدينة كاشان بأنواع خاصة من الطعام والشراب وتأتي خصوصية هذه الاطعمة والأشربة لمناسبتها طبيعة المناخ، فهناك أطعمة وأشربة خاصة في فصل الشتاء، وأخرى خاصة في فصل الصيف، كما تنوعت هذه الأكلات وإختلفت باختلاف الأعياد والمناسبات، فالأكلات في هذه المدينة إنمازت بأسمائها وطرق تحضيرها وطبخها، فضلاً عن الأشربة المتنوعة والمختلفة طبقا لاختلاف الفاكهة المعتمدة وما يُضاف عليها، ومما يميز هذه الأشربة إضافة الألوان الزاهية إليها فضلاً عن الطعم اللذيذ، كما إشتهرت هذه المدينة بعمل الحلويات ووضع المطيبات عليها، وكذلك المعجنات وهي الأخرى سميت باسم مدينة كاشان، لاختلافها عن باقي المدن الاخرى من ناحية الاضافات والطعم، فضلاً عن المخللات التي إشتهرت بها المدينة وبأنواعها ومذاقها المتميز.[٢]

---

(١) الشيباني الكاشاني، درج كهر، ص٩٠.

(٢) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤١.



لقد ضَمَّت موائد الطعام عند أهالي مدينة كاشان أنواعاً كثيرة من الاطعمة مثل الطيور المقلية، أمثال الدجاج، والبط، والإوز، والحنطة المطحونة الخشنة.(١)

كما إشتهرت هذه المدينة بما يُسمى بـ(الشلة) وهو نوع من أنواع المرق فضلاً عن أنواع أخرى مثل البقوليات، والباميا، والشجر وكثيراً ما يستخدمون البطاطا في موائدهم، ولتعدد طرق تحضيرها منها المشوية، والمسلوقة، والمهروسة.(٢)

كما تتوع إعداد بعض الأطعمة مثل الشجر فيعملون منه المحشي بالحنطة المطحونة والخضار ويسلقونه ويأكلونه في ايام معدودة من السنة، أمَّا لحم الأبقار والاغنام فيُعد وجبة مهمة من وجباتهم الأسبوعية وأن أكثر هذه الموائد تكون من نتاج مزارعهم و بساتينهم أو من المزارع القريبة.(٣)

إنَّ مائدة الفقراء في مدينة كاشان غالباً ما تتكون من البطاطا والحنطة المطحونة (البرغل) بشكل يومي، أمَّا تناولهم للحوم فيكون قليلاً، ومقتصراً على الأعياد والمناسبات.(٤)

يبدأ الفطور الصباحي لأهالي مدينة كاشان قبل شروق الشمس وهذه طبيعة أغلب المنازل وتتضمن وجبة الإفطار البيض المقلي بالدهن الحر مع البطاطا والخضار، ويُعدّ اللبن غذاءً رئيساً في كل مائدة، فضلاً عن الجبن المصنوع بأيادي ربة المنزل المضاف عليه أنواعاً من الاعشاب ؛ لمنع المغص، فضلاً عن الشاي والخبز الحار المدهون بقطعة من الزبد، أمَّا وجبة الغداء فهي تُعد الوجبة الرئيسة لأهالي مدينة كاشان ؛ وذلك لتهيئة وجبة طازجة للأولاد والأب عند عودتهم في

---

(١) القزويني، يحيى بن عبداللطيف(ت٩٦٠هـ/١٥٥٣م)، لب التواريخ ( اصفهان: دانشكاى مرداد،١٣٦٣ش)، ص١٥٦.
(٢) القزويني، لب التواريخ، ص١٥٨.
(٣) القزويني، لب التواريخ، ص١٥٦.
(٤) القزويني، لب التواريخ، ص١٥٨.



منتصف النهار بعد عناء العمل ومشقته.[١]

ومن عاداتهم بعد وجبة الطعام هو شرب الشاي وبعدها اللبن ومن ثم عصير الحمضيات كالبرتقال، والليمون، والاترج ويضاف عليها الحليب والعسل.[٢]

أمّا بالنسبة إلى المعجنات فكان أهالي مدينة كاشان يخبزونها في تنور، والتنور يحفر في الارض على عمق متر ومصنوع من الفخار والمكان يعلو عن سطح الارض بحوالي نصف متر، وبه يعملون خبزهم فضلاً عن المعجنات، التي تكون عجينتها مثل عجينة الخبز ويضعون عليها السكر الناعم وتختلف طريقة إعدادها وأشكالها فتكون على شكل أقراص صغيرة ويدهنوها بالدهن الحر والبيض.[٣]

ومن هذه المعجنات التي إختص بها أهالي مدينة كاشان(المعجنات الكاشانية) والتي تتكون من عجينة دائرية على شكل قرص الخبز، مليئة بالمكسرات وبالحليب، وهي من ألذ المعجنات طعماً.[٤]

لقد إعتاد أهالي مدينة كاشان على أن يكون وقت العصر هو الوقت المناسب لأكل هذه المعجنات، وتقدم مع الشاي، وكانوا يضعون النعناع مع الشاي لتطييب النفس وإزالة الرائحة من الفم، وكانت بعض هذه المعجنات تصنع في المناسبات الخاصة، والأعياد، والاعراس، وختان الاطفال.[٥]

أمّا فيما يخص الحلويات فمن أهمّها ما يسمى بـ(الكاشانية شك) وهي عبارة عن كرات من الحلويات ملونة وتتكون من السكر والبيض ومخلوط معها الحليب وتصنع على شكل كرات وتضاف اليها المكسرات والألوان بعدها تترك لمدة ساعة وتؤكل،

---

(١) المستوفي القزويني، حمد الله بن ابي بكر (ت٧٤٠هـ/١٣٣٩م)، نزهة القلوب، ( تهران: كتابخانى ظهوري،١٣٣٦ش)، ص٤٥.

(٢) المستوفي القزويني، نزهة القلوب، ص٤٧.

(٣) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤١.

(٤) درويل، سفرنامه درويل، ص٤٥.

(٥) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤١.



وهناك ايضا بعض الحلويات تتكون من الطحين والسكر ويضاف إليها الزبدة والقيمر وتعمل على شكل حلقات وتقلى في الدهن وتقدم وهي حارة.(١)

لقد إهتم الكاشانيون بالألبان فلهم طرق بإعدادها إذ تحضر وتقدم بطريقة مختلفة ويضاف إليه النعناع أو ماء الورد، ومرة يضاف العنب، ومرى أخرى يضاف إليه الحبة الخضراء، قبل أن يحضر.(٢)

ومن الأكلات التي حرص عليها أهالي هذه المدينة والتي تُسمى بـ (كاشكاني) وهي أكلة شتوية تقدم لحمايتهم من نزلات البرد، وتكون طريقة إعدادها في فصل الصيف وتجهز من اللبن الناشف المصنوع على شكل كرات مع ملح، و وتُوضع تحت أشعة الشمس إلى أن تجف تماماً، ثم تُخزَّن بعد ذلك في أكياس من القماش، وتعلق داخل البيت لغاية فصل الشتاء وتستخرج ويتم غليها ويأكلونها وهي حارة مع الخبز ويضيفون عليها النعناع، وتُعد هذه الأكلة من الأكلات اللذيذة، والمغذية، والمفيدة لشفاء لنزلات البرد.(٣)

أمَّا فيما يتعلق في المشافي البيمارستانات في مدينة كاشان كان لابد من وجود أماكن لمعالجة وشفاء المرضى، خاصة وأن المدينة كانت من المدن الغنية والمزدهرة إقتصاديا، وصناعيا، وإجتماعيا، وعلميا وإزدهرت كثيراً بعد الفتح الاسلامي.

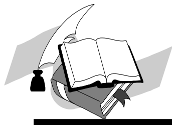
كان أهالي مدينة كاشان يعالجون مرضاهم عند الحكيم الذي يعالجهم ويعطيهم الوصفات الطبية والمعُدَّة من الاعشاب والتي قد هيأت قبل أيام، ومن الخلطات المعمولة بواسطة أنواع من الازهار والاعشاب ومواد أخرى ودائماً ما كانت هذه الخلطات سرية لا يعرفها إلا هو، ويعطي الدواء مقابل قطعة من الدرهم الفضي، وغالباً ما يكون للحكيم دكانٌ صغيرٌ خاص به يقع بالقرب من داره، وقد إنتشرت هذه

---

(١) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤٢ .

(٢) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤٢ .

(٣) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤٥.



المشافي بشكلها البسيط في أغلب نواحي المدينة.[١] وعندما تزداد الامراض والأوبئة مثل أمراض العين والجلد، يكون برفقة الحكيم أحد أبنائه ؛ لمساعدته في إعداد الخلطات الطبية والتي تكون معدَّة مسبقا لشفاء هذه الامراض.[٢]

كان لزيادة السكان أثر في تهيئة مشافٍ أكبر، ففي سنة (١٢٠هـ/٧٣٨م) أصبح المشفى عبارة عن مكان أكبر يضم خانات لإبقاء عادَّة المرضى إذا ما تطلبت حالته الصحية ذلك، وكانت كل خانة خاصة لأمراض معينة، ويتم تكليف شخص للمراقبة والمساعدَّة يُعرف بإسم مساعد الحكيم.[٣]

جميع العلاجات كانت للأمراض البسيطة ولم تذكر المصادر إن كانوا يقومون في هذه المشافي بالعمليات الجراحية ام لا، ولكن كان هناك مشفى خاص للحروق خارج المدينة، وفي أحد البيوت التابعة للشيخ عبد الرزاق الفقهي وكان داراً كبيراً خصص لحالات الحروق، نظراً لعلاجها الخاص ورائحتها غير المرغوبة، كذلك أُنشئ بيمارستان (مشفاً) خاصاً للأمراض الجلدية، وكان هذا الدار للشيخ فاتح الراضي، الذي توفى ولا عقب له، وتحول داره إلى مشفى للإمراض الجلدية والجذام.[٤] ونظرا لحاجة أهالي مدينة كاشان إلى مشفى للأمراض العقلية إذ في عهد حكم السلاجقة للمدينة، طلب الأهالي فتح مشفى أو دارا لحجر ذوي الامراض العقلية داخل المدينة لما يصدر منهم من افعال وأصوات غير مرغوب بها، وفعلا تم إنشاء دار لهم خارج المدينة، ووفروا لهم الرعاية والحراسة.[٥]

لقد ساهم التجار والاغنياء في إنشاء هذه المشافي لرعاية المرضى وتوفير المستلزمات اليومية لهم وبعد إزدياد هذه المشافي تكفل بهم البويهين والسلاجقة

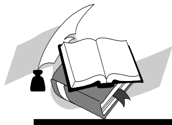
(١) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٥٦.

(٢) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٦٢.

(٣) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٦٤.

(٤) القزويني، لب التواريخ، ص١٦٠.

(٥) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٦١.



الذين حكموا المدينة من خلال تخصيص مبالغ مالية لإطعام المرضى فضلاً عن ملابسهم وأفرشتهم وكل ما يحتاجون له من علاج وتخصيص معاونين أو مساعدي لمساعدَّة واعانة المرضى، قسم من هؤلاء المعاونين كانوا يعملون متطوعين بدون مقابل سوى الاجر والثواب من الله.(١) وأصبح عدد المشافي في مدينة كاشان في سنة (٤٤١هـ/١٠٤٩م)، أحد عشر مشفى وكان الأهالي في الأعياد والمناسبات يتسابقون لتقديم الهدايا والأطعمة لهؤلاء المرضى خاصة الامراض العقلية لكسب الاجر.(٢)

لم يقتصر إنشاء هذه المشافي على الدعم المالي فحسب بل كان العلماء اليد الطولى في إنشاء هذه المشافي، فكان لهم دور كبير في بنائها والعناية بها خاصة وأن مدينة كاشان تُعرف بمدينة العلماء والحكماء، وفي سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م) عندما غزا المغول بلاد المشرق كان في مدينة كاشان ثلاثة مشافي فقط، تعرضت للنهب والسلب.(٣)

يبدو أن بقية المشافي قد تعرضت إلى الإهمال وضعف التمويل المالي؛ نتيجة لعدم الاستقرار الذي مرَّت به المدينة نتيجة التنافس على السلطة فضلاً عن المعارك المستمرة بين الإمارات الحاكمة.

---

(١) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٦٢.

(٢) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٦٥.

(٣) القزويني، احمد غفاري (كان حيا٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، تاريخ جهان آراء، ( تهران: دانشكاى فرهنك، ١٣٦٦ش)، ص١٢٩.

# الفَصلُ الثالث

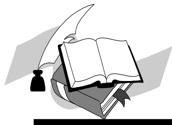
## الحياة الاجتماعية لمدينةِ كَاشَانَ

المَبحَثُ الأول: التَّركيبُ السُّكانيّ لمدينةِ كَاشَان

المَبحَثُ الثَّاني: الدِّياناتُ والمعتقداتُ في مدينةِ كاشان

المَبحَثُ الثَّالث: الأعياد والمناسباتُ في مدينةِ كاشان

المَبحَثُ الرَّابع: الأسرة في مدينة كاشان



# الفصل الثالث

# الحياة الاقتصادية لمدينة كاشان

## المَبحَثُ الأول

## الزِّراعةُ وتربيةُ الحيوانات

يُمثِّل الجانب الاقتصادي أحد أهم الأركان الرئيسة في حياة الإنسان بصورة عامّة وفي مدينة كاشان بصورة خاصة، وسنعرض في هذا الفصل جانباً مهماً من جوانب الحياة الاقتصادية لمدينة كاشان، وتسليط الضوء على انشطتها الاقتصادية بدءاً من الزراعة وتربية الحيوانات فضلاً عن تجارة المدينة ومعاملاتها، ومعرفة الطرق البرية والبحرية التي تربط المدينة بالمدن الاخرى، فضلا عن التعرف على اهم الاعمال اليدوية والحرفية فيها، وبيان أثرها الاقتصادي على مدينة كاشان.

**اولا: الزِّراعةُ:**

هنالك علاقة وثيقة بين الجانب الاقتصادي، والطبيعة الجغرافية لمدينة كاشان التي عُرفت بخصوبة تربتها، وتنوع تضاريسها المتمثلة بالجبال، والسهول، والأودية، والصحارى التي تحيط بها من جوانب عِدَّة.(١) إشتهرت أراضي مدينة كاشان بتنوع تضاريسها، وإختلاف طبيعة أرضها، ففيها السهول الرملية الخصبة، وهذا ما دفع الأهالي من المزارعين إلى أن يزرعوا بالقرب من قنوات مجرى للمياه، مما سَهَّل على تحول تربتها إلى تربة خصبة وسهلة للزراعة فضلاً عن وجود التربة الصخرية الصلبة، وهو القسم الأعظم من هذه الأرض، وقد عَمَدَ أهالي مدينة كاشان على الاستفادة من تلك التربة، وذلك بتقطيعها إلى صخور ذات أشكال هندسية جميلة.(٢) لقد ساهمت كثرة الآبار والعيون في مدينة كاشان على زيادة خصوبة

(١) كيهان، جغرافياي مفصل ايران، ج٣، ص٥١ .

(٢) كوبينو، كنت، ايران وايرانيان، ترجمه إلى الفارسية: خواجه نوريان، (تهران: دانشكاه بزرك، ١٣٤٤ش)، ص١٩ ؛ كيا، صادق، ايران كودة جزوة، (تهران: جابخانى بدرى، ١٣١٠ش)،



أرضها ووفرة خيراتها فضلا عن قيام أهالي مدينة كاشان ببناء الخزانات الكبيرة لخزن المياه ايام المطر واستعمالها أيام الجفاف.[١]

عُرِفت مدينة كاشان بوفرة مياهها، إذ يوجد فيها سبعة عشر مجرى للماء وقرب كل مجرى رساتيق كثيرة تعمل على تصفية مياه المجرى وتنقيته من الأملاح، ومن طرق التحلية التي كانت معروفة آنذاك عند الأهالي إضافة أنواع عدة من الأزهار الملونة ذات الرائحة العبقة والاحجام المختلفة إلى المياه المالحة؛ لتحليتها.[٢] والتي إشتهرت بما يُعرف بـ(ماء الورد) إذ إستعمله الأهالي في مناسباتهم مثل الاعراس، والختان، والمآتم، وغيرها، وأصبحت مدينة كاشان فيما بعد إحدى أهم المصدرين لـ(ماء الورد) لاسيما بعد الفتوحات الإسلامية.[٣]

إنمازت مدينة كاشان منذ القِدم وقبل الفتح الإسلامي بكثرة منتوجها الزراعي لاسيما الفواكه المتنوعة اذ كانت إحدى أهم المدن المصدرة إلى اقليم الجبال ومرو[٤] وبيهق[٥]، وخراسان، وبخارى وغيرها.[٦]

---

ص٤٥؛ الشيرواني، علي اكبر زاشت، بستان ساحاي، (اصفهان: دانشكاى آثارى، ١٣١٤ش)، ص١٦.

(١) رازي، هفت اقليم، ج٢، ص٨٣ .

(٢) الانصاري، حسن، تاريخ اصفهان ورى، ( اصفهان: كتابخانى سطور، ١٣٢٢ش)، ص٢٤.

(٣) الانصاري، تاريخ اصفهان وري، ص٢٩.

(٤) مرو: وهي من اجمل كور خراسان تم فتحها في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان سنة (٣١هـ/٦٥١م) واهلها من العجم وبها اجناس اخرى مثل العرب من الازد . ينظر: المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ص٧٤.

(٥) بيهق: بالفتح اصلها بالفارسي (بيهه) يعني بهاءين ومعناها الاجود، وهي ناحية كبيرة ذات عمارة من نواحي نيسابور تضم ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٣٧.

(٦) بيرنيا، حسن، تاريخ ايران باستان، (تهران: دانشكاى تاب، ١٢٦١ش)، ص٥١.



كما إشتهرت مدينة كاشان بمزارعها الكبيرة المتميزة، ومما يميز هذه المزارع أنها مقسمة على أنواع معينة مثل مزارع الفاكهة ومزارع الأزهار وغيرها، وقد عَمَدَ الأهالي على زراعتها باتجاه أشعة الشمس، وُزرعت فيها أنواعاً مختلفة من الفواكه مثل التفاح والبرقوق والعنب على مختلف أنواعه وألوانه، وقد زُرعت مساحات واسعة من الحبوب منها الرز الكاشاني بمختلف أنواعه، لاسيما (الرز النمكي) وهو أحد أجود أنواع الرز الكاشاني، فضلاً عن زراعة القمح الذي يُعد عنصراً أساسياً لأهالي مدينة كاشان.(١)

والى جانب زراعة التفاح، والبرقوق، والعنب بأنواعه إشتهرت مدينة كاشان بزراعة التين، والرمان، والكمثرى، والتوت، والبطيخ، والمشمش، كما إنمازت الفواكه بكبر أحجامها، وقلة بذورها، وهذا دليل على العناية الدائمة بالأشجار ورعايتها من حيث السقي والحرث.(٢)

ولقد عَمَدَ أهالي مدينة كاشان على زراعة الحبوب مثل الارز، والقمح، والشعير، وسائر الحبوب في مناطق تجمع المياه القريبة من المجرى أو القناة وعند العيون، والآبار أخذت تزرع بكثرة.(٣)

وبناءً على ما سبق عرضه يتبيَّن مدى قوة أبناء هذه المدينة ومدى صبرهم وتحملهم الظروف الصعبة للحصول على ما يحتاجوه من مأكل ومشرب فضلاً عن قيامهم في تصدير ما هو زائد عن حاجتهم.

ونظراً لخصوبة التربة ووفرة مياهها الجارية قرب المساحات المزروعة، كان الأهالي يزرعون الرز، والقمح، والشعير مرتين في العام، أمَّا الفاكهة ذات الأشجار الكبيرة والعالية فإنها تُثمر مرة واحدة في السنة.(٤)

---

(١) الانصاري، تاريخ اصفهان ورى، ص٢٩ .

(٢) خاورشناسان، ايران از نظر خاور شناسان، تحقيق: شفق، ( تهران: دانشكاى نوران، ١٣٣٥ش)، ص١٤.

(٣) خاورشناسان، ايران از نظر خاور شناسان، ص٢١.

(٤) فرانسوي: بييرلوتي، بسوى اصفهان، (اصفهان: كتابخانى بدر الدين، ١٣٣٥ش)، ص٣.



أمَّا عملية الحصاد وجني الثمار كانت تتم بطريقة مُنظمة، إذ يَعمد أهالي مدينة كاشان على نقل المحصول إلى خانات مخصصة لحفظها، وغالباً ما تكون هذه الخانات قريبة من منزل صاحب الأرض، ليتم تقسيم المحصول ووضعه في السلال والأكياس حسب نوعية المحصول ؛ ليُسوق فيما بعد إلى الأسواق لاسيما الأسواق القريبة منهم ؛ لضمان عدم تلف المحصول وجني الأرباح.(١)

كما عَمَدَ أهالي مدينة كاشان على صنع خانات وخزانات اخرى لحفظ المحاصيل الزراعية من التلف، وعادة ما تكون هذه الخزانات بالقرب من الجبال العالية والأنهار؛ لان الأجواء في هذه المواقع تكون مناسبة لحفظ الأطعمة والفواكه والخضروات لبرودة الأجواء فيها، ومن أجل أن تكسب هذه الخزانات نوعاً من المتانة والقوة، يعمد المزارعين على فرش الأرض بنوع من الرمل الخفيف ويتخللها بعض الأحجار الكبيرة وفي أعلى كل خزان توجد أربعة نوافذ، يوضع عليها نوع من النبات الطبيعي (العاقول) لزيادة تبريد الهواء الداخل إلى الخان وفي الليل تكون أبواب الخان مفتوحة لذا إستوجب وجود الحراس ؛ لحمايتها، ولمزيدٍ من حماية هذه المحاصيل من التلف يقوم المزارعون برشها بالماء المالح، ولثلاثة مرات في اليوم الواحد.(٢)

لقد إستغل بعض المزارعين الجشعين هذه الطريقة في خزن المحاصيل بالقرب من الجبال وذلك للحفاظ على المحاصيل لمدة أطول من أجل إحتكارها وبيعها في غير موسمها، ويبغون جراء ذلك زيادة أسعار المحصول ؛ فيعمدون على تصديرها إلى المدن الأخرى مثل مدينة مرو، والري، وخراسان، وقم، واصفهان، وبأثمان عالية إذ يُبيعونها في موسم غير موسم زراعتها، وهذا ما جَعل الإقبال على هذه المحاصيل متزايداً.(٣)

---

(١) فرانسوي، بسوى اصفهان، ص٤٢.

(٢) سرجان ملكم، تاريخ ايران، ص٣١.

(٣) ارمغان، سام ميرزا صفوي(ت٩٧٤هـ/١٥٦٦م)، تحفة سامى، ( تهران: مؤسسات دهكان، ١٣١٤ش)، ص٦٦ .



ونظراً لاختلاف أنواع هذه المحاصيل تختلف طرائق حفظها وعنايتها، فبعض المحاصيل تحفظ في أماكن مفترشة بالصخور، وتعلو سطح الأرض بنصف متر تقريباً وغالباً ما تعبأ هذه المحاصيل في أكياس من القماش الخفيف تبين ما بداخلها من المحصول وتزن كل كيس بأوزان عدة منها عشرة أكيال[١] ومنها عشرون كيلاً والى أن تصل إلى خمسين كيلا ؛ لتصديرها إلى المدن الأخرى وفق الطلب ووفق السعر الذي يحدده المزارع.[٢]

إستخدم أهالي مدينة كاشان العربات التي تجرها البغال في عملية نقل المحصول وغالباً ما تكون هذه العربات مصنوعة من الخشب مستطيلة الشكل لها حواف عريضة عالية والعربة مزودة بإطارات خشبية مستديرة صُنعت بإتقان وعليها قطعة خشبية لجلوس صاحب العربة للتحكم في السير، ويكون نقل المحصول أما على شكل أكوام أو بالأكياس أو بالسلاسل تضع العربة ليتم إيصاله إلى الخانات ونفس العربة تستخدم لنقله بعد الفرز إلى السوق لبيعه.[٣]

تَعددت أماكن زراعة الفواكه في مدينة كاشان فلم تقتصر على مكان محدد بل عمدوا على زراعتها حول الآبار، والعيون لاسيما الواقعة خارج المدينة، فضلاً عن زراعتها في بعض البيوت البسيطة المخصصة للزراعة وغالباً ما تكون هذه البيوت على مقربة من العيون والآبار، إنَّ الغاية من تعدد أماكن زراعتها هي أن الكثير من القوافل التجارية كانت تحط رحالها بالقرب من هذه الواحات والعيون والآبار لأجل الاستراحة بعد عناء السفر الشاق، وكان أهالي مدينة كاشان يوفرون لهذه القوافل وسائل الراحة من المأكل والمشرب مقابل بعض الأموال، وغَدت هذه

---

(١) الاكيال: كان القفيز مكيالا بحكم تأثر الفرس بالعرب والقفيز ٤,٢١٢٥لتر وذلك بسبب ان الفرس يؤثرون الوزن، والذي يعادل ٦,٥ كغم، وكانت هذه الارقام تتفاوت بين مدينة واخرى وعلى مر الزمن . ينظر: هنتس، المكاييل والاوزان الاسلامية، ص٦٧.

(٢) ملكم، تاريخ ايران، ص٧٤.

(٣) نراقي، احمد، خزاين، ( تهران: مؤسسة اسلامي، ١٣٨٠ش)، ص٤٤.



الآبار والعيون سوقاً لبيع محاصيلهم، وشراء ما يلزمهم من هذه القوافل إمَّا بالمقايضة أو بالنقد.(١)

لقد حظيت هذه الاستراحات بموافقة حكام مدينة كاشان وتأييدهم على إقامتها، فضلاً عن حمايتها من اللصوص وقطاع الطرق.(٢)

إنمازت المزارع الموجودة حول الآبار والعيون عن غيرها من المزارع الموجودة داخل المدينة بأن محاصيلها الزراعية مختلفة لاختلاف بذورها وأشجارها وغالباً ما تُجلب هذه البذور من القوافل التجارية البعيدة نتيجة احتكاكهم المباشر معهم.(٣)

كانت مدينة كاشان تستورد التوابل بمختلف أنواعها من البلاد البعيدة لاسيما الهند، ولكن بفضل طبيعتها الجغرافية وارضها الصالحةً لزراعة التوابل أصبحت أحد الاسواق المهمة لزراعة وانتاج مثل هذه المحاصيل منها الكركم، والفلفل الأحمر والأسود، وتتم زراعتها في ألواح منظمة وغالباً ما تكون هذه الألواح خارج هذه المدينة، ثم تُحصد هذه الأزهار وتُخفف تحت أشعة الشمس ثم تُطحن، وتكون جاهزة للاستعمال.(٤)

إختلفت طريقة إرواء المزروعات في مدينة كاشان تبعاً لاختلاف المحاصيل الزراعية، فمنها ما يُروى سيحاً بالأمطار كالمحاصيل الشتوية والربيعية مثل الحبوب بأنواعها، والرمان، والتفاح، ومنها ما يُروى عن طريق النواعير التي أُدخلت إلى مدينة كاشان في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إذ كانت تُروى سابقاً عن طريق الدلاء التي يحملها البغال من مجرى الماء إلى الزرع خاصة اذا كان الزرع بعيدا عن مجرى الماء أو القناة، وبعض هذه المحاصيل تكون قريبة جداً من الابار

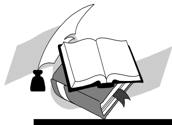
---

(١) نخجواني التبريزي، حسين، جهل مقالة، ( تبريز: دانشكاى آموري، ١٣٤٣ش)، ص٢٩.

(٢) الشيرواني، بستان ساحاي، ص٢٩.

(٣) الشيرواني، بستان ساحاي، ص٣٠.

(٤) الرازي، هفت اقليم، ج٢، ص٦٧.



والواحات لا يحتاج إلى إروائها من قبل المزارع بل تكون قريبة من المجرى والقناة ليتم إروائها مباشرة.(١)

يبدو أن مهام المزارعين في مدينة كاشان تختلف من مكان إلى آخر فقسم منهم يتولى الزراعة، والقسم الآخر يكون مسؤولا عن الزراعة فضلا عن تسويق المحصول وبيعه.

إن الاختلاف الطبقي بين أهالي مدينة كاشان موجود في مختلف المجالات لاسيما الزراعة، ففي كل أرض زراعية كان هناك بالتأكيد مُلاك للأراضي الزراعية وفلاحين يعملون لديه، وفي أغلب الأحيان يعمد مالك الأرض الزراعية على تشغيل عدد من الفلاحين ؛ ليقوموا بمهام الحرث، ونثر البذور، والزراعة، والحصاد، وغيرها من المهام ويكون مقابل هذا العمل أن الفلاح قد يكتفي بأخذ بعض الأكيال من المحصول أو مقابل قطع نقدية معدودة لا تتعدى أصابع اليد الواحدة، وبعض ملاكي الأرض يستعين بأبنائه وأحفاده وإخوانه بمهام الحرث ونثر البذور والحصاد ولم تغب المرأة الفارسية عن هذا المشهد فكانت نسائهم تساهمن معهم في العمل والمساندة.(٢)

يبدو أن هذا العمل يحمل طابعاً من الخصوصية فهم عائلة واحدة فضلا عن أن هذه العوائل الكبيرة لا تحتاج إلى تشغيل المزارعين ليعملوا معهم بأجر.

وفيما يخص التخطيط الهندسي لهذه المزارع فقد إزدهرت مدينة كاشان بكثرة مزارعها الجميلة المنظمة، فلم يغب التشكيل الهندسي الجميل واللمسات الفنية فيها، إذ قُسِم بعضها على شكل مربعات هندسية ودائرية في المنتصف ويزرع في كل مربع نوع آخر يختلف عن المربع الآخر وهكذا زُرعت العديد من الأنواع في الدونم الواحد.(٣)

---

(١) الرازي، هفت اقليم، ج٢، ص٨١.

(٢) القمي، تاريخ قم، ص١٤٠.

(٣) القزويني، تاريخ جهان آراء، ص٣٥.



أمَّا ما يخص زراعة أعلاف الحيوانات، فإن زراعتها كانت في أطراف المزارع والمحاصيل مثل، الفاكهة، والخضروات، وعلى حافات المزروعات السوقية كما تزرع بالقرب من مجرى النهر، وأكثر الأعلاف المزروعة في مدينة كاشان هي الجت وأزهار عباد الشمس التي كانت تستعمل كعلف للبغال والشعير والدُخن وغيرها، وبما أن زراعتها إنتشرت في مدينة كاشان فقد كانت تُصَدَّر إلى المدن القريبة في إقليم الجبال، وقزوين، وبخارى، وكرمان(١)، وخصوصاً الجت الذي إنماز بجودته العالية.(٢) وكانت هناك أسواق خاصة لبيع الأعلاف وغالباً ما تقع في خارج مدينة كاشان ؛ لان قوافل التجارة، والمارة، والزائرين إلى المدن الأخرى مثل مدينة قم وأصفهان كانوا يمرون بالقرب من مدينة كاشان ليتزودوا بالزاد والراحة عطفاً على هذا يحتاجون إلى الاعلاف لدوابهم في مسيرهم الطويل من والى بلدانهم، وكانت الاعلاف تُعبأ في اكياس متعددة الكيل منها خمسة اكيال واكبرها خمسون كيلاً.(٣)

فيما يأتي عرضُ موجزٌ لأهم المحاصيل الزراعية التي اشتهرت بها مدينة كاشان

**١-الأشجار الكبيرة:**

وُجِدت الأشجار الكبيرة أو العملاقة الوارفة الظل دائمة الخضرة قبل الألف الثالث قبل الميلاد والدليل على هذا العثور على المنقوشات التي رُسِمت على جدران المعابد، والكؤوس الفخارية في المدافن الموجودة مع الموتى أو بالقرب منهم كانت تشير الى وجود هذه الأشجار، وكانوا الناس قد بنوا بيوتهم تحت ظلال هذه الأشجار لحمايتهم من الشمس فضلا عن الحصول على الظل لحماية المزروعات من أشعة الشمس المباشرة، وأغلب الظن ان هذه الأشجار نَمت وكبرت من تلقاء نفسها دون التدخل في زراعتها مثل شجرة السرو، والصنوبر، وشجرة الجوز، وشجرة الابنوس،

---

(١) كرمان: وهي مدينة عظيمة وكبيرة وتقع بالقرب من خراسان . ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٣٠٥ .

(٢) جمال زادة، محمد علي، كنج شايكان، ( تهران: جابخانه كاوياني، ١٣٣٥ش)، ص١٨.

(٣) جمال زادة، كنج شايكان، ص٢٢.



وشجرة العلكة، وشجرة التوت، وشجرة الترياق، وشجرة اللاولاو، وشجرة الكاريوان، وشجرة قلايي، وشجرة الفاراثي وغيرها، وتنمو أغلب هذه الأشجار في المناطق المرتفعة عن الأرض.(١)

ومن الأشجار التي تم إستيرادها إلى مدينة كاشان والتي لم تكن موجودة أصلاً في المدينة هي الحمضيات، والنخيل، والتين، ونبتة الشاي والتي تم استيرادها من الصين، والاندلس، والعراق، والهند، وبلاد ما وراء النهر.(٢)

**٢- الأزهار:**

إشتهرت مدينة كاشان بزراعة الأزهار المتنوعة والمتميزة بألوانها الزاهية ورائحتها العبقة فضلاً عن أحجامها المختلفة، إذ إن الكثير من هذه الأزهار كانت تنبت بصورة طبيعية في مدينة كاشان، والبعض نُقلت إلى كاشان على هيئة بذور من الصين والهند عن طريق التجار المسلمين وتحديداً في القرن الثاني الهجري/ السابع الميلادي، ومن هذه الأزهار: القرنفل، والجوري، وسانديان، ورروشنا، وقرمزيان، و سبيان، ورشيان، وروز، وكولة، وزادنيان، وكوتيان، وزاني، وكولبيان، هاوره ش، قلايان، ماريان، ساريان، قارشيان، زواريان، وغيرها من أسماء الأزهار والتي زرعت في مدينة كاشان وتكاثرت وتم النجاح في زراعتها بعد توفير الاجواء المناسبة للزراعة والتكاثر.(٣)

زُيِّنت العديد من جدران المعابد في مدينة كاشان قبل الإسلام برسومات فنية للعديد من الأزهار وكتبت تحت كل زهرة إسمها وإسم موطنها الأصلي، كما لونت جدران المساجد في العصر الإسلامي برسومات متنوعة من الأزهار لما لها من أثر في النفوس.(٤)

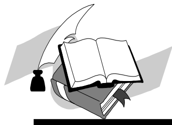
---

(١) سهيل، تاريخ كاشان ( مرآة قاشان )، ج٢، ص١٣٨.

(٢) بيرنيا، تاريخ ايران باستان، ص٨١.

(٣) نوري، حسين سعادت، شهر هاي نامى ايران، (اصفهان: مؤسساى كوهر، ١٣٢٠ش)، ص١١٦.

(٤) ارمغان، تحفة سامى، ص ٧٩.



يبدو أنَّ زراعة الازهار كانت من الاهمية لدى أهالي المدينة ومنذ القِدم مما جعلهم يقومون بنقشها على جدران المعابد والمساجد فيما بعد.

إحتلت زراعة الأزهار أراضٍ واسعة من مدينة كاشان، وحَرص الأهالي على زراعة بذور هذه الأزهار للاستفادة منها مادياً، ومعنوياً، وقد تنوعت إستعمالات الكاشانيين لهذه الأزهار فمنهم من يستعملها في تحلية الماء –كما أشرنا الى ذلك سابقا– ومنهم من يستعملها مع الشاي كي تضفي عليه نكهة طيبة ورائحة زكية، فضلاً عن إستعمالها في المعجنات، والحلويات للنكهة لاسيما أزهار وردة القرنفل، ووردة الزدة ووردة السبي وغيرها.(١)

كذلك عُدَّتْ الأزهار عنصراً أساسياً هامّاً في العلاجات الطبية، في مدينة كاشان، فقد حَرَصَ الحكماء على أن تكون الأزهار أحد المكونات الرئيسة للعقاقير الطبية، ومرت صناعة هذه العقاقير بمراحل عدة، اذ يقوم الحكيم بتجفيف الأزهار تحت أشعة الشمس ليوم واحد، ثم يضعها في الظل لأربعة أيام ويطحنها، ويضيف عليها مواداً أخرى و كان العديد من المرضى في المدن البعيدة يقصدون الحكماء في مدينة كاشان للمعالجة ومن الامراض التي كانت تعالج بأدوية من الازهار هي المغص، والآم المعدة، والصداع، واوجاع السن، وآلام الفم والعين، وتقرحات الجلد، وغيرها من الامراض.(٢)

فضلا عن إستخدام الأزهار في المناسبات المفرحة، والمآتم في مدينة كاشان وكانت تُوزع في أرجاء المكان، لتعطيره وكان يُوضع على رأس الزوجين إكليلاً من الأزهار البيضاء ذات الرائحة العبقة ؛ لطرد الشر حسب إعتقادهم ويضعون الأزهار ذات السيقان الطويلة على الجنائز لتوديع الميت، وحتماً هذه الأزهار تختلف عن

(١) حبيب، محمد علي معلم، مكارمي آثاري، ( اصفهان: جابخانه آبادي، ١٣٣٧ش)، ج٢، ص١٥٠.

(٢) الكرماني، نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، ص٥٤.



أزهار الأفراح، في حين إتخذ بعض الناس الأزهار لتزين ملابسهم وذلك عن طريق تثبيتها في ملابسهم أو قبعاتهم.(١)

بناءً على ما سبق نجد أن مدينة كاشان ذات نشاط زراعي مزدهر، إذ كانت عناية الأهالي بالزراعة كبيرة مع كون قلة الأنهار فيها، الا أنها لم تبقَى بقعة من الارض الا وُزرعت بأنواع من المحاصيل مثل الفاكهة، والخضروات، والازهار، ولقد إختلفت إستعمالات هذه المحاصيل بين الاستعمال الشخصي، والمنفعة العامة فضلا عن تصدير القسم الكبير منها نظراً للاكتفاء الذاتي عند المزارعين.

**ثانيا: تربية الحيوانات:**

تُعَدُّ تربية الحيوانات المصدر الثاني للثروة الى جانب الزراعة في مدينة كاشان بشكل خاص والمدن الأخرى في المشرق الإسلامي بشكل عام، وكثيراً ما إرتبطت الثروة الحيوانية بالزراعة نظراً لوجود أماكن كثيرة لتربية الحيوانات، ووفرة الأعلاف وكثرة الاستفادة من الحيوانات في التنقل ومن الصوف والحليب واللحوم والبيض والشعر وغيرها، إنمازت مدينة كاشان بوفرة المراعي؛ نظراً لوجود الحشائش القصيرة التي تنمو من تلقاء نفسها والتي تنفع أن تكون مرعى للأغنام، والماعز، والأبقار، اذ يُعدُ الماعز من أكثر الحيوانات التي تُربى ؛ لأنها تستطيع تحمل الظروف كتسلق الجبال، والسير في الأراضي الوعرة، فضلا عن أنها كانت تلد دائما أربعة توائم، وبذلك تتحقق اكبر فائدة منها.(٢)

عَمَدَ أهالي مدينة كاشان على تخصيص خانات لتربية الماعز وغالباً ما تكون هذه الخانات بالقرب من منزل أصحابها، وقد يُكلف شخصُ أو أكثر للعناية بها.(٣)

عُرف لبن الماعز بمذاقه الرائع وطعمه المميز، فلم يخلُ بيت من بيوت مدينة كاشان منه، ولهذا حرص أهالي المدينة على استعمال هذا اللبن في صناعة أنواع

---

(١) سرجان ملكم، تاريخ ايران، ص٨٧.

(٢) جمال زادة، كنج شايكان، ص١٤٠.

(٣) نوري، شهر هاي نامي ايران، ص١١٦.



كثيرة من الأجبان ويضيفون عليه بعض الاعشاب ليعطي طعماً لذيذاً ورائحة زكية اذ إنفردت مدينة كاشان عن غيرها من المدن بعمل هذا النوع من الاجبان.(١) وكانوا الكثير من بلاد الجبل يصدرون ماهو فائض عن حاجتهم من الاجبان الى المناطق الاخرى.(٢)

أمّا الأبقار فقد حظيت بإهتمام وعناية أهالي مدينة كاشان لاسيما من سكنوا المناطق السهلية من المدينة، فقد إهتم الأهالي بتربية الأبقار بجوار الأغنام ولكن كانوا يجعلونها في خانات أخرى غير خانات الأغنام لأن علف الأبقار يكون مختلفاً عن علف الأغنام، فضلاً عن اختلاف المربين، فتربية الأبقار تحتاج إلى عناية خاصة منها قوة في التعامل وتهيئة الخانات وتوفير الماء والضوء وغير ذلك.(٣)

أمَّا علف الأبقار فيزرع بأطراف مزارع الحنطة، والشعير وتزرع مرتين في السنة لأنها تنمو بسرعة ولا تحتاج إلى عناية مستمرة، وأهالي مدينة كاشان كانوا يواظبون على زراعة أعلاف الأبقار فيتخذون قسماً لمواشيهم ويصدرون ما زاد عن الحاجة إلى المدن الأخرى مثل قم، وخراسان، واصفهان.(٤)

كذلك كان للطيور الداجنة إهتمام خاص لما لها من أهمية وفائدة وخاصة الدجاج والبط، والاوز، وكانت تُربى في كل بيت مزارع أقنان للدواجن، وكانت تربية الدواجن من المهن المهمة في المدينة اذا كانوا يربون اعداداً كبيرة تصل إلى خمسين فأكثر من الدواجن لغرض الاستفادة والبيع وتوضع داخل مكانات خاصة داخل منزل المزارع لحمايتها والمحافظة عليها من الحيوانات المفترسة ومن الطيور الجارحة.(٥)

---

(١) نوري، شهر هاي نامي ايران، ص١١٨.

(٢) السامرائي، فراس سليم الحسني، تاريخ الامارات الاسلامية في بالمشرق الاسلامي، ، (بغداد: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص١٤١.

(٣) البهرامي، مهدي، صنايع ايران ظروف سفالين، (تهران: دانشكاه زاخر، ١٣٢٧ش)، ص١٢٠.

(٤) نوري، شهر هاي نامي ايران، ص١١٨.

(٥) المهدي، ذكي محمد حسن، صنايع ايران بعد از اسلام، (تهران: دانشكاى امروز، ١٣٢٠ش)، ص١٢١.



أمَّا بالنسبة إلى بقية الحيوانات وتربيتها فلا يكاد يخلو بيت من بيوت أهالي مدينة كاشان من تربية الكلاب للحراسة وفي أكثر المرات كانوا يقتنون أكثر من ثلاثة كلاب للحاجة.(١)

تُعَّدُ البغال من أكثر الحيوانات تحملاً للأثقال، ولذلك حرص أهالي مدينة كاشان على تربيتها و إقتنائها لحاجتهم إليها في نقل المحاصيل الزراعية والأحمال لاسيما في المناطق الجبلية والمناطق المرتفعة والوعرة.(٢)

كذلك كان لتربية النحل اهمية لا تقل عن غيرها نظراً لوجود الجبال في المدينة و أطرافها اذ كان النحل يأوي إلى هذه الجبال وتستقر لبناء الخلايا وتجميع العسل اذ إن كثرة الجبال في مدينة كاشان جعلتها مأوى لتجمعات النحل وصناعة أجود أنواع العسل منها العسل الأبيض، والأصفر، والشمع الأبيض، ويُعدُّ موسم الربيع موعداً لاكتمال العسل، إذ تمتلئ الخلايا به، ويُعدّ العسل مصدراً اقتصادياً آخر لأهالي مدينة كاشان.(٣)

إنمازت مدينة كاشان بتربيتها للطيور بمختلف أنواعها وأحجامها ؛ للاستفادة من لحومها وريشها، مثل اللقلق، والديك الرومي، ومنها ما يُستفاد من ريشها مثل النعامة والطاووس، ومنها للزينة مثل البلابل، والطيور الرومية، والسعيدية، وغيرها من طيور الزينة.(٤)

---

(١) نوري، شهر هاي نامي ايران، ص١٢٧.

(٢) نوري، شهر هاي نامى ايران، ص١٤٥.

(٣) البهنام، عيسى، صنايع وتمدن مردم فلات ايران بيش از تاريخ، ( تهران: دانشكاى آقاباي، ١٣٢٠ش)، ص٩٩.

(٤) نوري، شهر هاي نامي ايران، ص ١٢٧.



## المبحث الثاني

## الصناعة

عُرفت مدينة كاشان بصناعاتها الفاخرة والمتنوعة إذ شَهدت المدينة منذ قبل الاسلام وبعد الفتح الاسلامي لها تطور وإزدهار صناعي وحرفي، ذلك لكثرة الثروات الطبيعية فيها، إذ إستغل الكاشانيون تلك الثروات وإستثمروها بشكل جيد، واتقنوا تلك الحرف، وقد أخذت بعض مدن بلاد فارس تلك الحرف والصناعات في حين بقي البعض منها حِكراً لاهالي المدينة .

### أولا: صناعة البلاط (الكاشي او الكاشاني):

إنمازت مدينة كاشان بهذا الفن الجميل، والصناعة والتي كان الغرض منها تغطية الجدران والأرضيات اذ لاقت هذه الصناعة إقبالاً ورواجاً واسعاً في هذه المدينة.[١]

إن طريقة صنع البلاط تمرُ بمراحلٍ عدة، تبدأ بتجميع الأحجار الملونة، وصَبَّها بالإسمنت القوي على أشكال مختلفة فمنها ما يكون مربعاً ومنها ما يكون مستطيلاً، ثم يضاف عليه بعد ذلك عصير التمر(دبس)، مع تعرضه للنار ثم يُبرد بعد ذلك يسكب الماء عليه، وأخيراً تُمرر عليه قطعة من القماش الخشن كي يكتسب البلاط نصاعة ونعومة ويُعرف هذا البلاط عند الفرس باسم (كاشي).[٢]

لقد إنماز البلاط (الكاشي) الملكي بألوانه المميزة، فكان شكله كأنه لوحة فنية رسمت لما فيه من الابداع والفن الجميل.[٣]

---

(١) صباغ، عباس، الفنون الحرفية الاسلامية، مجلة البحث التاريخي، حمص، ٢٠٠٨، العدد (٨)، ج٤، ص٢٠.

(٢) الضرابي، تاريخ كاشان، ص ١٨٠.

(٣) نوري الكاشاني، وقايع صدسال قبل در ايران، ج٢، ص٨٤.



لم يَخلُ بيت في مدينة كاشان من هذا البلاط الجميل، وقد اختلفت ألوانه وأحجامه، لتصبح مدينة كاشان مدينة مصدرة لأغلب مدن الغرب فضلاً عن مدن شبه الجزيرة العربية، ومصر، والشام وغيرها.(١)

إستمر العمل بهذه المهنة قبل الفتح الاسلامي ثم سرعان مافتحت المصانع مرة اخرى بعد الفتح الاسلامي واستمر الامر هكذا الى ان سقطت مدينة كاشان بأيدي قوات المغول سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)، مما أصاب هذه الصناعة الضعف اذ لم تعد كسابق عهدها.(٢)

**ثانياً: الأحجار الملونة:**

من الثروات الطبيعية في مدينة كاشان والتي كان لها أثر مهم في النشاط الصناعي هي الاحجار الملونة الموجودة في قاع مجرى المياه وبالقرب من القنوات المائية اذ كانت تستخرج هذه الاحجار مع تدفق المياه في هذا المجرى او غيره وكان الناس يحملون السلال لجمع الاحجار الملونة ويتم بيعها الى المصانع التي تعمل في البلاط الكاشي ويدفع لهم مقابل كل سلة كبيرة تزن سبعة اكيال قطعتين من الدراهم الفضية بعد الفتح الاسلامي، وقبل الفتح الاسلامي كانوا يدفعون لهم ثلاث قطع فضية.(٣)

يبدو ذلك بسبب الجزية التي بدأ سكان المدن المفتوحة من قبل الجيش الاسلامي والذين رفضوا الدخول الى الاسلام .

**ثالثاً: الغزل والنسيج:**

إشتهرت مدينة كاشان على مستوى كبير وواسع في بلاد فارس وغيرها من البلاد بصناعتها للسجاد النفيس على مختلف أنواعه وأحجامه.(٤) سواء كان ذلك قبل

---

(١) نوري الكاشاني، وقايع صدسال قبل در ايران، ج٢، ص٩٨.

(٢) الحبيب، مكارمي آثاري، ج٢، ص١٧٥.

(٣) عيسى، وقايع وتمدن مردم فلات ايران بيش از تاريخ، ص٤٥.

(٤) الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن، الحضارة الإسلامية أسسها ورسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها وتلميحات من تأثيرها على سائر الامم، (دمشق: دار القلم، ١٩٩٨م )، ص٦٤٦.



الفتح الاسلامي أم بعده اذ أصبح الطلب على المنسوجات الكاشانية كبيراً وبدأوا بنسج انواع من البسط والسجاد والفرش فضلاً عن تطور المنقوشات المختلفة بأطراف الملابس في الاسفل وعلى الاكتاف والاكمام بخيوط مذهبة، وفضية ونحاسية وكان الكُرد بارعين في هذه الاعمال اذ عملوا بحياكة وغزل الصوف.(١)

لقد كانت النساء هنَّ أكثر من يمارسن هذه المهنة في البيت بُغية مساعدة الزوج في الأمور المالية، ومما سهل انتشار هذه المهن هو توفر الصوف والذي يُعد المادة الأولية لهذه الصنعة.(٢)

عُدَّت الصناعات النسيجية في مدينة كاشان من الصناعات المهمة اذ مرت صناعة النسيج بمراحل عدَّة ابتداءًا من قص صوف الاغنام في فصل الصيف ثم غسلها، وتجفيفها تحت أشعة الشمس ومن ثم صبغها بالألوان المطلوبة، وبعدها تُغزل من قبل النساء على شكل خيوط وكرات ملونة، لتنسج على شكل خطوط وزخارف عدة.(٣)

ونظراً لازدهار هذه المهنة عَمَدَ الأهالي على انشاء سوقٍ كبير في مدينة كاشان لبيع السجاد الكاشاني، ومما يميز هذا السوق وجود السِجّاد بكثرة و بمختلف الاحجام والألوان فضلا عن رائحته المميزة و الزكية.(٤)

لقد ضمَّ السجاد الكاشاني رسومات وصوراً عدة منها قصة رباعيات الخيام على سبيل المثال، فيبدو النسيج كلوحة فنية رُسمت بأيادي رسامين عالميين.(٥)

لهذا عُدَّ السجاد الكاشاني أحد أهم مصادر الرزق لأهالي المدينة ذلك ان بعض من المهن قد تعرضت لازمات منها قلة الأمطار، أو مرض يُصيب الأغنام

---

(١) الطهراني، مرزهاي جهان، ص١٤١.

(٢) البهرامي، صنايع ايران ظروف سفالين، ص٨٩.

(٣) البهرامي، صنايع ايران ظروف سفالين، ص٨٩.

(٤) البهرامي، صنايع ايران ظروف سفالين، ص٩٢.

(٥) كوبينو، ايران وايرانيان، ص٢٤.



فتكون حين ذلك صناعة السجاد تعويضاً لهم عن تلك الخسائر.(١)

**رابعاً: الاصباغ:**

عُدَّت الازهار مصدراً هاماً لصناعة الاصباغ والمستخدمة في تكوين الوان المنسوجات سواء كانت من الصوف أم من الشعر وكان لأهل مدينة كاشان طريقتهم الخاصة المميزة في صناعة الاصباغ المستخدمة في النسيج، ذلك إنهم يقومون بصناعة تلك الاصباغ من الأزهار والورود المتوافرة عندهم بعد قطعها وتعريضها للشمس حتى تجف وتُوضع عليها قطرات من الزيت، وبعد ذلك يقمن النساء بنقع الصوف في هذه الأزهار والتي تحولت إلى صبغة حسب لون الزهرة، ثم تعرض للشمس مرة أخرى، وبعد يومين يكون الصوف قد اكتسب اللون وثبت فيه.(٢)

**خامساً: صناعة الأخشاب:**

نظراً لكثرة الأشجار العملاقة في مدينة كاشان، حَرَصَ الأهالي على أن تكون أكثر حاجاتهم المنزلية وأدوات العمل من الأخشاب فضلا عن ان أكثر بيوتهم كانت تبنى من الأخشاب، كذلك إنمازت الأشجار في مدينة كاشان بارتفاعها، وكثرة فروعها، وقوة اخشابها، ولهذا عَمَدَ الأهالي على قطع تلك الفروع التي تنبت بجانب الأشجار الكبيرة ؛ للاستفادة منها لعمل البيوت، والعربات فضلا عن صناعة الاسرَّة والمقاعد، والأبواب وغيرها.(٣)

تُعَدُّ الحرف اليدوية من المهن المهمة لأهالي مدينة كاشان المعروفين بإضفاء النقشات على الأخشاب لتزينها ولإضفاء الجمالية عليها.(٤)

---

(١) الكرماني، نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، ص٦١.

(٢) الفصائي، ميرزا حسن، فارسنامه ناصري، (تهران: جابخانى منزوي، ١٣١٣ش)، ص١٨٤.

(٣) النهاوندي، عبد الباقي، مآثري ريجيمي، ( تهران: اصفهان، جابخانى دبير، ١٣٣١ش) ص٤٣.

(٤) المهدي، صنايع ايران بعد از اسلام، ص٦٨.



تَدلُّ المنقوشات التي زُينت بها الأبواب الخشبية والجدران على مهارة الايدي العاملة الكاشانية في العمل، اذ بلغ بهم الحال إلى تغليف مقابرهم بالخشب القوي وكتابة بعض الآيات القرآنية مثل سورة الفاتحة، وكتابة إسم المتوفى، فضلاً عن كتابة بعض الآيات القرآنية على جدران المساجد والقباب المصقولة بالأخشاب.(١)

كما عَمَدَ الكاشانيون على عمل حاجياتهم بأيديهم مضيفين عليها لمسات جميلة من النقشات المبدعة، ومن أكثر هذه النقوشات هي رسم الثعبان، اذ يعتقدون بأنه يطرد الأرواح الشريرة والنحس عن البيت.(٢)

**سادساً: المعادن:**

من المعادن المتوافرة أيضاً في مدينة كاشان هي الفضة، والنحاس اللذان استخدما بكثرة في صناعة العديد من الحاجيات لأهالي المدينة، فالنحاس يُعد من أكثر المعادن إستعمالاً لأسعاره الزهيدة، إذ يستعملونه لطلاء المنابر والأبنية، ولصناعة الأواني وخاصة ما يُسمى بـ(سماور) أبريق الشاي، فضلاً عن إستعماله لسك العملة النقدية ذات الفئة القليلة.(٣)

كذلك معدن الفضة المعروف ايضاً بأسعاره الزهيدة قياساً بأسعار الذهب، وغالباً ما يستعمل للتزيين، وقد يلجأ أهالي مدينة كاشان إلى اتخاذ الفضة كنوع من الحماية للمولود الذكر- كوقاية من الشر وطرد الحسد- حسب معتقدهم.(٤)

اما الذهب فهو من المعادن المهمة وهو غالباً ما يتم استخدامه من قبل الحكام والامراء والمترفين من أهالي مدينة كاشان.(٥)

---

(١) المهدي، صنايع ايران بعد از اسلام، ص١٨٥.

(٢) بهنام، صنايع وتمدن مردم فلات ايران بيتس از تاريخ، ص٢١٥.

(٣) الكاشاني، عز الدين محمود نطنزي(ت٧٣٥هـ/١٣٣٤م)، كشفى الوجوهاي، (تهران: جابخانى نوران، ١٣١٩ش) ص٤٨.

(٤) خاورشناسان، تمدن ايراني، ص٢٢.

(٥) الكاشاني، كشفى الوجوهاي، ص٤٨.



**سابعاً: صناعة الاسلحة:**

إشتهرت مدينة كاشان بصناعتها الجيدة للأسلحة، لحماية أهلها من الاعتداءات الخارجية، وقد تمّ تسليح الشباب أصحاب البنية القوية وتدريبهم لحماية مدينتهم من هجمات الأعداء، وقطاع الطرق، ومن أشهر هذه الأسلحة المستعملة في مدينة كاشان، السيوف المعقوفة، والخناجر، والرماح، والسهام ذات الرأسين وثلاثة رؤوس، والاقواس، وإنمازت هذه الاسلحة بجودتها العالية وبنوعيتها، وبأحجامها المختلفة، وطرق تصنيعها المتعددة.(١) وكان لوجود مناجم الفحم دور كبير في تطوير هذه الصناعة على مختلف الأصعدة فضلا عن وجود معدن النحاس الذي كان بلا شك له دور في صناعة هذه الاسلحة.(٢)

كما إشتهرت مدينة كاشان بصناعة المنجنيق المستعمل لقذف الأحجار وكرات النار لمسافات بعيدة، والمعروف بفاعليته القوية بهدم الأسوار العالية، وتُعد صناعة المنجنيق من الصناعات القديمة التي عرفها الكاشانيون منذ تاريخ قبل الميلاد وإتقنوا صناعتها فيما بعد.(٣)

**ثامناً: مخازن الأسلحة:**

حَرَصَ أهالي مدينة كاشان على بناء مخازن للأسلحة والذخائر على مختلف أحجامها وأنواعها، و إنمازت هذه المخازن، بأقفالها المُحَّكمة، وخاناتها المنيعة، وذلك لأهميتها لأمن المدينة، ويُعدُّ الحاكم هو المسؤول الرئيس عن هذه المخازن، وتُعَّدُ مدينة كاشان من أكثر المدن امتلاكاً للأسلحة والأعتدة إذا ما قورنت ببقية المدن

(١) الخراساني، محمد حسن فيض، حقايق، ( تهران: جابخانى فردوسي، ١٣٤٠ ش)، ج٣، ص٤٥.

(٢) ديموند، راهنماي صنايع اسلامي، ص٩٨.

(٣) المهدي، صنايع ايران بعد از اسلام، ص١٢٩.



الأخرى في أقليم فارس، وخراسان، وبُنيت هذه الخانات في أماكن سرية لا يعلمها إلا المسؤولون عليها.[1]

ويبدو إن من تطور صناعة الاسلحة ومخازنها بأن المدينة كانت معرضة لأغلب الاوقات إلى الهجمات ؛ نظرا لثرائها فضلا عن تجارتها الكبيرة مما حدا بهم ان يحصنوا أنفسهم، ودربوا جنود اقوياء لحماية مدينتهم، وثرواتهم، وتجارتهم.

---

(١) ديموند، راهنماي صنايع اسلامي، ص٩٥.



## المبحث الثالث

## التجارة

تُعَدُّ التجارة من الجوانب الاقتصادية المهمة في مدينة كاشان نظراً لكثرة محاصيلها الزراعية ذات الجودة العالية، وجمالية منتوجاتهم وصناعاتهم المختلفة وهذا ما جعل الطلب على هذه المحاصيل والمنتوجات بتزايدٍ مستمر، وتلبية لطلب المدن الأخرى كان لابد من وجود علاقات تجارية مع هذه المدن.

لقد كان لأهالي مدينة كاشان علاقات تجارية قديمة تعود إلى القرن الخامس الميلادي، بين مدينة كاشان وبين مدينة الصغد والهياطلة.(١)

مما أدى الى إزدهار الطريق الرابط بين مدينة كاشان مع بلاد الصين وبغداد والشام، ومصر، فقد كان لهذا الممر التجاري دور كبير في إنعاش التجارة لاسيما تجارة المنسوجات اليدوية والكاشي.(٢) فضلاً عن تجارة الثياب وتحديداً ما تعرف بالكرابيس (ثياب ثقال الوزن غليظة السلك مبرمة بالغزل) يرغب العرب باقتنائها.(٣)

عَمَدَ التجار الكاشانيون على تسويق بضاعتهم إلى باقي المدن عن طريق البر والبحر، ففي القرنين الخامس والسادس الميلاديين، كان التجار الكاشانيون يسيرون بالقوافل التجارية عبر الامبراطورية الساسانية إلى شرق البلاد الرومانية.(٤) إلا أن طريق البر كان أكثر تنظيماً وأمناً، وكانت مدينة كاشان ممراً تجارياً للكثير من القوافل التي تحط رحالها على أرض هذه المدينة.(٥)

---

(١) فرانسوي، تاورينه، سفرنامه، (اصفهان: جابخانى سردار، ١٣٣٦ش) ج٢، ص١٠٩.

(٢) فرانسوي، ، سفرنامه، ج٢، ص١٠٧.

(٣) نجم الدولة، عبد الغفار، سفرنامه خوزستاني، (تهران: جابخانى هدايت، ١٣٣٠ش)، ص٨٨.

(٤) نجم الدولة، سفرنامه خوزستاني، ص٩٠.

(٥) فرانسوي، سفرنامه، ج٢، ص١١١.



خُصِّصَت في مدينة كاشان أبوابٌ لمرور القوافل القادمة من مختلف المدن والبلدان إلى المدينة، وقدً أُطلق عليها (باب التجار) وكانت هذه القوافل تدخل من هذه الأبواب حصراً ويكون هذا المرور مقابل دفع مبلغ من الأموال وتتفاوت هذه الكلفة بتفاوت حجم القافلة، ولهذا أصبحت هذه الأبواب مصدراً إقتصادياً آخر لمدينة كاشان.[١]

يتضح أنَّ مدينة كاشان شهدت إزدهار تجاري كبير قبل الفتح الاسلامي نظراً لموقع المدينة المهم والذي انعكس إيجابا على نشاط المدينة اقتصادياً بعد الفتح الاسلامي.

**اولا: اسواق مدينة كاشان:**

إنمازت مدينة كاشان في سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) بجمال أسواقها وتنظيم طرقها ومنازلها، واسواقها العامرة، فكانت للمدينة سوقان كبيران، أحدهما للمحاصيل الزراعية والغلات، والآخر للمنسوجات، والسجاد، والالبسة، والاثواب، أحدهما بعيد عن الاخر.[٢] والى جانب هذه الاسواق كانت هناك أسواق خاصة وأصغر مساحة داخل المدينة نظراً لثرائها الكبير منها ماخصص لحوانيت للوراقين وغيرها من أصحاب المهن، مع كون تعرض هذه الاسواق للدمار مرات عدة بسبب العمليات العسكرية، إلا أنه كان يعاد بناؤها في كل مرة.[٣]

**ثانيا: التجار الوسطاء:**

عَمَلَ تجار مدينة كاشان عمل التجار الوسطاء بين الصين وقزوين وبلاد ما وراء النهر، لاسيما في تجارة المعادن، مثل الذهب، والأحجار الكريمة، وبذلك كانوا حلقة وصل بين تجار خراسان وتجار ما وراء النهر.[٤]

---

(١) خاور، فرهنك خاور، ( تهران: جابخانى سحاب، ١٣١٧ش)، ص١٢٧.

(٢) نجم الدولة، سفرنامه خوزستاني، ص١٠٢.

(٣) فلاندن، اوزن، سفرنامه، ( اصفهان: جابخانى ورهان، ١٣٣٣ش)، ج٢، ص٢٨.

(٤) خاور، فرهنك خاور، ص١٣٣.



**ثالثاً: طرق التجارة:**

هناك طريقان معروفان يستعملان للتجارة والتنقل في مدينة كاشان، وسوف نعرض كلاً منها بشيء من التفصيل:

**١-الطريق النهري والبحري:**

يُعَّدُ نهرا (سر المور و فوروز) وفروعهما أحد الطرق التي إعتمدها أهل مدينة كاشان للتجارة ومرور القوافل إلا أن هذا الطريق يبدو أقل أمناً من غيره، لأن هذا الطريق يتأثر تأثيراً مباشراً بالتغيرات المناخية، فنجد أن نهر فوروز يتحول في فصل الشتاء إلى قطعة من الجليد، وهذا ما يجعل القوافل تغير خط سيرها، فتضطر إلى أن تختار السير إلى الطرف الآخر، ويُذكر أنّ طبقة الجليد في نهر فوروز قد تصل إلى ما يقارب نصف متر تقريباً.[١]

وهذا يعني أن الطريق النهري يكون صالحاً لمرور القوافل والسفن في فصل الصيف فقط، وكانت القوافل الكاشانية تعرض بضاعتها للبيع بالأموال أو المقايضة بأنواع من أقمشة وحرير، وأن أغلب البضائع التي يحرص أهالي المدن -لاسيما مدن الصغد و باذغيس وسمرقند على شرائها من مدينة كاشان هي المنسوجات الصوفية، والسجاد، وقطع الاثاث الخشبية المنقوشة.[٢]

عُرِفَ عن تجار مدينة كاشان بأن لهم القدرة العالية على ركوب البحر والإتجار لاماكن بعيدة مثل الصين، وبلاد الخزر[٣]،

(١) اريش، فرهنك جغرافياي ايران، ج٣، ص١٢٨.

(١) اريش، فرهنك جغرافياي ايران، ج٣، ص١٣٠.

(٣) الخزر: ويعنى بها مدينة اتل وهي من بلاد الترك التي تتكون من مدينتين الأولى للملك واصحابه والأخرى للمسلمين، والتي تقع بالطريق إلى بلاد الصقالبة . ينظر: ابن فضلان، احمد بن فضلان (ت بعد ٣١٠هـ/٩٢٢م)، رحلة ابن فضلان، (ابو ظبي: دار السويدي، ٢٠٣٣م )، ص١١٧.



والصقالبة الروس[١]، وذلك عن طريق بحر الخزر.[٢] وفضلا عن التبادل التجاري مع إقليم جرجان[٣] ومنها بلخ[٤]، وبلاد ما وراء النهر، ومنه إلى بلاد الترك، وصولاً، إلى الصين، ومدة إقامتهم في الصين تكون ما بين ثلاثون إلى اربعين يوماً، لحين بيع بضاعتهم.[٥]

**٢-الطريق البري:**

هو من أهم الطرق التجارية وأفضَّلها أمناً عند أهالي مدينة كاشان، ويَمرُّ هذا الطريق بمراحل عِدَّة منها الطريق الأول بين مدينتي قم وكاشان.[٦] والطريق الآخر وهو السهول الممتدة بين العراق والجزيرة في الغرب إلى مفازة فارس الملحية الكبرى، وبلاد الجبل التي إشتهرت بقلة سهولها وكثرة وعورتها، وقد ضَمَّت مدينة كاشان مجموعة من مرتفعات جبلية فضلاً عن السهول القريبة منها التي أصبحت طريقاً لمرور القوافل التجارية.[٧]

---

(١) الصقالبة: بلاد بالقرب من بلاد البلغار والروس وبعض من الروم. ينظر: مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٨٧.

(٤) بحر الخزر (بحر قزوين): مشرقه مفازة متصلة بخوارزم اما شماله جزء من بلاد الخزر، وجهة المغرب ببلاد الخزر واذربيجان، وجنوبه متصل بمدن الجبل وطبرستان وجرجان طول هذا البحر حوالي ٤٠٠ فرسخ وعرضه حوالي ٤٠٠ فرسخ وهو عبارة عن بحيرة مغلقة . ينظر: مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص٢٧.

(٣) جرجان: تقع بالقرب من الري تم افتتاحها في عهد الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان .ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٩٢.

(٤) بلخ: وهي من أهم مدن خراسان . ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١١٦.

(٥) الخراساني، حقايق، ج٣، ص٤٨.

(٦) المرحلة بريدان، والبريد: اربعة فراسخ، والفرسخ ثلاث اميال عباسية، فتكون المسافة ثمانية واربعين ميلا، ينظر: مختار، ترمنتيكا قم، ص١١.

(٧) شاردن، فرانسي، سياحتنامة كاشان، ( تهران: مؤسستي امير، ١٣٣٦ش)، ص٨٧.



من الطرق التجارية المهمة الأخرى التي تربط مدينة كاشان مع مدن ما وراء النهر بالمدن التركية في الجهات الشرقية والشمالية، والمستقرين على حدود الصين وهضبة التبت هو الطريق التجاري.(١)

إنماز طريق مدينة كاشان التجاري إلى خراسان بأهميته الكبيرة في العلاقات التجارية، لأنه الطريق المُفضَّل والآمن للقوافل التجارية التي ضَمَّت بين أفرادها بعض العلماء، والشعراء، والرحالة، والقصاصين ممن لديهم إهتمامات علمية وأدبية.(٢)

إن الطريق من مدينة كاشان إلى مدن ما وراء النهر هو الطريق التجاري نفسه وصولاً إلى بغداد، والبصرة، و الكوفة، ومنه إلى الشام و مصر.(٣)

تتفاوت الطرق التجارية فيما بينها من حيث المسافة المقطوعة بين مدينة كاشان والمدن الأخرى، فنجد أن الطريق التجاري بين مدينة كاشان وإقليم الجبال يمتدُ لمسافة خمسين فرسخاً تقريباً، وبينها وبين مدينة كلشان التي تقع خارج مدينة قم يمتد لمسافة عشر فراسخ تقريباً، فضلاً عن الطريق التجاري البري بين مدينة كاشان وجبل كرد مروراً بشهرزور(٤) إلى أحواز حلوان ومنه إلى جنوب اصفهان.(٥)

ويبلغ الطريق من مدينة كاشان إلى مرو وصولاً إلى كشماهن(٦) ما يقارب

---

(١) شاردن، سياحتنامة كاشان، ص١٤٩.

(٢) شاردن، سياحتنامة كاشان، ص١٥٠.

(٣) المستوفي، عبد الله، شرح زندكاي من، (تهران: جابخانى آقايان، ١٣٤١ش)، ج١، ص١١٧.

(٤) شهرزور: وهي من المدن قرب حلوان وتعني منتصف الطريق اي منتصف طريقهم إلى بيت النار( معبدهم ) وكانت مضمومة إلى الموصل حتى زمن الخليفة ابو جعفر المنصور. الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ج١، ص٣٥٠.

(٥) شاردن، سياحتنامة كاشان، ص٨٨.

(٦) كشماهن: أحدى المدن القريبة من مرو . ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٢٥.



خمسة فراسخ إلى الديواب[١] ستة فراسخ وثم إلى آمل[٢] ثمانية فراسخ، وكانت القوافل التجارية الكاشانية التي تمر بمدينة كاشان تنطلق باتجاه مصر وبيت المقدس الرملة[٣] ومنها إلى الشام ثم الكوفة وبغداد، والبصرة، والاحواز، ثم اقليم فارس وكرمان ثم السند والهند وبلاد الصين، أمَّا الطريق الآخر في بلاد الصقالبة ثم مدينة الخزر ومنه إلى جرجان وثم بلخ وكاشان ومدن ما وراء النهر ثم إلى بلاد الصين.[٤]

عُرفت مدينة كاشان بتعدد أبوابها التجارية وجُعل لكل باب إسماً خاصاً بها وتتغير اسماء هذه الأبواب تبعاً لتغير التعامل التجاري مع المدن المجاورة، ومن تلك الأبواب باب بإتجاه خراسان والذي أُطلق عليه تسميات عِدَّة منها باب التجار، وباب سمرقند، وباب خراسان، وباب الصين.[٥]

يبدو ان هذه التسمية تشير إلى مدى انطلاق القوافل التجارية من هذه الباب وإلى أين تتجه ودور المدن التي وصلت تجارة مدينة كاشان اليها ومدى نجاح القوافل التجارية، لذلك كانت التسمية تتغير وحسب النشاط التجاري خلال فترة محددة.

**رابعاً: السلع ( البضائع ):**

حَرَصَ تجار مدينة كاشان على تبادل السلع التجارية مع تجار المدن الأخرى لا سيما مصر، وبلاد الشام، وبلاد الروم من أجل الحصول على المنتوجات التي تفتقدها مدينتهم، فيسعى تجار مدينة كاشان إلى تصدير ما ينتجونه من المنسوجات

---

(١) الديواب: من المدن القريبة من مرو وتبعد عنها ستة فراسخ. ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٢٥.

(٢) آمل: وهي اسم اكبر مدينة بطبرستان في السهل لان طبرستان تتكون من جبل وسهل .ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٧.

(٣) الرملة: المقصود بها رملة فلسطين وهي أحدى أهم المدن في فلسطين وتبعد عن بيت المقدس مسيرة ثمانية عشر يوم. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٦٩.

(٤) شاردن، سياحتنامه كاشان، ص١٥٠.

(٥) شاردن، سياحتنامة كاشان، ص١٥٢.



الصوفية بمختلف ألوانها، وأحجامها، ونقشاتها، وبالمقابل يستوردون ما يحتاجوه من السلع التجارية المختلفة، لاسيما المنسوجات القطنية.[1]

حَرَصَ تجار مدينة كاشان على تصدير العديد من المنسوجات إلى البيزنطيين لاسيما المنسوجات الصوفية المميزة والملونة ذات الاطراف المزينة بالخرز، وبالمقابل كان تجار مدينة كاشان يستورد منهم أقمشة معينة وخصوصاً الحرير.[2]

لم تغب تجارة الذهب، والبلاتين، والفضة عن المشهد التجاري، فضلاً عن التجارة بالأحجار الكريمة القادمة من الهند.[3]

أمَّا السلاح الكاشاني فقد سَجَّل حضوراً متميزاً في الأسواق التجارية لا سيما بغداد والشام لما ضمته هذه الأسلحة من مقابض جميلة ذات نقوش مميزة ومزخرفة.[4]

إن الكثير من القوافل التجارية تلجأ إلى إتخاذ بعض المدن محطة إستراحة لها، وغالباً ما تكون هذه المحطات أشبه بالأسواق التجارية، والتي تَدرُ أموالاً طائلة لهذه المدن لما تشهده هذه المحطات من بيع وشراء للسلع وتبادل المنتوجات ومن أجل إستمرار هذه الحركة التجارية كان لزاماً على أهل المدينة تأمين طرقها وتوفير وسائل الراحة للقوافل التجارية.

لذا عَمَدَ أهالي مدينة كاشان على تأمين الطرق التجارية المؤدية إلى مدينتهم وتوفير وسائل الراحة اللازمة لأصحاب القوافل، فأقيمت في مدينة كاشان وخراسان وبلاد ما وراء النهر خانات لاستراحة التجار القادمين من المدن البعيدة مثل الهند

(١) البيضائي الكاشاني، حسين بزنو بيضائي، تذكرة كاشانه دانش، (تهران: دانشكاى ملي، ١٣١٣هـ)، ص٤٠.

(٢) البيضائي الكاشاني، تذكرة كاشانه دانش، ص٤١.

(٣) شاردن، سياحتنامه كاشان، ص١٥٨.

(٤) شاردن، سياحتنامه كاشان، ص١٥٩.



والصين، والعراق، والشام.[1] أُطلق على هذه الخانات تسمية(القيسارية) وهي مجموعة من الخانات المتصلة ببعضها البعض بدون أبواب، وعُرفت هذه الخانات بإختلاف أحجامها، فمنها ما كان كبيراً مخصصاً للبضائع، والآخر وهو أصغر حجماً وقد خُصص لاستراحة التجار، وتكون هذه الخانات مفروشة بأجود المفروشات.[2]

لقد ضَمَّت هذه القيساريات مساجد للتجار المسلمين، وأماكن مخصصة لعمل الاطعمة فضلاً عن توفير الأعلاف المناسبة للدواب.[3]

لقد هيّأ أهالي مدينة كاشان مجموعة من الخانات والمستودعات ؛ لإقامة التجار و خزن البضائع العائدة لهم لحفظها من التلف والسرقة.[4]

وزيادة في توفير الأمن والاستقرار في المدينة لجأ أهالي مدينة كاشان إلى إنشاء ما يُعرف بالربط على حدود المدن؛ لحمايتها من هجمات الاعداء.[5]

وفي القرنين الثالث والرابع الهجريين /التاسع والعاشر الميلاديين، إستقر الامن نوعا ما في مدينة كاشان والمدن المجاورة مثل قم، وخراسان، وبلاد ما وراء النهر وبهذا فقدت هذه الربط أهميتها العسكرية والدفاعية وتحولت إلى خانات لاستراحة التجار والقادمين من المدن الأخرى.[6] وكانت هناك عدة شروط يجب توافرها لهذه الخانات كمخازن للبضاعة والامتعة للتجار، ومنها يجب أن تكون أرضيتها فوق مستوى الأرض؛ لحمايتها من الرطوبة والحشرات، وأن يكون جوها ملائماً بعيداً عن

---

(١) الكاشاني، رضا، نسف جهان، ( تهران: دانشكاى بزمان، ١٣٤٠هـ)، ص١٦٤.

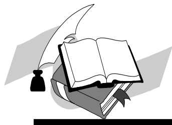
(٢) الكاشاني، نسف جهان، ص١٦٦.

(٣) الكاشاني، نسف جهان، ص١٦٨.

(٤) الكاشاني، عبد الغفار ابو الحسن، تاريخ كلش مراد، (تهران: كتابخانه ملى، ١٢٠٦ش)، ص٢٠٧.

(٥) الضرابي، تاريخ كاشان، ص٩٩.

(٦) البيضائي الكاشاني، تذكرة كاشانه دانش، ص٤٣.



واجهة الشمس، وأبوابها عكس اتجاه التيارات الهوائية والعواصف، وأن تجري قنوات المياه بجانبها، لتوفير المياه للتجار.[١]

**خامساً: العملة ( النقود ):**

من الوسائل المكملة للنشاط الاقتصادي واستقرار العمليات التجارية هي العملة والتي أدت دوراً مهماً في تسهيل عملية البيع والشراء، وقد سُكَّتْ أغلب هذه العملات من معدن ثمين مثل الذهب وهي الدنانير، والبعض الأخر أقل سعراً وهي الدراهم وسُكَّت من الفضة، أمَّا العملة الأقل قِيمة فسُكَّت من النحاس والحديد، مع حِرص ملوك وحكام مدينة كاشان على نقش صورهم على العملات النقدية، تخليداً لهم، إذ يذكر أن الملك (كيني خدا) الذي حكم قبل الألف الثاني الميلادي ودام حكمه ما يقارب أربعين عاماً، أمر بنقش صورته على العملة المعدنية، والتي كانت مسكوكة من الفضة الخالصة، وكان وزن كل قطعة خمسون غراماً، ثم نقص إلى ثلاثين وبعدها إلى عشرة غرامات.[٢]

يبدو أنَّ نقش صور حكام وملوك مدينة كاشان على العملات النقدية إستمر حتى بعد الفتح الاسلامي لمدن بلاد فارس وهذا ما سنوضحه فيما بعد .

باتت العملة الفضية الفارسية من أهم العملات النقدية المتداولة في أسواق المدن الإسلامية، لاسيما في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤ م).[٣] وشَهدت مدن كاشان، وقم، وبلاد ما وراء النهر إصدار عملات نقدية جديدة إذ سُكَّت دراهم في عهد المسيب بن زهير(١٦٣-١٦٥هـ/٧٨٠-٧٨٣م) حاكم خراسان وكاشان في عهد الخليفة العباسي محمد المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م) وكانت هذه الدراهم يتم التعامل بها في أغلب المدن ولم يتبين

(١) البيضائي الكاشاني، تذكرة كاشانه دانش، ص٤٤.
(٢) القزويني، تاريخ جهان آراء، ج٢، ص٧١.
(٣) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤٥.



مقدار هذا الدرهم[(١)] ووزنه وصورته.[(٢)]

ومن ثمَّ حل محلها النقود الخوارزمية.[(٣)] والتي لاقت رواجاً كبيراً وتداولاً واسعاً في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م )، وسبَّب إنتشار العملة الفضية وتداولها في جميع المدن العربية الإسلامية نقصاً حاداً في معدن الفضة في بلاد فارس عموماً، وهذا ما دفع غطريف بن عطاء الكندي أمير خراسان في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد بأن تُضرب سكةٍ جديدةٍ غير العملة الفضية.[(٤)] وعلى أن تكون هذه العملة النقدية الجديدة مكونة من ستة أنواع من المعادن وهي (الذهب، والفضة، والرصاص، والقصدير، والنحاس، والحديد) وسًميت بـ(النقود الغطريفية) نسبة إلى الأمير غطريف، وقد سبب دمج هذه المكونات الست إلى سواد هذه العملة الجديدة، فغاب عنها الطابع الجمالي فضلاً عن عدم وضوح منقوشاتها وخطوطها، لم تنل هذه العملة رضا أهالي مدن كاشان، وبخارى، وخراسان مما دفعهم، إلى استبدال كل ستة دراهم منها مقابل درهم واحدٍ من الفضة .[(٥)]

لم يَقف مسلسل إستبدال العملات في بلاد فارس، فقد سُكَّت عملات نقدية جديد أخرى منها الدرهم الفضي والذي عُرف بـ(العملة المحمدية) نسبة إلى محمد بن زبيدة والمقصود هو الخليفة العباسي محمد الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م).[(٦)]

---

(١) الدرهم الوأحد كان يساوي اربعة دوانق ونصفاً في مدينة كاشان وفي بغداد كان يساوي ستة دوانيق / والدانق يساوي اثنتا عشر قيراطاً اي يساوي(٤٩٥'٢٠من الغرام، والقيراط يساوي (٢٤٧٥'.) من الغرام وعلى ذلك فالدرهم يساوي (١٠) دنانير والدانق قيراطان، والقيراط طسوجان، والطسوج حبتان والحبة ٢ فلس، ينظر. مختار، ترمنتيكا قم، ص١٥-١٦.

(٢) الصبوري، ميرزا احمد، كلانتر كاشان، (تهران: كتابخانى زاده، ١٣٣٥ش)، ص٦٠.

(٣) الضرابي، تاريخ كاشان، ص١٤٥.

(٤) السمعاني، الانساب، ج٨، ص٩ ؛ القزويني، تاريخ جهان آراء، ج٢، ص٧٥.

(٥) السمعاني، الانساب، ج٨، ص١٠؛البيضائي الكاشاني، تذكرة كاشانه دانش، ص٤١.

(٦) يحيى الكاشاني، عماد الدين(كان حيا٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، لباب الحساب، ( مشهد: كتابخانى آستان، ١٣١٨ش)، ص٨٦.



كان للصراعات السياسية أثر في تعدد العملات النقدية في العديد من البلدان ولاسيما الخلافات التي شهدتها الخلافة العباسية بين الخليفة العباسي الامين وبين أخيه الخليفة العباسي فيما بعد المأمون والتي تَسبَّبت بإسقاط عدد من العملات وإستحداث عملات جديدة، فقد عَمَدَ الأول على اسقاط الدراهم والدنانير التي ضربت لأخيه في خراسان وبقية المدن مثل كاشان.[١]

كما ظهرت عُملات عدة ذات قيمة شرائية قليلة، وعرفت باسم (الفلس، والدانق، والقيراط، والطسوج، والحبة)، وغالباً ما كانت تستعمل هذه العملات في شراء أو بيع الاشياء قليلة الثمن.[٢]

في سنة (٢٨٠هـ/٨٩٣م) أصدر الأمير إسماعيل الساماني(٢٧٨-٢٩٠هـ/٨٩٢-٩٠٣م) أمراً بضرب عملة نقدية تحمل إسمه، فضلاً عن إنشاء دور مُخصَّصة لسك النقود في مدينة كاشان.[٣] وهذا ما أثبتته التنقيبات التي أجريت في مقابر مدينة كاشان ووجدت الكثير من العملات النحاسية تعود إلى عصر الدولة السامانية، وقد وجدت داخل أواني فخارية كانت مدفونة مع الموتى تبعاً للشعائر السائدة عن أهالي مدينة كاشان.[٤]

إنّ سَك النقود ودور الضرب في أي مدينة يستوجب وجود المعادن فيها مثل الذهب والفضة والنحاس كي تقل التكلفة ووجود الأدوات والآلات لضرب النقود وأجور الصناع والمشرفين على الوزن وجميعها كانت متوافرة في مدينة كاشان.[٥]

---

(١) المستوفي، شرح زندكاي من، ج١، ص١٢٠.

(٢) الصبوري، كلانتر كاشان، ص٦١.

(٣) الكاشاني، احمد كافي، در استخراجات محمولات عددى، ( تهران: دانشكاى بزمان، ١٣١٢ش)، ص٤٩.

(٤) الكاشاني، در استخراجات محمولات عددى، ص٥٠.

(٥) احمد الكاشاني، در استخراجات محمولات عددى، ص٥٠.



**سادساً: الصراف:**

الصرافون وهم من يقيّمون العملات النقدية بعد فحصها وتبيان جيدها من رديئها ومن ثم تداولها، وقد إنتشرت مهنة الصرافة في جميع بلاد فارس وخاصة في مدينة كاشان ؛ وذلك بسبب النشاط الاقتصادي الواسع فضلاً عن إرتفاع قيمة الدرهم الكاشاني، ولكن معدل الخراج لم ينخفض، لذلك أصبح أهل مدينة كاشان يدفعون أضعاف الخراج المقرر عليهم، لقد تفاوتت قيمة العملات النقدية فيما بينها ففي عام (٢٢٠هـ/٨٣٥م) كانت مائة من الدراهم الكاشانية تعادل خمسة وثمانين درهماً غطريفي.[١]

إن إنخفاض قيمة الدرهم ترجع إلى أسباب عدة منها عدم استعمال بعض هذه العملات، والذي يؤدي إلى انخفاض قيمتها النقدية، فضلاً عن إنتشار دور السك في العالم الاسلامي، وهذا ما أتاح المجال للتلاعب في الفضة، ونسبتها في الدرهم وفي المقابل بقيت الدراهم السوداء (المخلوطة) محافظة على قيمتها ورواجها في الأسواق لاسيما في مدينة كاشان وقم.[٢]

**سابعاً: انواع الضرائب في مدينة كاشان:**

عُرفت الضرائب في مدينة كاشان قبل الإسلام بأسماء متعددة منها إتاوات أو غرامات أو غيرها، ولكن في العصر الإسلامي كانت تُجبى هذه الضرائب وفق الشريعة الإسلامية دون التخبط في ذلك، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾[٣] وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٤]

---

(١) الصبوري، كلانتر كاشان، ص٥٤.

(٢) الصبوري، كلانتر كاشان، ص٥٥.

(٣) سورة التوبة، آية ٢٩ .

(٣) سورة الانفال، آية ٤١ .



ومن هذه الضرائب الخِراج الذي عُرِّف بأنه أخذ جزء من ريع الأرض الزراعية.[١] إذ كان خراج مدينة كاشان يجبى مضافاً إلى خراج مدينة قم.[٢] وخراج مدينة كاشان يُجبى مرتين في السنة، كما هو حال المدن في بلاد فارس.[٣] ويُعفى من هذه المدن من عُرفت أرضه بأنها أرضاً بوراً غير صالحة للزراعة، أو في حالة تعرض المدن إلى كوارث طبيعية مثل الفيضان، أو الحرائق، أو الزلازل كما حدث في مدينة كاشان في العصر الساماني إذ تعرضت المدينة إلى غرق الاراضي الزراعية مما أدى إلى انخفاض خراجها.[٤]

والخراج فريضة على الاراضي الزراعية وهو أخذ جزء من ريع الارض و كانت هذه الضريبة تختلف من مكان إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى وأمَّا أرض مدينة كاشان، وخراسان، والبصرة بمنزلة أرض السواد ما فتح من ذلك عنوة فهو أرض خراج، وما تصالح عليه أهله فعلى ما صالحوا عليه ولا يزاد عليهم، وما أسلم عليه أهله عشر.[٥]

وهذا ما أُطلق عليه أهل مدينة كاشان بإسم الضريبة، فكان لهذه الضريبة مؤسسة إدارية منظمة وكان لمدينة كاشان، وخراسان، وبلاد ما وراء النهر ديوان مهمته الاشراف على أمور الجباية، وكان المسجد الجامع مقراً لهذا الديوان والذي غالباً ما يكون مقره بالقرب من مقر الحاكم.[٦]

فقد عُدَّ وسط مدينة كاشان من أهم المناطق الإدارية في عموم المدينة ؛ لأنه ضم مقر إدارة المدينة وبيت المال، والحرس، والسجن، والشرطة، والجيش، وفروع

(٤) ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (١٨٢هـ/٧٩٨م)، الخراج، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص٢٥.

(٢) العزيزي، المسالك والممالك، ج١، ص١٤٧.

(٣) الشيرواني، بستان ساحاي، ص٣٨.

(٤) الشيرواني، بستان ساحاي، ص٤٠.

(٥) فيض الكاشاني، محمد محسن(ت١٠٩١هـ/١٦٨٠م)، مفاتيح الشرايع، ( تهران، جابخانى نكارد، ١٣١٨ش)، ج٢، ص٥٤.

(٦) فيض الكاشاني، مفاتيح الشرايع، ج٢، ص٥٦.



الدواوين الأخرى.[١] ولمدينة كاشان مسميات غير أسماء الدواوين الموجودة في مدن بغداد وغيرها إذ إن أهالي مدينة كاشان سموا ديوان الخراج بديوان المستوفى، وصاحب الديوان هو من يطالب الأشخاص الموكلين بجمع الضريبة وتسديد ما عليهم ويضم الديوان إعداداً كبيرة من الكُتاب، والمحاسبين، والمشرفين، والمساعدين في الجباية لتدقيق الحسابات، وكان هناك وكلاء لهم في كل مدينة، وبلدة، وقرية، وناحية وحتى المزارعين في الأطراف قد وكِّل عليهم عامل لمعرفة محاصيلهم ونسبة الضريبة الواجب دفعها.[٢]

وكان الخراج يُدفع بالدراهم التي تشبه النحاس، قبل أن تُسَّك الدراهم الغطريفية وتصل مبالغ هذا الخراج إلى مئات الآلاف من الدراهم.[٣] لقد دلَّ هذا على قوة الجانب الاقتصادي الذي تمتعت به مدينة كاشان.[٤]

لم يكن هناك مبلغ محدد للجباية، لاسيما دفع خراج مدينة كاشان إلى مقر الخلافة سواء أكان بالعصر الراشدي، او الاموي، أم العباسي وهذا الاختلاف يعود إلى أسباب عِدَّة منها دخول جماعات من أهل الذمة في الإسلام وهذا يعني رفع الجزية عنهم، وعُدَّت أرضهم عُشراً، أو أرض خراج حسب شرعية الفقهاء في الامر، والسبب الآخر هو تفاوت القيمة النقدية بين (النقود السوداء) والنقود المسكوكة من الفضة.[٥]

لقد فُرِضت أنواع أخرى من الضرائب في مدينة كاشان، ففي أواخر العهد الساماني فرضت ضريبة في مدينة كاشان، وخراسان، وقم تُسمى بضريبة التركات (وجاغ كور) وتُعنى هذه الضريبة بنقل أملاك المتوفى إلى بيت المال في حالة عدم

---

(١) فيض الكاشاني، مفاتيح الشرايع، ج٢، ص٥٧.

(٢) فيض الكاشاني، مفاتيح الشرايع، ج٢، ص٥٧.

(٣) الارموي، عبد المؤمن آرموي(ت٦٩٣هـ/١٢٩٤م)، الرسالة الشرفية في النسب التأليفية، (تهران: كتابخانى فرهنك، ١٣١٢ش)، ص٨٥.

(٤) الارموي، الرسالة الشرفية في النسب التأليفية، ص٨٦.

(٥) الضرابي، تاريخ كاشان، ص٩٣.



وجود من يورثه، وقد خُصِّصت لذلك سجلات تُدوَّن فيها أسماء المتوفين وحصر أملاكهم، ثم توثق بختم العامل الموكل لهذا العمل.(١)

شَهدت بعض المدن الاسلامية ومنها مدينة كاشان فرض أنواع مختلفة من الضرائب مثل المكوس والتي تُجبى عادة عند معبر نهري (سر المور و نهر فوروز) وحُددت هذه الضريبة بمقدار درهمين تقريباً، ودرهم على أمتعة الراكب.(٢)

ومن هذه الضرائب أيضاً فُرضت ضريبة على توظيف الخدم، سواءً كان غلاماً أو جاريةً.(٣)

وكانت هناك ضريبة أخرى تُفرض على الأماكن التي تقع بالقرب من النهر أو المجرى تسمى ضريبة العبور (مآصر أو مآسر)، وكانت تُرمى الحبال الغليظة والمعقودة في كل متر لتمنع السفن من المرور إلا بعد دفع الضريبة وتختلف هذه الضرائب باختلاف أنواع البضائع وكمياتها.(٤)

خَضعت كل البضائع التجارية لنظام الضرائب وكانت تُسمى ضريبة العشور والقائم عليها يسمى بالعشَّار، وكانت تُؤخذ مرة في العام الواحد، وقد تفاوتت هذه الضرائب بمقدارها، إذ يُفرض درهم واحد لكل عشر دراهم من التجار غير المسلمين القادمين بتجارتهم إلى بلاد المسلمين، ودرهم واحد لكل عشرين درهماً من أهل الذمة ودرهم واحد لكل أربعين درهماً على تجار المسلمين.(٥)

بناءَ على ما سبق عرضه يتبين أن جميع الضرائب التي فُرضت على المدن في المشرق الإسلامي لا تختلف بعضها عن البعض الاخر إلا بنوعية البضاعة، ومواسم تجارتها، لكن الجانب الاقتصادي في مدينة كاشان إنماز ببعض الخصوصية ؛ نظراً لإزدهار الصناعة والتجارة لاسيما عمل البلاط الملون، والذي عُرف باسم

---

(١) أسد الكاشاني، ديوان القازي، (تهران: دانشكاه نكارنده، ١٣١٨ش)، ص٩١.

(٢) فيض الكاشاني، مفاتيح الشرايع، ج٢، ص٦٧.

(٣) فيض الكاشاني، مفاتيح الشرايع، ج٢، ص٦٨.

(٤) الحسيني، احمد شرف الدين، خلاصة التواريخ، ( تهران: دانشكاى متعالف، ١٣٢٢ش)، ج١، ص٣٤

(٥) الحسيني، خلاصة التواريخ، ج١، ص٣٦.



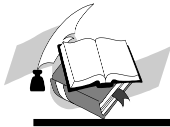
(الكاشــي) ؛ نسـبة إلــى مدينــة كاشــان، فضــلاً عـن إزدهـار بقيـة الحـرف والمهـن كالمنسوجات، والسجاد الكاشاني، وتطور الزراعة، فضـلاً عما كان للتبادل التجاري مـع المـدن الداخليـة والخارجيـة أثـر كبيـر فـي اسـتقرار الجانـب الاقتصـادي لمدينـة كاشان، مع إنشاء الطرق البرية والبحرية وتأمينها والتي باتت مؤشراً على رُقي المدينة وانتعاشها اقتصادياً، وربما كان لأهالي مدينة كاشان الذين إمتهنوا بعض المهن امثال السجاد، والبلاط كان لهم الحق بعدم الإفصاح عن سر مهنتهم هذه والتي برعوا بها على مدى فترة زمنية طويلة والدليل على ذلك لم تستطيع باقي المدن ولو على شيء قليل أن يصلوا الى ما وصل اليه أبناء مدينة كاشان من البراعة في صناعة السجاد تحديداً إذ إستطاعوا أن يصدروا الشيء الكثير للمدن القريبة والبعيدة وخاصة بعد الفتوحات الاسلامية ما أُعجب به القادة وما وصل الى مسامع الخلفاء الامويين والعباسيين إذ عَمدوا الى إستيراد الكثير منها وزينوا بها قصورهم وابنيتهم فضلاً عن تزيين المساجد الكبيرة .

# الفَصلُ الرَّابعُ

## الحياة العلمية لمدينةِ كَاشَانَ

### المَبحَثُ الأول: المؤسساتُ العلميةُ في مدينة كاشان

### المَبحَثُ الثَّاني: أبرز علماء مدينة كاشان



# الفصل الرابع
# الحياة العلمية لمدينة كاشان
## المبحث الأول
## المؤسساتُ العلميةُ في مدينة كاشان

شَهدت مدينة كاشان إزدهاراً في الحياة العلمية لاسيما بعد الفتح الإسلامي، إذ تُعَّدُ مدينة كاشان إحدى أهم المدن في بلاد فارس، ولهذا كان لزاماً على أبناءها أن يواكبوا التطور العلمي الكبير الذي حصل في البلاد، لذا سَنُسلط الضوء على أبرز المؤسسات العلمية فضلاً عن أبرز العلماء فيها بما توفر لنا من معلومات عنهم، اذ حرص أهالي مدينة كاشان كغيرهم من أهالي مدن بلاد فارس على حث أبنائهم على العلم، وبعد الفتح الإسلامي للمدينة زادت الحاجة إلى العلماء وخاصة في مجال العلوم الدينية، لمعرفة كل ما يتعلق بالدين الاسلامي الجديد من شرائع وتعاليم لذا كان لا بد من وجود طرائق عدة للتعلم والتعليم وتوفير الاماكن المناسبة لذلك وإختيار الاوقات المناسبة التي تساعد طلاب العلم على تلقي علومهم.

عُرف عن أهالي مدينة كاشان إهتمامهم وحبهم الكبير للعلم والعلماء إذ سعوا الى توفير كل ما يحتاجه طلبة العلم والعلماء مثل وسائل الراحة، والمأكل، والاجواء الهادئة، والورق، والحبر وهذا ما حَفَّزَ طلاب العلم على الدراسة والتأليف غير مهتمين بالبحث عن لقمة العيش.(١)

ومن أماكن العلم في مدينة كاشان هي :

**أولاً : الكتاتيب :**

وهو مكان خُصِّص لتعليم الصبيان القراءة والكتابة، فضلاً عن تحفيظهم القرآن الكريم، وإنتشرت هذه الاماكن إنتشاراً واسعاً بعد الفتح الإسلامي.(٢)

---

(١) نخجوان التبريزي، حسين، جهل مقالة، ( تبريز: جابخانى دبير، ١٣٤٣ش)، ص٧٥.

(٢) الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، ط٤ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م )،=



شَهدت مدينة كاشان كغيرها من بلاد المشرق الاسلامي على نفس طرائق التعليم إذ كان الصبيان يتلقون دروسهم في تعلم القراءة والكتابة والاشعار وغيرها تنزيهاً لكتاب الله عز وجل عن إبتذال الصبيان له بالإثبات والقوة، وقد تكون في أكثر البلاد الملقن على حده والمكتب على حده، ينفصل من التلقين إلى التكتيب بهم في ذلك سيرة حسنة ولذلك يأتي لهم حسن الخط لان الشيخ لا يشتغل بغيره فهو يفرغ جهده في تعليم الصبيان القراءة والكتابة والحفظ. (١)

للكتاتيب دور مهم عند أهالي مدينة كاشان، لاسيما في تعليم الصبيان القراءة والكتابة، والحفظ، وغالبا ما كان يجتمع هؤلاء الصبية الذين بلغوا السادسة من العمر في دار المعلم، إذ يحفظ الصبي ما يقرره المعلم في السنة الأولى، واذا لم يلتزم بالتعليمات والواجبات المكلف بها خلال عشرة ايام فأنه يطرده، ويتم إعادته

في السنة القادمة وإنماز الصبية بلباسهم الموحد والمميز وذلك بوضعهم الطاقية الحمراء على رؤوسهم.(٢)

كان لمبدأ الثواب والعقاب دور مهم في التعليم، إذ يتعرض الصبي للعقوبة في حال عدم إلتزامه في الدوام أو إهماله للواجب، ومن هذه العقوبات الوقوف على قدم واحدة في الشمس أو عدم تَحدَّث المعلم معه لمدة يومين إلا إذا تحسن مستواه.(٣)

أمَّا فيما يخص أجور التعلم، فغالباً ما كانت هذه الأجور في متناول العائلة الكاشانية، فلا تتعدى دراهم معدودة تُعطى للمعلم، ومن تعسر عليه الحال من أهالي الصبية كان بإمكانه أن يُقدم هذه الأجور بصورة طعام أو أي شيء يستطيع أن

---

=ج١، ص٢٠٨.؛ مصطفى ابراهيم، المعجم الوسيط، (القاهرة: دارالدعوة، ١٩٨٠م )، ج٢، ص٧٧٥.

(١) إبن جبير، محمد بن احمد بن جبير (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، بلا تاريخ )، ص٢٢٠.

(٢) بهمنش الكاشاني، احمد، ملل آسياي كاشاني، ( تهران: دانشكاه بور، ١٣٣٣ش)، ص٥٠.

(٣) بهمنش الكاشاني، ملل اسياي كاشاني، ص٥٠.



يُقدمه، ويستمر التعليم في نظام الكتاتيب لمدة أربعة سنوات، وفي السنة الثالثة يتعلم هؤلاء الصبية الكتابة، ويتعلمون الكتابة بأداة مصنوعة من قصب مدبب، أمَّا الحبر فغالباً ما يصنع من نوع من الزيوت.(١)

وإنتشرت الكتاتيب بصورة كبيرة وكانت مدة تعلم الصبيان أربعة سنوات.(٢)

هذا يبين مدى أهمية الكتاتيب ومدى إهتمام المجتمع بتعليم أبنائهم القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم وبعد مرحلة الكتاتيب يتحول إلى مرحلة أخرى اذ ينتقل إلى التعليم في المساجد.

**ثانيا : المساجد :**

تُعَّدُ المساجد أكبر مؤسسة دينية تعليمية، ولها أثر كبير في نشر تعاليم الدين الإسلامي فضلاً عن تعليم العبادة، والصلاة، والخطبة الدينية والسياسية، وتبليغ الناس بأحكام الخليفة، ويكون دار للفقهاء، وطلاب العلم، ومجالس العلم والمناظرة وغيرها وتفقيه الأهالي بالأمور الدينية والدنيوية كافة، كما في قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾(٣) والمراد بالبيوت هنا المساجد لأنها بيوت الله تضيء لأهل الارض كما تضيء النجوم لأهل السماء.(٤) وفي مساجد المشرق الاسلامي كانت توجد الصحف بكثرة وتنسخ وتقام فيها مجالس الفقه كل ليلة.(٥)

---

(١) بهمنش الكاشاني، ملل اسياي كاشاني، ص٥١.

(٢) دهلوي الكاشاني، خوشنوسيان، ص٦٥.

(٣) سورة النور، آية ٣٦.

(٤) الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله(ت٧٩٤هـ/١٣٩١م)، اعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق: ابو الوفا مصطفى، الطبعة الخامسة، (القاهرة: مطبعة العلم، ١٩٩٩م)، ص٢٧.

(٥) المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٣٢٣.



أمَّا المساجد في مدينة كاشان فقد إنمازت بجماليتها وزخرفتها، فضلاً عن حُسن التصميم والتنظيم، وغَدت هذه المساجد أحد مراكز الإشعاع العلمي وملتقى العلماء وطلاب العلم.(١)

ففي المسجد الجامع تقام حلقات دراسية مرتين في الأسبوع الجمعة والثلاثاء بعد صلاة المغرب، وحفظ القرآن وتفسيره يومين أيضاً السبت والاثنين بعد صلاة المغرب.(٢)

إذا ما علمنا أن أغلب بيوت النار في مدينة كاشان بعد الفتح الاسلامي لها قد تحولت الى مساجد، ومن أبرز مساجد المدينة المهمة المسجد الجامع الكاشاني والمسجد الجامع الراوندي، والمسجد الجامع البسلمان (وتعني المسلم)، والمسجد الجامع بيغمبر وتعني (النبي(ﷺ))، والمسجد الجامع السرات وتعني(الصراط المستقيم) والمسجد الجامع حافيز وتعني (الحافظ)، والمسجد الجامع راستي وتعني (الصادق) عُرفت المساجد بأنها من أفضل الأماكن التي تقام فيها مجالس العلم، وحلقات التعليم مثل حلقات الفقه، والشريعة، واللغة العربية، والتفسير وغالباً ما يكون التفسير باللغة الفارسية.(٣)

ومن أكبر المساجد في مدينة كاشان وأقدمها هو المسجد الكاشاني، وكذلك مسجد الراوندي، فضلاً عن قدم هذه المساجد فقد إنمازت بزخارفها ونقوشها الملونة والبارزة.(٤)

تنوعت الحلقات العلمية في المساجد، فمنها ما إختص بالحديث النبوي الشريف وهي أكبر الحلقات ثم تأتي بعدها مجالس الفقه، وغيرها من المجالس، وكان أغلب

---

(١) بهشتى الكاشاني، مهدي، تاريخجه صنعت ئساجى ايران، (تهران: دانشكاه مجلس، ١٣٤٣ش)، ص٥٨.

(٢) بهشتى الكاشاني، تاريخجه صنعت ئساجى ايران، ص٥٩.

(٣) بهشتى الكاشاني، تاريخجه صنعت ئساجى ايران، ص٦٧.

(٤) بهمنش الكاشاني، ملل آسياي، ص٨١.



من يحضرون هذه المجالس قد أكملوا مرحلة تعلم اللغة العربية، وقراءات القرآن الكريم، وأحيانا حفظ القرآن الكريم، لقد واظب طلاب العلم في مدينة كاشان على حضور حلقات العلم في المسجد الجامع، وحرصوا على حضور كل جلسة، ولم تغب النساء عن هذا المشهد فقد كان حضورهن مستمراً ومميزاً، وقد خُصص لهن الجانب الشرقي من المسجد.(١)

نال العلماء والفقهاء منزلة رفيعة ومكانة متميزة عند أهالي مدينة كاشان، فقد حَرص الأهالي على توفير جميع مستلزمات الراحة التي تسهل عملهم، فضلاً عن الهدايا المقدمة لهم تعبيراً عن حب الأهالي لهؤلاء العلماء، مما جعل مدينة كاشان مركزاً علمياً مهماً يغدو إليه العلماء وطالبي العلم من مختلف المدن.(٢)

وبناءً على ما سبق تبين أنَّ للمسجد الجامع في مدينة كاشان دور كبير في نشر العلم وتنشئة العلماء، ولم يقتصر المسجد على التعليم فحسب بل أنَّ القرارات السياسية كانت تصدر منه أحياناً.

**ثالثا : الرُبط(٣) والزوايا(٤) :**

الربط : وهو المكان الذي يقيم فيه الحرس على الحدود، وورد في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾(٥)

---

(١) دهلوي الكاشاني، خوشنوسيان، ص٢٩.

(٢) أرمغان، تحفه سامي، ص٧٢.

(٣) الربط: جمع رباط وهو دار يسكنها اهل طريق الله، والمقيم في الرباط على طاعة الله وكان من شروط سكان الرباط قطع التعامل مع الخلق وفتح التعامل مع الحق وترك الاكتساب وحبس النفس من المخالفات واجتناب الشبهات ومواصلة الليل مع النهار بالعبادة ليكون بذلك مرابطا مجاهدا، ينظر: المقريزي، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م )، الرباط والصوفية في المشرق الإسلامي، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٥م)، ج٣، ص١٩٢.

(٤) الزوايا: وهو مكان يقصده الصوفية للعبادة والذكر ولهم حلقات للأذكار والتراتيل وقراءة القرآن الكريم وهذه الزوايا كانت موجودة مع الربط . ينظر المقريزي، الربط والصوفية في المشرق الإسلامي، ج٣، ص٨٢.

(٥) سورة آل عمران، آية ٢٠٠.



وحث الرسول (ﷺ) في الحديث النبوي الشريف : ((رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها)).(١)

إنَ واجب الجنود المرابطة وحماية الحدود من التهديدات الخارجية، وقد كانت مدينة كاشان على أتم الاستعداد في تأمين الحماية والتصدي للعصابات ولقطاع الطرق، يكثر الحرس في الربط في فصل الشتاء وهو الوقت المعروف بهجمات قطاعي الطرق واللصوص على مدينة كاشان، ولذلك يجتمع من كل بيت وقرية صغيرة جمع غفير من الحرس وينزلون في الربط لتحصين مدينتهم وحمايتها من الغارات، وأكثر الغارات كانت من قبائل الترك، ولم تقتصر الربط على الجانب الأمني فحسب بل كانت مركزاً لتعليم في أوقات الاستقرار الامني، فيتعلم الصبية القران الكريم، والاحاديث النبوية الشريفة، والتفسير، والترتيل، ويحمل الطالب معه أدوات التعلم ليدون ما تلقى من العلوم في أوراق ليتم نسخه بعد ذلك لتوزيعه على طلاب العلم الاخرين.(٢)

مما إنمازت به مدينة كاشان كثرة رباطاتها ؛ لأهميتها الأمنية، والاقتصادية، أما موقعها الجغرافي فتقع هذه الرباطات في الطريق القريب من مرور القوافل التجارية القادمة من البلاد البعيدة، وفي أوقات الاستراحة تحولت الربط إلى مراكز لبيع وشراء البضائع، فضلاً عن أنها مركزٌ علمي مهم ؛ إذ يحرص الكثير من العلماء والمشايخ وطلاب العلم على التجمع فيها، لتبادل العلوم المختلفة.(٣)

حَرص أهالي مدينة كاشان على المساهمة في توفير نفقات الربط وتوفير الأموال اللازمة، أمَّا التجار فقاموا ببناء رباط على حدود كل قرية، وبعثوا بالنفقات

---

(١) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، صحيح البخاري، ( بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج٣، ص٣٥.

(٢) خليلي الكاشاني، عباس، تاريخ ايران از اسلام، (تهران: جابخانى باشاي، ١٣٣٥ش)، ص٢٩.

(٣) خليلي الكاشاني، تاريخ ايران از اسلام، ص٣٠.



إلى كل قرية لدعم الربط بالمال، والمأكل، والمشرب وغيرها.[١]

أمَّا فيما يخص أعداد الربط في مدينة كاشان، فقد تفاوتت المصادر التاريخية في ذكرها فهناك آراء عدة، منهم من يرى أن عدد الربط الموجودة في مدينة كاشان هو ألف رباط.[٢] ومنهم من يرى أن عددها لا يتجاوز السبعمائة رباط.[٣] أمَّا الرأي الثالث يذكر وجود ألفين من الربط على أطراف وقرى مدينة كاشان ويكون سكنهم في دور كبيرة أُعدت لهذا الغرض.[٤]

إن الأزمات الاقتصادية والامنية التي تعرضت لها مدينة كاشان أدت إلى إهمال الربط، وهجرها من الحرس المرابطين، لاسيما في الأزمة العسكرية والتي نشبت بين الخليفة العباسي الأمين واخيه الخليفة العباسي المأمون(١٩٣-١٩٧هـ/٨٠٩-٨١٣م) ، وفي نهاية عهد السامانيين (٢٠٣-٣٨٩هـ/٨١٩-٩٩٩م) إذ ترك طلاب العلم الربط وحلقاتهم خوفاً من تعرضهم للأذى أثر الصراعات، فضلاً عن تعرضها إلى الخراب والدمار.[٥]

فقدت الربط أهميتها العسكرية وأصبحت مكاناً للتناظر وتفسير المسائل الشرعية، وآراء الفقهاء، والمقارنات وفق المذاهب الإسلامية، فضلاً عن دراسة العلوم الاخرى مثل الفلك والحساب.[٦]

**رابعاً : الخانقاهات :**

ومفردها الخانقاه أو الخانكاه وتلفظ بالقاف أو الكاف وهي دار الصوفية.[٧]

---

(١) كرمان الكاشاني، نازم، تاريخ بيداري ايرانيان، (تهران: دانشكاه هروي، ١٣٢٤ش)، ص٢٤.

(٢) بيرنيا، تاريخ ايران باستان، ص٧٥.

(٣) خليلي الكاشاني، تاريخ ايران از اسلام، ص٤٧.

(٤) المقريزي، الربط والصوفية في المشرق الإسلامي، ج٣، ص٨٣.

(٥) حزين الكاشاني، محمد علي، تاريخ حزين، (اصفهان: دانشكاني صفا، ١٣٣٢ش)، ص٣٨.

(٦) مبارك، ابو الفضل، تاريخ اكبر نامه، (اصفهان: دانشكاه نور، ١٩١٣م)، ص٣٤.

(٧) بدران، عبد القادر بن احمد بن مصطفى، منادمة الاطلال ومسامرة الخيال، تحقيق زهير الشاويش، ط٢ (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م)، ص٢٧٢.



بنيت الخانقاهات بالقرب من الربط بمسافات قريبة كي تحظى بالحماية الدائمة، وهذا يعني أن أغلب أماكن هذه الخانقاهات تكون في أطراف المدينة، وهي أصغر حجماً من الربط، ولها باب واحدة عكس الربط التي فيها أربعة أبواب، وتكون مفروشة بأنواع بسيطة من الفرش، ويكون إرتفاعها عن الارض بذراع تقريباً، وتكون هذه الخانقاهات مكاناً لتجمع الصوفية وقت الصلاة، لاسيما بعد صلاة المغرب يوم الخميس، لتلقي المحاضرة الدينية في الفقه، والشريعة، والاحاديث، وبعد المساء يرتلون الآيات والاناشيد بضرب الدفوف.(١)

إنَّ حلقات الصوفية في بلاد المشرق الإسلامي عبارة عن حلقات علم ووعظ، وتعليم الناس بأنهم سخروا حياتهم للصلاة والعبادة فتراهم يحافظون على التسبيح والذكر ليلاً ونهاراً، ويكون القسم الأكبر منهم حافظاً للقرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة ويعيشون حياة الزُهد لقد حظي الصوفية بمكانة خاصة في المجتمع الفارسي، وأكثر الأهالي في مدينة كاشان يحضرون ليلة الجمعة ويداومون على حلقات الذكر وضرب الدفوف وسماع تراتيلهم بمقامات تخشع القلوب وتمس العاطفة.(٢)

إنضم إلى الخانقاهات الكثير من كبار وشباب المدينة وبنيت خانقاه للنساء أيضاً لممارسة الطقوس فيها بعيداً عن خانقاهات الرجال.(٣)

عُرف الصوفية بنشرهم العلوم الدينية، وإنشاء الحلقات الدراسية، وكانت هذه الخانقاهات، ملجأ للذين لا مأوى لهم، فضلاً عن إطعامهم للفقراء و المساكين.(٤)

لقد إنماز الصوفية بزيِّهم الخاص بهم، فحرصوا على لباس الملابس الصوفية الخشنة دلالة على الزهد و الورع، فضلاً عن عمائمهم البيضاء، وقد إنمازوا أيضاً

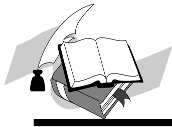
---

(١) خليلي الكاشاني، تاريخ ايران بعد از اسلام، ص٦٧.

(٢) الشيرواني، بستان ساحاي، ص١١٢.

(٣) مبارك، تاريخ أكبر نامه، ص٦٠.

(٤) مبارك، تاريخ أكبر نامه، ص١٢٩.



بكثافة اللحى والشعر الطويل، ولكل خانقاه شيخ كبير، لا يجلس معهم بل يرشدهم ويأتمرون بأمره وعمامته أكبر من البقية.(١)

يبدو ان الربط والخانقاه قد أديا دوراً علمياً وإنسانياً مهماً في مدينة كاشان، فضلاً عن تقديمها الدعم المعنوي والعسكري لمساعدة المدينة من هجمات الأعداء.

**خامسا : الحوانيت :**

هي عبارة عن دكاكين لبيع الكتب أو نسخها، ويجتمع فيها العلماء والفقهاء وطلاب العلم، وتقام فيها المناظرات والمحاضرات العلمية فضلاً عن طرح الآراء الفقهية.(٢)

وجدت هذه الحوانيت في الأسواق الكاشانية وغالباً ما كان صاحب الحانوت من الأدباء أو محبي العلم، وفي الحانوت يوجد ناسخ يسهل على طلاب العلم حصولهم على الكتب، و إنماز هؤلاء النساخين بإتقانهم اللغتين الفارسية، والعربية كما يقوم هؤلاء النساخين بكتابة المناظرات التي تقام في الحانوت نفسه ويبيعها لمن يرغب بالاطلاع على مجريات المناظرات وآراء العلماء والفقهاء.(٣)

كما كان للتجار أثر كبير ومهم بجمع الكتب وطرحها في أسواق مدينة كاشان اذ يقومون بجلبها من مدن متعددة اذ تجلب كتب الفقه والادب من بغداد، وكتب الحديث من الحجاز، وكتب التفسير من اليمن، وكانت تباع بحوانيت الاسواق مثل سوق مدينة كاشان، وكذلك بسوق راوند وهما من أكبر اسواق المدينة.(٤)

---

(١) كوبينو، ايران وايرانيان، ج٢، ص١٨٢.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب، ج٥، ص٦٧. ؛ اللبابيدي، احمد بن مصطفى، اللطائف في اللغة معجم اسماء الاشياء، ( القاهرة: دار الفضيلة، بلا تاريخ )، ص٢٩٧ .

(٣) الشيرواني، بستان ساحاي، ص٤٩.

(٤) الشيرواني، بستان ساحاي، ص٦٥.



**سادسا : قوتب خانات (المدارس) :**

بعد إزدياد أعداد طلاب العلم في المسجد الجامع، مما أثر كثيراً على المصلين، فكان الحل ببناء ملحق للمسجد الجامع ويكون مخصصاً للتعليم، سُمي (قوتب خانات، وتعني كوتب خانات أماكن الكتاب والطلبة) وهنا بدأت مرحلة أخرى من التعليم والعناية بالعلم هو مرحلة المدارس وتحديداً في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، فقد تم بناء ملحق بالمسجد الجامع ليكون مكاناً خاصاً لطلاب العلم والمشايخ، وأول مدرسة بنيت ملحق للمسجد الجامع كانت في مركز مدينة كاشان وتقام في هذه المدرسة الحلقات العلمية منذ الصباح إلى وقت صلاة المغرب.(١) كانت تقام أربع حلقات دراسية علمية في المدرسة أولها حلقة تعليم قراءة القرآن الكريم، والثانية اللغة العربية، والثالثة التفسير والرواية، والحلقة الرابعة تختص بالأمور الفقهية.(٢)

لم يتوقف طلب العلم على مكان معين أو وقت معين، فقد كانت دار الشيخ مركزاً هاماً للتعليم والتعلم، لأن المجتمع الفارسي حرص على تعلم الدين الإسلامي لحاجتهم له في المعاملات اليومية وفق الشريعة الإسلامية، وكانوا يجدون ضالتهم عند المشايخ الذين يجيبون عن اسئلتهم وفق الآيات والتعاليم القرآنية ولهذا إزدادت أعداد مدارس المشرق الإسلامي بشكل عام.(٣)

ان إنتشار المدارس دليل على إزدهار الحياة العلمية في المشرق الإسلامي واصبح في كل مدينة مدرسة أو مدرستين في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي وانجبت الكثير من علماء اللغة، والادب، والحديث، والفقه، والاحكام، والشريعة، والتفسير.(٤)

---

(١) خاورشناسان، تاريخ تمدن ايران، ص٨٠.

(٢) خاورشناسان، تاريخ تمدن ايران، ص٨٦.

(٣) عبد الدائم، عبد الله، التربية عبر التاريخ، ( بيروت: دار الملايين، ١٩٧٣م)، ص١٥٥.

(٤) سرجان ملكم، تاريخ ايران، ص٨١.



إن أقدم مدرسة في مدينة كاشان هي مدرسة فرهنك وتعني(مدرسة الثقافة)، نالت هذه المدرسة عناية الأهالي ففرشت بأجمل الفرش والأثاث.[١] فضلاً عن هذه المدرسة كانت هناك العديد من المدارس منها المدرسة الصفوية، والمدرسة المجدية والمدرسة الشرفية، والمدرسة العزيزية، كانت هذه المدارس يتم التدريس بها من قبل المشايخ والمؤدبين طوعاً بلا أجر، إلا بعض المكافآت تقدم لهم سواء أكانت

معنوية أم مادية يختارها المشايخ بنفسه بعد أن يخير، مثل الزاد، أو عدة قطع من المنسوجات أو الاقمشة.[٢]

شهدت مدينة كاشان في عام (٥٣٣هـ/١١٣٨مـ) إضطرابات سياسية، أُغلقت على أثرها أبواب المدارس ما عدا مدرسة مزبور في وسط مدينة كاشان، بقيت تستقبل طلاب العلم، واهالي المدينة.[٣]

إنتهجت هذه المدارس نظاماً خاصاً بها، فالمسؤولين على هذه المدارس كانوا حريصون على توفير المال، والطعام، والشراب لطلابها فضلاً عن تهيئة السكن المناسب لهم، كما انتهج مسؤولي بعض المدارس نهجاً جديداً وهو توفير الوظيفة لطلابها المجتهدين بعد حصولهم على شهادة التخرج، ومن تلك المدارس مدرسة باشكوهن وتعني (مدرسة الافتخار) وبعد أن يُكمل الطالب تعليمه داخل المدرسة يعين كمدرس داخل المدرسة نفسها، وكان من ضمن الأمور المهمة التي يتلقاها الطلبة في هذه المدرسة هي دروساً في الجوانب الادارية مثل الحسبة، وكتابة الانشاء، وتنظيم الدواوين لضمان حصولهم على وظيفة والحصول على أكبر فائدة منهم من قبل حكام المدينة.[٤]

---

(١) سرجان ملكم، تاريخ ايران، ص٨٥.

(٢) الدواني، علي، مفاخر الإسلام، (تهران: جابخانى امير كبير، ١٣٦٣ش)، ج٣، ص٤٦٤.

(٣) عاطفي، بزركان كاشان، ج٢، ص١٦.

(٤) الدواني، مفاخر الإسلام، ، ج٣، ص٤٦٥.



عُدَّت مدرسة باشكوهن من المدارس الكبيرة التي شهدتها مدينة كاشان في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي في المدينة، وفيها خيرة العلماء والمشايخ، فضلاً عن وجود حلقة علمية للتصوف والزهاد، ومن العلوم التي درست بها، الحديث، والفقه، والفلك، والتفسير، والحساب، والتاريخ، والفلسفة، والتحقيق والخط، والتصوف، والترجمة من اليونانية والسريانية إلى الفارسية، وغيرها من العلوم.(١)

يبدو أن المدارس في كاشان اخذت تنحى منحى جديد ألا وهو إضافة مواد ومناهج جديدة للدراسة تواكب التطور الذي يحصل في المدينة والمدن الاخرى ما دعت الحاجة إلى إستحداث هذه المناهج امثال الحسبة وتنظيم الدواوين، فضلاً عن التوسع في المدارس وكثرة الأعداد بها دعت الحاجة إلى العناية بأعداد مخصصة من الطلاب المجتهدين مما جعلهم في المستقبل وبعد ان يكملوا دراستهم، يعينون داخل المدرسة كأساتذة لتعليم الطلاب فضلاً عن حصولهم على مكان للعمل في مفاصل الدولة.

---

(١) الدواني، مفاخر الإسلام، ج٣، ص٤٦٧.



# المبحث الثاني

## أبرز علماءِ مدينة كاشان

عُرفت مدينة كاشان بكثرة علمائها لاسيما بعد الفتح الإسلامي للمدينة، وإزداد الاهتمام بالعلم والعلماء وأُفتتحت مراكز عِدَّة و مدارس لتدريس العلوم المختلفة ومن أهم العلوم التي دُرّست فيها العلوم الانسانية، والعلوم الدينية نظرا للحاجة لها في معاملاتهم اليومية، وحظيت هذه المراكز التعليمية على دعم الأهالي و التجار في سبيل النهوض بالواقع العلمي والثقافي للمدينة، وبهذا أسهمت هذه الاجراءات في تربية أجيال من العلماء متعددي التخصص، حتى أصبحوا محدثين، وفقهاء، وأدباء، وشعراء ثم تولى بعض منهم مناصب عدة في المدينة وغيرها من المدن القريبة والبعيدة وسنسلط الضوء على ابرز علماء مدينة كاشان بما توفر لنا من معلومات.

**١- أبو الحسن الكاشاني (ت٢٢٠هـ/٨٣٥م ):**

هو أبو الحسن علي بن محمد شيرة الكاشاني، صاحب كتاب الجامع الكبير في الفقه، وهو من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) تاسع الائمة المعصومين.[١] وكان يعقد جلسات للعلم في داره، توفى سنة(٢٢٠هـ/٨٣٥م) ودفن في داره، وأصبح مدفنه مزاراً لأهالي مدينة كاشان ومكتبته وداره وضعت وقفاً لطلاب العلم، كما نسخت محاضراته وحفظت في مكتبات معروفة في مدينة كاشان.[٢]

**٢- إبن الراوندي[٣] الكاشاني ( ت ٢٤٥هـ/٨٥٩ م):**

هو أبو الحسين أحمد بن يحيى الراوندي المعروف بأبن الراوندي الكاشاني، كان من أهالي راوند، كان إبن الراوندي عالماً بعلم الكلام، ولم يكن له نظير، وكان من

---

(١) التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني، نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ( قم: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، ١٣٧٦هـ)، ج٣، ص٢٧٢.

(٢) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٥٠.

(٣) الراوندي: نسبة الى قرية راوند وهي احدى قرى مدينة كاشان ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، لب الالباب في تحرير الانساب، (بيروت: دار صادر، بلا تاريخ )، ص١٤.

فضلاء عصره، له تصانيف كثيرة تصل إلى ما يقارب (١١٤كتاباً) منها كتاب الزمرد، وكتاب القصب، وكتاب فضيحة المعتزل.[(١)] وقد أورد جمل من الفضائح والاعتقادات والآراء الباطلة مما ينافي العقول وبالضد من شريعة الدين الاسلامي والتي بدأت تطفو في الفترة التي عاش بها ؛ والغاية منها تنبيه الناس عن هذه الاعتقادات الباطلة.[(٢)] فضلاً عن بعض المؤلفات التي تناولت أحوال راوند ومدينة كاشان من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والجغرافية، إختصت بعلماء وادباء المدينة، ولكن هذه المؤلفات فقدت بعد الغزو المغولي لبلاد فارس (٦١٦هـ/ ١٢١٩م).[(٣)]

### ٣- أحمد بن محمد الراوندي الكاشاني (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) :

هو أحمد بن محمد بن علي الراوندي الكاشاني، كان عالماً في الفقه، ومحدثاً، ومفسراً، وشارحاً، ومعلقاً على الكثير من الكتب وله مصنفات كثيرة في تخصصات متعددة، منها التفسير، والفقه، واللغة، والأدب، والرواية، والحديث، كان من علماء السنة والجماعة وله مجالس للعلم في داره في مسجد كاشان، وكانت له رحلات علمية فرحل إلى بغداد، والشام، والحجاز، والمغرب وكان يحضر مجلسه الكثير من طلاب العلم، تُرجمت الكثير من كتبه إلى لغات كثيرة.[(٤)]

---

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص٩٤.

(٢) الكراكجي، ابي الفتح محمد بن علي (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، كنز الفوائد، ( بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ )، ص٥١؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٥٨، ص٧٧.

(٣) النراقي، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٥٠.

(٤) خونساري، محمد باقر، روضات الجنان ( اصفهان: دانشكاني سنكي، ١٣٢٤ش)، ص٥٢.



**٤- أبو طاهر اسماعيل الكاشاني (عاش في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي ) :**

هو صفي الحضرة أبو طاهر الكاشاني، مسيحي الديانة في الاصل، المعروف بكرمه وحسن إستقباله للفقراء والمحتاجين، أعلن إسلامه مع أفراد عائلته بعدما تبين الحق له.(١)

أصبح ابو طاهر مرافقا لمعين الدولة العالم المعروف في مدينة مرو، وعاش في عهد السلطان السلجوقي الب آرسلان(٢) في جامع مرو مركز تجمع طلاب العلم ومجالسهم.(٣)

حَرص العديد من أهالي مدينة كاشان بعلمائها، وتجارها، وفقراءها على زيارة الشيخ الكاشاني كي ينالوا بركة مجالسته، كما حَرص الشيخ الكاشاني على توفير الطعام للمساكين والفقراء وطلاب العلم، وعرف عنه العفاف، والاخلاق الحميدة، وذاع صيته بين الناس، وفي عهد الأمير قماج(٤) تولى الشيخ مهمة الاشراف على بعض الجوانب الاقتصادية ومساعدة المحتاجين وإطعامهم، من أهالي مدينة كاشان.(٥)

---

(١) النيشابوري، ظهير الدين(ت٥٨٢هـ/١١٨٦م)، سلجوقنامه، (تهران: دانشكاي كلاله خاور، ١٣٣٢ش)، ص٥٢.

(٢) الب ارسلان: وهو من اعظم السلاطين السلاجقة تولى الحكم بعد عمه طغرل بك سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) . ينظر: ابن العديم، الصاحب كمال الدين (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، (بلا مكان، بلا مطبعة، بلا تاريخ)، ج٢، ص٢٤١.

(٣) النيشابوري، سلجوقنامه، ص٥٣.

(٤) امير قماج: وهو أحد امراء السلاجقة وحكم في كاشان ومرو وبعض المناطق ينظر: السمعاني، الانساب، ج٣، ص٥٥٢ ؛ العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج٢٧، ص٤٥.

(٥) الكرماني، نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، ص٦٤.



شـهدت مدينـة كاشـان تطـوراً كبيـراً مـن الناحيـة الاقتصـادية لوجـود أبـي طـاهر إسماعيل بينهم حتى أنهم تمكنوا من جمع الخراج لأربع سنوات مقدماً وتم دفعها إلى الخليفة في بغداد، وتم بناء الكثير من الأبنية منها المدارس، ودار للشفاء وإزدهرت القرى، وقلّت الغارات على مدينة كاشان وشاع الامن فيها، وأمر الشيخ الكاشاني بحكم القصاص على كل من يؤذي جاره ومعاقبة الفاسد امام الملأ.(١)

لُقب أبو طاهر إسماعيل بالقاب كثيرة منها ناصح الملوك، وعزيز الحضرة، والذي لم يكن له نظير في المرؤة، والجود، وكثرة العطاء كما أمر بتقديم القروض للمحتاجين في مدن كاشان وأبهر وزنجان، وحرص السلطان بركياروق(٢) على كسب ود الشيخ الكاشاني وتقريبه منه لحماية أموال مدينة كاشان لان المقربين من السلطان عُرفوا بطمعهم وخيانتهم.(٣)

**٥- أديب النطنزي ( ت ٤٩٧هـ/ ١١٠٣م ) :**

بديع الزمان أبو عبد الله حسين بن ابراهيم بن احمد أديب النطنزي، نسبة إلى نطنز إحدى بليدات أصفهان.(٤) لُقبَّ بألقاب عدة، منها ذو البيانين، بسبب فصاحته وفضله بالبيان والنثر باللغة العربية.(٥) ولقب كذلك بذي اللسانين(٦) لأنه كان يلقي

(١) الكرماني، نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، ص٦٥.

(٢) بركياروق: وهو أحد ابناء السلطان السلجوقي ملك شاه ابن الب ارسلان واطلق عليه لقب ركن الدولة والذي حكم في بعض مدن المشرق الإسلامي، ينظر: ابن العماد، عبد الحي بن احمد العكري، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ) ج٣، ص٣٧٦.

(٣) الرازي، هفت اقليم، ج٢، ص١٠٠٩.

(٤) السمعاني، الانساب، مج١٣، ص١٣٦.

(٥) السمعاني، الانساب، مج٦، ص١٣.

(٦) الحموي، معجم البلدان، ج٦، ص٩٨.



أشعاره باللغتين العربية والفارسية في آن واحد.[1]، ومن شعره

**جمع اصول الفعل سبعة اضرب ***** لها ان في بيت على الوجه واصف**

**صحيح ومهجور مثال واجوف ***** لفيف ومنقوص البناء مضاعف**[2]

عُدّ النطنزي من الأدباء الكبار في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، وله مؤلفات في اللغة العربية بل وضع دستور اللغة العربية تحت عنوان (الخلاص)، وله كتب كثيرة عن اللغة الفارسية، وأصله يعود إلى محلة حومان في أصفهان.[3]

أصيب النطنزي بالعمى في أواخر حياته، وانشد قائلاً :

**ألا أن للسكين عشراً وواحداً ***** اتيت بها نظماً ليسمعها سعد**
**قراب نصاب صفحتان كنيته ***** قفا شارب شيخ شباظبه مد**[4]

**٦- السيد أبو الرضا الراوندي (ت٥٥١هـ/ ١١١٧م):**

هو ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابو الفضل ويعود بنسبه الى الحسن المثنى ابن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) كان أعلم زمانه، جمع العلو في النسب فضلا عن علمه وهو من أساتيذ علماء عصرة امثال ابن شهراشوب المازندراني والشيخ محمد بن الحسن

---

(١) نفيسي، سعيد، تاريخ نظم ونثر در ايران ودر زبان فارسي تابيان قرن دهم هجري، ( تهران: كتاب فروشى فروغى، ١٣٦٣ش)، ج١، ص٥٧.

(٢) دهخدا، علي أكبر، لغت نامه، نظر: محمد معين، سيد جعفر شهيدي، (تهران: دانشكاه تهران، ١٣٧٣ش)، ص٢٠٦.

(٣) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج٩، ص١٣١ ؛ نفيسي، تاريخ نظم ونثر در ايران، ج١، ص٥٦.

(٤) الاصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، ص١٤٤.



الطوسي والد الخواجة نصير الدين الطوسي ومن تلاميذ ابي علي ابن شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي.(١)

أنشأ ابو الرضا الراوندي مدرسة للتعلم، وكان هو القائم عليها، وعُرف الراوندي بفقهه وتبحره في التفسير والفقه الإسلامي، فضلاً عن إهتمامه بعلم الرياضيات فضلاً عن كونه أحد الشعراء المعروفين بعصره.(٢) وللسيد أبو الرضا الراوندي مصنفات كثيرة في تخصصات عدة منها ديوان أشعار باللغة العربية، والنوادر، وضوء الشهاب في شرح الشهاب، ومقاربة الطيبة إلى مقارنة النية، والاربعين في الاحاديث، ونظم العروض للقلب المروض، والحماسة ذوات الحواشي والموجز الكافي في علم العروض والقوافي، وترجمة العلوي للطب الرضوي، وكافي در تفسير، وأدعية السر.(٣)

له ثلاثة أبناء وهم السيد أبو الرضا عز الدين علي، وكمال الدين أحمد، وتاج الدين ابن الفضل محمد، وكانوا فقهاء زمانهم وساروا على نهج والدهم في الدرس والتأليف.(٤) ذُكر ان الامام ضياء الدين ابو الرضا أخذ بالتدريس في مدارس مدينة كاشان (المدرسة المجدية) طوعاً وبدون ان يتقاضى أجر لقاء عمله هذا.(٥) ليزداد عدد طلاب المدرسة فيها فإتسعت المدرسة بفضله وأصبحت مجموعة من

---

(١) الشريف الرضي، ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت٤٠٦هـ/١٠١٥م)، خصائص الائمة، تحقيق، محمد هادي الاميني، (مشهد: مجمع البحوث الاسلامية، ١٤٠٦هـ )، ص٣٤ ؛ الجزيني، محمد بن الحر العاملي (ت٧٨٦هـ/١٣٨٤م)، الاربعون حديثاً، تحقيق: مدرسة الامام المهدي(عليه السلام)، ( قم: مطبعة أمير، ١٤٠٧هـ ق)، هامش ص٣٨.

(٢) فروخ، عمر، تاريخ الادب العربي من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني، ط٤(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١م)، ص٢٩٩-٣٠٢.

(٣) الدواني، مفاخر الإسلام، ج٣، ص٤٦٦.

(٤) الدواني، مفاخر الإسلام، ج٣، ص٤٦٦.

(٥) القزويني الكاشاني، النقض، ص١٦٨.



البنايات الكبيرة، كما بنيت بقربها مدرسة اخرى عرفت بإسم مدرسة مزبور.[١]

وأبو الرضا لا نظير له في الزهد أو في القضاء والفقه، وكان قد سخر معظم وقته للعلم ومجالسه ؛ لأنه تربى على أيدي علماء معروفين في عهده أمثال القاضي أبو علي الطوسي وأولاده، والقاضي خطير أبو منصور.[٢]

كان الامام ضياء الدين مصلحاً ملبياً طلب من يحتاجه، وقام بتعمير وبناء ضريح الامام علي بن الامام محمد الباقر(عليه السلام) بنوع من الآجر الرفيع يسمى بالآجر الملكي.[٣] وألقى شعراً بحقه كان فيه :

**عنيت ابن بنت المصطفى ووصيه ***** اخا الصادق بن الباقر السيد الحبرا**

**لعمري لقد اوتيته ونصرته ***** وعرفته بعد تضييعه دهرا**

**فمن قبة علوية علوية تطيف ***** بمبناها ملائكة تترى**

**وسور كسور الردم او نقت صنعته ***** فجصصته بطنا وطينته ظهرا**

وبهذا حذا حذو شيوخه الذين بنوا وعمروا أوقاف مدينة كاشان، وساعده في ذلك السلاطين، والملوك، والامراء، والوزراء وسبب ذلك لأنهم معتقدون أن مساهمتهم في هذا العمل التطوعي دليلٌ على صفاء الإيمان، وقمة الطاعة لله.[٤]

عُدَّ ضياء الدين أبو الرضا سيد فضل الله الراوندي الكاشاني، من الاوائل والنوابغ ومن أهم وأكبر فقهاء ومحدثي الشيعة في عصره.[٥] وكان من أعلام زمانه لأنه إجتمعت فيه كل المميزات من علو النسب الشريف، والكمال، والفضل وكان

---

(٤) عاطفي، بزركان كاشان، ج٢، ص١٨.

(٥) القزويني الكاشاني، النقض، ص١٦٨.

(٣) القزويني الكاشاني، النقض، ص١٦٨.

(٤) القزويني الكاشاني، النقض، ص١٦٨.

(٥) الدواني، مفاخر الإسلام، ج٣، ص٤٦٧.



أهلا للقيادة والزعامة ومن أكفأ الشخصيات في وقته.[١]

كان للسيد أبو الرضا الراوندي تأليف مهم في تفسير الكافي بعد أخذ الإجازة في التفسير.[٢] وذكر السمعاني[٣] :((عندما زرت مدينة كاشان وبقيت يومين فيها، كان أكثر الأهالي من الشيعة الامامية، والتقيت في وقتها بعدد من العلماء وفضلاء القوم ومن جملة من التقيتهم كان السيد الفاضل أبو الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي العلوي الحسني الراوندي، وعند وصولي إلى دار العالم ضياء الدين، كان قد أحضر الناس لاستقبالي وهو في مقدمتهم وأحسنوا استقبالي وكان قد كتب في أطراف داره آية شريفة بالطين النظيف والبارز: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا﴾[٤] فضلاً عن كتابة احاديث شريفة ولفت إنتباهي ابيات من الشعر كانت موجودة وكُتبَت بخطهِ الشريف يذكر فيها :

**هل لك يا مغرور من زاجر*****فترعوى عن جهلك الغامر**

**امس تقض وغدا لم يجيء*****واليوم يمض لمحه الباصر**

**فذاك العمر كذا ينقضِ ***** ما أشبه الماضي بالغابر))**

وكان للسيد أبو الرضا مكانة خاصة بين علماء زمانه، وله أتباع كثيرين يحضرون المجالس العلمية التي كان يعقدها فضلاً عن أشعاره الكثيرة والتي إنماز بها.[٥] فضلاً عن سرعة بديهيته في تنظيم الشعر وفق ما يطلب منه، وكان واعظاً عُرف بخصالٍ عدة جعلته من أعيان مدينة كاشان منها الرأي الصائب، وحسن

(١) الدواني، مفاخر الإسلام، ج٣، ص٤٦٨.

(٢) الرازي، تذكرة هفت اقليم، ص١٦٨.

(٣) الانساب، ج١٠، ص٢٩٧-٢٩٨.

(٤) سورة الاحزاب، آية ٣٣.

(٥) الاصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، ص٣٨.



الخط، وكتب مع كبار أهل الفضل.(١)

في عام (٥٣٣هـ/١١٣٨م) تعرضت مدينة كاشان إلى إضطرابات وهجمات عِدَّة من قطاع الطرق وقاموا بسرقة الاموال، والاغنام، وحطموا ودمروا الكثير من الدور والبنايات، ولكن أهل المدينة إستطاعوا إعادة بناءها ووقفوا امام الهجمات التي تعرضوا لها من قطاع الطرق، والبيت الوحيد الذي بقى مفتوحا لطلاب العلم والمحتاجين هو بيته.(٢)

وكان للسيد ضياء الدين الراوندي رحلات علم مع بعض العلماء إلى أصفهان، و بغداد وكانت مجالس العلم في بغداد تقام أثناء الأزمات والاضطرابات، وغالباً ما تقام هذه المجالس في حضرة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وتُمَدُ مجالسهم إلى صلاة الفجر، وعينوا مكان بالقرب من مرقد الامام الكاظم (عليه السلام) ما يشبه المدرسة فيها طلاب العلم لإدارة المدرسة والتدريس وفوضوا إلى المشايخ الكبار والسادة لتدريس الفقه، والشريعة، والاحكام، والتلاوة، والتفسير وغيرها.(٣)

ذُكر بأن ضياء الدين تاج الاسلام هو أفضل من كتب عن خصائص الائمة الاثني عشر.(٤)

وكان للسيد ضياء الدين أبو الرضا الحسني الرواندي الكاشاني ديوان بخط يده وبحجم كبير، من أشعار، وأدب، وحديث، وتاريخ الأشعار والأدب والرواية، والحديث والتاريخ، وديوانه نُسِخَ بخط اليد عدة نسخ ووضعت نسخة منه في مكتبة المدرسة في بغداد ونسخة في مدرسة مزبور في مدينة كاشان.(٥)

---

(١) الاصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، ص٤٠.

(٢) عاطفي، بزركان كاشان، ج٢، ص١٨.

(٣) عاطفي، بزركان كاشان، ج٢، ص١٨.

(٤) تقي الدين، محمد، وكهت نهج البلاغة، ( تهران: دانشكاه آنيده، ١٣٣٢ش)، ص٨٥٥.

(٥) الدواني، مفاخر الإسلام، ج٣، ص٤٥٣-٤٦٦.



### ٧- قطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ/١١٧٧م):

هو قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، من الفقهاء المعروفين في مدينة كاشان، وكان مفسراً للقرآن الكريم، وهو من أتباع الائمة الاثني عشرية في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، كان حريصاً لأن يحضر مجالس الفقهاء والعلماء المشهورين في وقته وهم كل من أمين الدين الطبرسي، وعماد الدين الطبري والسيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد المروزي، والسيد المجتبى الرازي، وابو منصور الشهريار الديلمي، وغيرهم من علماء عصره، اذ كسب الكثير من الحنكة والدراية والخبرة لمجالسته اياهم وابرزهم ابن شهراشوب المازندراني والشيخ منتجب الدين الرازي، واحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي وكبار العلماء في عهده.(١)

ومن مؤلفات قطب الدين الراوندي : تفسير القرآن مجلدين، وخلاصة التفاسير عشر مجلدات، شرح آيات المشكلة في التنزيه، اللباب في فضل آية الكرسي، الناسخ والمنسوخ من القرآن، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الخرايج والجرايح أم المعجزات، الاختلافات، تهافت الفلاسفة، جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام آيات الاحكام، احكام الاحكام، الانجاز، حل المعقود في الجمل والعقود، الخمس الشافية في الغسلة الثانية، شجار العصابة في غسل الجنابة، من حضره الاداء وعليه القضاء صلاة الآيات، رسالة الفقهاء، مسألة العقيقة، مشكلات النهاية، المغني في شرح النهاية عشر مجلدات، نهية النهاية، النيات في جميع العبادات، الرائع في الشرائع، شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية، فقه القرآن تحفة العليل رسالة في صحة الاحاديث، لب الالباب، المجالس في الحديث، دعوات معروفة به سلوة الحزين، التغريب في التعريب، شرح العوامل المائة غريب النهاية، نفثة الصدور

---

(١) المحقق الحلي، ابي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، الرسائل التسع، تحقيق: رضا الاستادي، ( قم: مكتبة اية الله المرعشي، ١٤١٣هـ ق)، ص١٠ ؛ الوفائي، عبد الوحيد، قطب الدين الراوندي حديث فقاهت، ( تهران: دانشكاني سازمان التبليغات الإسلامي، ١٣٧٤ش)، ص١٠-١٢.



(ديوان أشعار)، جنى الجنتين في ذكر ولد العسكريين (عليهما السلام)، قصص الانبياء، المستقصى ثلاث اجلاد، زهرة المباحثة وثمر المناقشة.[١]

ولقطب الدين الراوندي أولاد هم عماد الدين علي، وابو الفضل ظهير الدين محمد، وشهيد نصير الدين أبو عبد الله حسين، جميعهم ساروا على نهج والدهم الذي سار عليه في الفقه، وتصنيف العلوم.[٢]

في سنة (٥٧٣هـ/١١٧٧م) زار السيدة معصومة[٣] وأقام مجلسا عن الفقه والحديث في صحنها الكبير.[٤]

يبدو من خلال تتبع أسماء أبناء الشيخ قطب الدين الراوندي بأن أسماءهم تكون متعددة ومركبة والاسم الواحد يتكون من ثلاث أو أربعة اسماء وهو امر كان معروف ومتبع في تسمية الابناء من خلال أهالي المدينة.

**٧- أبو بكر الراوندي (عاش في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)**

هو نجم الدين أبو بكر محمد بن علي بن سليمان بن محمد الراوندي الكاشاني مؤرخ كبير عاش في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وله كتاب تاريخي (أعلام الملوك) والمعروف بـ(راحة الصدور وآية السرور) كُتب في اواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي وبدايات القرن السابع الهجري/ الثالث

(١) الوفائي، قطب الدين الراوندي، ص١٤.

(٢) الوفائي، قطب الدين الراوندي، ص١٤.

(٣) السيدة معصومة: وهي أبنة سابع الائمة المعصومين الامام موسى الكاظم (عليه السلام) واخت الامام علي الرضا (عليه السلام) ومقامها في قم . ينظر: الشيخ المفيد، محمد بن محمد نعمان (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، (بيروت: دار المفيد، ١٤١٤هـ) ج٢، ص٢٤٤.

(٤) الوفائي، قطب الدين الراوندي، ص١٦.



عشر الميلادي، وكتاب تاريخ آل سلجوق، له آثار كثيرة ومهمة في تاريخ المدينة.[١]

أمّا نسبه فأنه ينتسب إلى أسرة من أهل العلم في بُليدة راوند، وكان جميع أفراد أسرته من العلماء والأساتيذ، توفى أبوه وهو في مقتبل حياته لم يكمل تعليمه، ولكنه كان مصراً وشغوفاً على إكمال تعليمه وتلك الفترة شهدت مجاعة واضطرابات

سنة(٥٧٠هـ/١١٧٤م) وما بعدها، فكفله خاله وهو تاج الدين أحمد بن محمد الراوندي والذي كان رجلاً عالماً، وأستاذاً للشريعة، وعلم الكلام، متفقها في الحديث، وتفسير القرآن، والأدب العربي والفارسي وألفَّ كتب عدّة في العلوم وكذلك كان خطاطا بارعا فبقى أبو بكر الراوندي مع خاله وتحت اشرافه فيما يبدو عشر سنين (٥٧٠-٥٨٠هـ/١١٧٤-١١٨٤مـ)، وفي هذه الفترة إستطاع أن يزور مع خاله أكثر مدن العراق وفيها إتقن سبعين فناً من الفنون مثل التجليد، والتذهيب، ودرس الشريعة، والفقه.[٢]

وكان قد إتقن الكثير من العلوم الشرعية، والادبية، والخط العربي، والفارسي والكوفي، والرقعة، والنسخ وغيرها من أنواع الخطوط، ووضع قانون للخط (الكتابة) وضبطه بشكل رائع ونسخ المصحف الشريف وأصبح له مكسباً مادياً من أعماله هذه.[٣]

لقد إشتهرت الأسرة بحسن الكتابة والخط حتى نسب لهم خط كاشيان.[٤]

دخل ابو بكر الراوندي بخدمة السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو بن قلج آرسلان (٥٨٨-٦٠٧هـ/١١٩٢-١٢١٠م)، وفي هذا الوقت بدأ بتأليف كتابه راحة الصدور وآية السرور، وأتم تأليفه سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م).[٥]، وله أشعار كثيرة ومنها

---

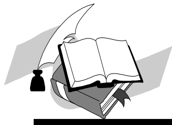
(١) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج١٠، ص٥٦ ؛ الصفا، ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص١٠٠٨.

(٢) الراوندي، راحة الصدور وآية الصدور، ص١٥.

(٣) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص١٠٠٩.

(٤) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص١٠٠٩.

(٥) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص١٠٠٩.



شعره في رثاء علاء الدولة عرب شاه.[1] يذكر بها :

| | |
|---|---|
| **محنـــــة فراقك ألـــــم العالـــم ******* | **واقـع الحـــال لابـد لا مـــــحال** |
| **مصيبتنا دام قلوبنا تنزف ملـــــيء ******* | **قلوبنا الغـم والهم لا مــــــحال** |
| **الآمــــــي فيها لحن الحزن يذهب ******* | **عــــرب شاه ذهب الزمــان لا محـــال** |
| **موتـك كالسـهم فـي قلبــــي يـذهب ******* | **لا يصد الـموت احد نحن اتين اليـك[2]** |

لأبـي بكـر الراونـدي نثـر كـان قد أهداه إلـى السلطان غيـاث الـدين كيخسـرو تعرض بـه عن أهم مؤهلاتـه العلميـة ومـا وصـل إليه من موهبه لفنونـه وقد تُرجم عن الفارسية كان فيه :

أيها الملك إنني اعتكف سنين عديدة.....زهداً....لا تظاهراً أو ريـاءً .. فكثيراً مـا تحملـت فـي المـدارس أنـواع المشاق.....وقضيت الليـالي الطـوال يقضـاً أدرس حتـى الصـباح .... وتخصصـت فـي علـم الفقـه والخـلاف حتـى صـرت عالمـاً بـين زملائـي ودرسـت الفارسـية والعربيـة ... والأشـعار كـاللؤلؤ المتلالـيء .. وأتقنـت فـن الخـط والتذهيب والتجليد .. وإعداد المصاحف .. حتى لم أرى لي نظير في هذا كله.[3]

## ٩- جلال الدين الوركاني[4](عاش في نهاية القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي )

هو جـلال الـدين بـن شـهاب الـدين الوركـاني، نَهل علمـه مـن أبيـه شـهاب الـدين الوركـاني، ومـن الشيخ ظهيـر الـدين الفاريـابي.[5] أخذ الشـعر وتنظيمـه، وكـان جـلال

(١) علاء الدولة عرب شاه: وهو من اكابر احد اهم الاسر العلوية الثرية في همدان وقد عمل أبو بكر الراوندي على تعليم أبناءه الثلاثة . ينظر: الراوندي، راحة الصدور وآية السرور، ص١٦.

(٢) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص١٠٠٩.

(٣) الراوندي، راحة الصدور آية السرور، ص١٤.

(٤) الوركاني: نسبة إلـى وركـان وهـي مـن قـرى كاشـان . ينظـر: الحمـوي، معجـم البلـدان، ج٥، ص٣٧٣.

(٥) ظهير الدين الفاريابي: أبو الفضل طاهر بن محمد الفاريابي وهو من اعاظم الشعراء في زمانه وكان بصحبة أكثر ملوك عصره وله ديوان شعر بالفارسي اشتهر به . ينظر: الحاج=



الدين مربياً لأولاد السلاطين، عُرف عنه الشعر الراقي وكان محرراً للكتب الرسمية، ويستخدم دائماً عبارات من اللغة العربية الفصحى، سكن مدينة تبريز[1]، ثمّ انتقل إلى خراسان، ثم إستقر في مدينة كاشان سنة(٦٠٤هـ/١٢٠٧م)، له أشعار عدة في مدينة كاشان منها :

| | | |
|---|---|---|
| **عش حيـــــــــاة الرخاء والسعادة** | ***** | **تكـن مثـل يوســـــف بزمانــــــــه** |
| **نســـــمة الصـــــباح في كاشان** | ***** | **يعود بك إلـــــــى الشباب مثل زليخا** |
| **عينـــــاك لا تقع الا على الجمـــال** | ***** | **ترى جمــــال وتقول لا الـــــه الا الله** |
| **علامـــــــات المنــاطق هــي الــورود** | ***** | **والاشجـار تصلك عطرها قبل ان تصل[2]** |

كان جلال الدين الوركاني شاعرا للسلاجقة في بلاد فارس وأكثر أشعاره كان مدحا للحكام وهذا ما جعله مقرباً لدى الحكام.[3]

كان للوركاني مجالسه الخاصة في مدينة كاشان والتي يُقيمها في داره، وتُعنى هذه المجالس في تقديم العلم، والوعظ، والفقه، والتفسير، والحديث وكان صادقا في نقله، وله ديوان أشعار بخط يده، وأفاد من علومه أهالي مدينة كاشان وطلاب العلم خير فائدة.[4]

يبدو أنه نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها المدينة على عهد حكم السلاجقة جعل الكثير من الأعيان والعلماء يتجهون نحو الحكام، وهذا ما دفع

---

=خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، (بيروت: دار احياء التراث العربي، بلا تاريخ )، ص٣٩٠.

(١) تبريز: وهي احدى المدن الكبيرة والمنيعة تقع ضمن بلاد اذربيجان . ينظر القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص٣٣٩.

(٢) آذربك، لطف علي، اتشكده آذر، اهتمام: جعفر شهيدي، (تهران: مؤسسة نشر الكتاب، ١٣٣٧ش)، ج٣ص٩٢٨-٩٢٩؛ عاطفي، بزركان كاشان، ج١، ص٧٢.

(٣) صبا، محمد مظفر حسين، تذكرة روز روشن، تصحيح: محمد حسين ركن زاده آدميت، (تهران: كتابخانى رازي، ١٣٤٣ش)، ج٢، ص٧٥٠.

(٤) نفيسي، تاريخ نظم ونثر در ايران، ص١٧٤.



حكام السلاجقة إلى إستغلال العلماء والشعراء في كسب رضا الناس من خلال مدح العلماء لهم بكتبهم وأشعارهم، فضلاً عن إستعمالهم في تربية أولادهم العلوم الدينية وغيرها.

**١٠- سعد الدين النطنزي (عاش في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي):**

سعد الدين النطنزي أحد شعراء القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي كان معاصراً للشاعر سعدي الشيرازي [١] عُرف بأشعاره الكثيرة عن العقل والعشق، منها: أبياتا من الشعر يسأل نفسه قائلاً:

**اعطـــاك الله المــــــــــلك ***** عليك تغيير لقــــــــــب اليتيم**

**اختار سعدي لقبــــــــــاً ***** تـنيـــــر فيـها حيـــاة اليتـــــيم**

**أشعاري كالســــحر ينزل عليكم ***** ويحولـــه إلى إعجـــاز لا عقيم**

أرسل سعدي النطنزي هذه الأشعار إلى جميع مجالس العلم في مدينة كاشان وجاءه الرد من أعيان كاشان :(( إلى شاعرنا سعدي أدام الله عافيته وأحسن عاقبته عين الصواب على أن تقدم العقل لأنه الوسيلة الوحيدة التي تقربناً إلى الحق، وإنك داعي ومخلص، ووضحت الأمور، وكنت فيها عين الرضا لنرى الأمور وتعديلها)).[٢]

---

(١) سعدي الشيرازي: من أهم الشعراء في زمانه وكان يبدع في أشعاره باللغتين الفارسية والعربية، ينظر: ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة، (الرباط: اكاديمية المملكة المغربة، ١٤١٧هـ)، ج٤، ص١٤٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١١٠.

(٢) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج٩، هامش ص٣٣٥؛ فروغي، محمد علي، كليات سعدي، ( تهران: جابخانى امير كبير، ١٣٦٢ش)، ص٨٨٨.



تُعد أشعار سعد الدين النطنزي من الأشعار النفيسة التي تحمل طابع الحكمة في ثناياها الحكمة وكان شعره رسالة واضحة إلى الحكام.(١) وهذا ما جعل الحكام يحرصون على الاحتفاظ بنسخة منها.(٢)

نال شعر سعد الدين النطنزي محبة الناس وسرعة حفظهم له، وهذا ما جعلهم يُلقبونه بألقاب كثيرة منها : ملك الشعراء، وسعد الملّة والدين النطنزي.(٣)

تُعد أشعار سعد الدين النطنزي تراثاً عريقاً لمدينة كاشان، فقد حرص حكام مدينة كاشان على وضع هذه الأشعار في خزائنهم الخاصة.(٤)

يبدو أَّن سعد الدين النطنزي عَمَدَ على أن يستعمل شِعره في الدفاع عن حقوق أهالي مدينة كاشان، وهذا كان له أثر كبير في نفوس وضمائر أهالي المدينة، لأنه يتكلم بالنيابة عنهم ويظهر المشكلة والخلل في المجتمع وفي الوقت نفسه يقدم المعالجات.

### ١١- فاختته الكاشاني (عاش في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي):

فاختته الكاشاني هو زين الدين علي من الشعراء والادباء المعروفين بأشعار المدح، لاسيما مدحه لأكابر قزوين.(٥) وذكر عنه في كتاب نصائح الأولاد بأنه يمدح بأشعاره أمين الدين نصر الله (وهو أحد حكام قزوين).(٦) عُدَّ فاختته الكاشاني

(١) المنيوي، المجتبى، مجلة دانشكدة ادبيات، شماره ٣، سال هشتم، ( تهران: فروردين، ١٣٤٥ش )، ص٢٩.

(٢) فروغي، كليات سعدي، ص٨٩١.

(٣) فروغي، كليات سعدي، ص٨٩١.

(٤) فروغي، كليات سعدي، ص٨٩٢.

(٥) المستوفي القزويني، تاريخ كزيدة، اهتمام: عبد الحسين نوابي، (تهران: جابخانى امير كبير، ١٣٦٤ش)، ص٧٤٣-٧٤٤.؛حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ص٤٨٣.

(٦) الرازي، هفت اقليم، ج٢، ص٤٦٠.



(الكاشـي) مـن أشـهر الشـعراء فـي مدينـة كاشـان، و إنمـاز شـعره بحسـن قوافيـه وانتظامه.[1]

### ١٢- قمصرى[2] ( توفي في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي )

وقمصرى شاعر وأديب من مدينة كاشان ولقب بـ (حكيم قمصري) عاش في

القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي.[3] وكانت أكثر أشعار قمصرى من النوع الغزلي، فضلاً عن الشعر كان أديباً معروفاً، وله علم بالأعشاب الطبية، وكان يزوره الكثير لغرض المعالجة من بعض الامراض، خاصة من مدن قزوين، وبلاد ما وراء النهر، وقم، وخراسان وكانت له وصفات طبية خاصة لا يعرفها أحد الا هو وكان له خبرة كبيرة في خلط الاعشاب الطبية، لذلك كان الناس يأتون إليه من المناطق البعيدة، وللشاعر قمصرى ابيات مشهورة في الغزل منها :

**وجهـــــك كالقمر فـــــي ليلته ***** يضوي والشعر قبل سنبله الصفراء**

**وجـــــــــهك يزيل الهم عني ***** وعيناك لا تفارقني بلمعهاً وبريقها**

**وجـــهك هو ســــــر وجودي ***** حفظك خالقـك من عينــــــي**[4]

لم يرد اسم الشاعر الاديب كاملاً لذا تم اعتماد اسم (قمصرى) فقط بحسب ما ورد في المصادر.

---

(١) نفيسي، تاريخ نظم ونثر در ايران، ج١، ص٢٢٤.

(٢) قمصري: نسبة إلى قمصر وهي احد قرى مدينة كاشان . ينظر، الاشكوري، احمد الحسيني، تراجم الرجال: مجموعة تراجم لاعلام أكثرهم مغمورون تنشر موادها التاريخية لأول مرة، (قم: دليل ما، ١٣٨٠هـ)، ج١، ص٢٢٣.

(٣) الجاجرمي، محمد بن بدر(ت٦٨٦هـ/١٢٨٧م)، مؤنس الأشعار في دقائق الأشعار، اهتمام: مير صالح الطبيبي، (تهران: دانشكاه انجمن آثار ملى، ١٣٥٠ش)، ج٢، ص١١٠٦.

(٤) نفيسي، تاريخ نظم ونثر در ايران، ج١، ص١٨١.



**١٣- مجد الدين الطبيب الكاشاني ( توفى في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)**

هو مجد الدين ويلقب بالطبيب الكاشاني، هو أحد الشعراء المعروفين بشعر الغزل والعشق، وعمل حكيماً يداوي المرضى، وكان كثير التنقل بين المدن، مثل خراسان، وقم، وقزوين، وبغداد والهند.(١) وكان يزاول مهنة الطب في النهار ويعود مساءً يمارس موهبته الشعرية، ومن أشعاره الغزلية قائلاً:

**تغنى بحسنك وجمالك الكون ***** عجباً بقيت هنا دون معين**

**وردة حمراء تبرز بين الورود ***** انت وردتي دون النساء دون تعين**

**كل اجزاء جسمك من شعرك إلى ***** قدميك كالريحان والعطر دون معين**

**جماعتي يراقبوني لأنك ***** حبيبتي اخترتك دون تعين(٢)**

يبدو من خلال سرد السيرة الشخصية لأكثر العلماء، والأدباء في مدينة كاشان انهم من محبي ومتذوقي الادب والشعر فضلاً عن إتقانهم علوم اخرى .

**١٤- ناصر الدين الكاشاني (توفى في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي):**

ناصر الدين الكاشاني من الشعراء المعروفين من أهالي مدينة كاشان، كانت أشعاره إبتهاليه في حب الله سبحانه وتعالى، وسَخَّر نفسه للعبادة وحفظ القرآن الكريم وكان له مجالس للعلم في خانقاهات مدينة كاشان، وله مريدون كُثَّر، يحضرون مجالسه أينما كانت ؛ لحبهم له وكان قد تعلم الشعر منذ صباه على أيدي المؤدبين في المدارس، وإتخذ الطريقة الصوفية في العبادة منذ صباه، وإعتزل وتزهد وحفظ القرآن الكريم وكان يقضي أيامه بالصلاة وقراءة القران الكريم.(٣)

---

(١) نفيسي، تاريخ نظم ونثر در ايران، ج١، ص١٨١.

(٢) الجاجرمي، مؤنس الاحرار، ج٢، ص١١١٠.

(٣) نفيسي، تاريخ نظم ونثر در ايران، ج١، ص١٨١.

عُرف ناصر الدين بلقب رئيس الائمة ؛ لأنه كان صاحب الكرامات، والحسنات الكثيرة بنظرهم، إجتهد في أغلب العلوم منها، التفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ، وحافظاً وتعلم أيضاً الفلك، والحساب، فضلاً عن كراماته، أحبه أهالي مدينة كاشان كثيراً، وأخذوا يزورونه بكثرة ليتزودوا من علمه، ومن مجالسه العلمية التي كان معروفاً بها، الفقه، والحديث، والمناظرات الدينية، فضلاً عن تميزه بالخط العربي الجميل توفى في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي.[١]

**١٦- بابا أفضل (عاش في القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين ):**

أفضل الدين محمد بن حسن المرقي الكاشاني، والمعروف بـ (بابا أفضل) كان عارفا، وحكيماً، وكاتباً، وشاعراً، عاش نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وبداية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، لُقب بألقاب منها بالإمام، والصدر، له مؤلفات عِدَّة منها نثره باللغة الفارسية وتُعد من أجود الأدبيات، التي كتبت في عصره، ومن مصنفاته ديوان أشعار، المفيد للمستفيد، منهاج المبين (رسالة في العلم والمنطق)، التأقلم بين الحاكم والعالم، مدارج الكمال عرض نامه، جاودان نامه، ره انجام نامه، مبادئ موجودات النفساني، ترجمة رسالة نفس ارسطو، ترجمة رسالة تفاحة ارسطو، زجر النفس يا ترجمة ينبوع الحياة، مختصرى ورجال نفس، ايمنى از بطلان نفس بناه خرد اي بمعنى (الدلائل في بطلان بعض القوانين)، تقريرات وفصول مقطعة، منتخب كيميائي سعادت امام محمد الغزالي، جامع الحكمة وتوجد مجموعة من رباعياته الشعرية محفوظة في خزانة المخطوطات الفارسية بالمتحف البريطاني[٢]. ذكر صاحب كتاب الذريعة [٣]: ((إنه كان معاصراً

---

(١) الرازي، هفت اقليم، ص٥٦٦.

(٢) عاطفي، بزركان كاشان، ج٢، ص٤٧.

(٣) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج٢، ص ٣٧٦.



للخواجة نصير الدين الطوسي[(١)] وإنه خاله)). يُعَدّ بابا أفضل من كبار فلاسفة العصر في القرنين السادس والسابع الهجريين / الثاني والثالث عشر الميلاديين وكان ينسب إليه تعليم نصير الدين الطوسي.[(٢)]

وكان بابا أفضل يجيد الكتابة باللغتين الفارسية والعربية لاسيما أنه ترجم العديد من كتب الفلسفة إلى اللغة الفارسية.[(٣)]

عُرف بابا أفضل بتحقيقه للكتب، ومطالعته الدقيقة ومن أهم الكتب التي حققها أفضل الدين هو كتب العقائد الخاصة بالأولين والسابقين في الإسلام.[(٤)]

يُعد بابا أفضل من المشاهير في الحكمة والشعر فهو مؤرخ، وكاتب ذاع صيته خاصة في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي.[(٥)]

إنمازت كتابات بابا أفضل بعباراتها السهلة، ووضوح معانيها، إذ يلجأ إلى استعمال بعض المصطلحات باللغة العربية، ليشعر المتلقي ما يبغى من هذا الشعر، فضلاً عن بعض المصطلحات الفارسية المتداولة للسهولة.[(٦)]

---

(١) نصير الدين الطوسي: هو ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المعروف بـ(أبو نصير الطوسي) وبـ (المحقق الطوسي) . ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، بأعتناء: هلموت ريتر، ط٢، ( فيسبادن: فرانز شتاينر، ١٣٨١هـ)، ج١، ص١٧٩–١٨٣؛ القمي، الكنى والالقاب، ج٣، ص٢٥٠–٢٥٢.

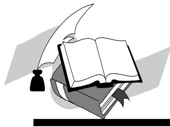
(٢) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٣، ص٢٥٠.

(٣) الامين، حسن، مستدركات اعيان الشيعة، ط٢، ( بلا مكان:١٤١٨، بلا مطبعة، ١٩٩٧م) ج٢، ص١٩.

(٤) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٣، ص٢٥١.

(٥) الصفا، تاريخ ادبيات ر ايران، ج٣، ص٢٥٢.

(٦) الصفا، تاريخ ادبيات در ايران، ج٣، ص٢٥٢.



**١٧- حسن الكاشاني ( عاش في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي )**

حسن الكاشاني أصله من مدينة كاشان من حيث المولد والنشأة، اكتسب علومه عند مشايخ مدينة آمل وذكر ذلك في شعره قائلاً:

**المسكن كاشان وعلوم آمل ***** لكني اعود إلى الاب والجد الكاشاني**

كان الشيخ حسن معروفاً في مدح أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) أمام حكام مدينة كاشان وكان مصاحباً للكثير من علماء عصره.(١)

عُرف الشيخ حسن برحلاته العلمية وزيارته للمدن منها زيارته للكعبة المشرفة ومكان حضرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنها إلى العراق اذ زار أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعند وصوله إلى عتبة الحضرة قبله وبكى بكاءً شديداً إلى أن أُغمى عليه، وأبت محطات سفره إلا أن يحط رحاله في مدينة البصرة، وجلس في المسجد الجامع في البصرة، وألقى أشعاراً في مدح أمير المؤمنين علي بن ابي طالب والإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، كما ساهم الشيخ بمساعدة المحتاجين في مدينة البصرة لاسيما من تضرر منهم في الفيضانات التي أصابت المدينة آنذاك.(٢)

عندما إستقر الشيخ في مدينة كاشان جعل من داره مُلتقى علمياً لكبار العلماء، فضلاً عن إقامه المجالس في الفقه والحديث وكل ما تزود به من العلوم في رحلاته وكان قد نسخ جميع كتبه وعلومه، كُلف الشيخ حسن بمهمة محاسبة التجار ومحاربة الاحتكار، وبدوره كلف بعض طلاب العلم لمتابعة الكيل والميزان وجودة البضاعة والأسعار وهي وظيفة (الحسبة) كما وضع الشيخ القوانين الخاصة بالمخالفين منها للحبس، وفرض الغرامات المالية وغيرها.(٣)

---

(١) السمرقندي، تذكرة الشعراء، ص٢٢٤.

(٢) السمرقندي، تذكرة الشعراء، ص٢٢٤.

(٣) السمرقندي، تذكره الشعراء، ص٢٢٤.



يبدو أن الشيخ حسن الكاشاني أخذ من كل مدينة سافر إليها ما وجده نافعاً لمدينته كاشان عن طريق اطلاعه على ثقافات المدن التي زارها وهذا لا يعني عدم وجود وظيفة المحتسب في مدينة كاشان ولكن ما قام به الشيخ حسن من تميز في تطبيق عمل المحتسب جعل طلاب العلم يلتفون حوله ويساعدوه في هذه المهنة.

كان للشيخ حسن دور كبير في نشر مذهب الاثني عشرية في مدينة كاشان، كما أنّ أهالي مدينة كاشان كانوا على أرضية صالحة خصبة لتلقى بعض الدعم المعنوي إلى المذهب ولأن الاساسيات كانت موجودة، وبعد مرور السنين أدى إلى إقامة الدولة الصفوية على المذهب الشيعي، لان التقبل أصبح أوسع من ذي قبل.(١)

إنَّ الملا حسن الكاشاني كان جليل القدر، عظيم الشأن، من آثاره المهمة سبعة قصائد في اللغة الفارسية، سميت بالبنود السبعة، وأكثرها كان مناقب للأمام علي (عليه السلام) وعن خلافته وعهده والعدالة التي إحتفى بها الفقراء والمحتاجين وجميع قصائده تمدح أولاده، وأصحابه، وأتباعه من المخلصين، وكانت هذه القصائد تُنشد في جميع المحافل، وعكف على حفظها الكثير من أهالي مدينة كاشان.(٢)

ذُكر أن الملا حسن الكاشاني في زيارته الاخيرة إلى العراق كان قد عقد مجلساً لعلوم الحديث عند حضرة الامام موسى الكاظم (عليه السلام) وبعد إنتهاء محاضرته طلب من الله أن يموت هنا، وسمع الجميع دعاءه، وبعد الانتهاء من صلاة الفجر من اليوم التالي في الصلاة سجد الشيخ سجدته الأخيرة وتوفاه الله استجابة لدعوته ودفن الشيخ في مقبرة قريش (٣)

---

(١) الاصفهاني، ميرزاً عبد الله افندي(ت١٠٦٦هـ/١٦٥٥م)، رياض العلماء وحياض الفضلاء، ترجمه إلى الفارسية من الهندية: محمد باقر الخراساني، (مشهد: بنياد بزوهشكهاي اسلامي آستان، ١٣٦٦ش) مج١، ص٣٤٨.

(٢) الاصفهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، مج١، ص٣٤٩.

(٣) مقبرة قريش: مقبرة مشهورة ومعروفة بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٥م)، سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) دفن بها الامام موسى الكاظم واخيه الامام الجواد(عليه السلام) . ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٦٣؛ ناجي والبهادلي،=



بناء على وصيته، وأصبح قبره مزارا للتبرك.[١]

**١٧- جمال الكاشاني ( عاش في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)**

جمال الدين الكاشاني من كبار شعراء مدينة كاشان، إنمازت أشعاره باللطافة والرقة، شهدت آثاره على تلك الابداعات الشعرية، وكانت أشعاره عبارة عن اسئلة على لسان حال الناس والأجوبة على لسان حال الحكام.[٢]

يُذكر ان أشعار جمال الدين الكاشاني إتبعت نهج اشعار مصلح الدين سعدي الشيرازي، وكانت إستمراراً لها من حيث الوزن، لكنها إنمازت بقلة التركيز واللامبالاة.[٣]

كان للسيد جمال الدين شعبية كبيرة في مدينة تبريز إذ وضعوا نسخة من أشعاره في دار الكتب في جامع تبريز، وهي نسخة منسوخة غير أصلية، أمّا النسخة الأصلية فكانت موجودة في دار الكتب في المسجد الجامع الكاشاني.[٤]

=عبد الجبار، حسين داخل، بغداد في كتابات الرحالة العرب والاجانب من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر الميلادي، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٣م)، ص٥٦.

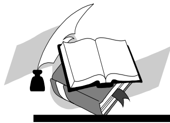
(١) السمرقندي، تذكره الشعراء، ص٢٢٤؛ عاطفي، بزركان كاشان ج١، ص٢٠٧.

(٢) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١١٧.

(٣) الرازي، هفت اقليم، ج٢، ص١٠١٨؛ النفيسي، نظم ونثر، ج١، ص٢٢٢.

(٤) الحلاوي، علي بن تاج، دقايق الشعر، ( تهران: دانشكاه شهربور، ١٣٥٢ش)، شمارة ١١٧، ص٦٧٩.

# الخـاتــمــة



# الخـاتمـة

الحمد لله على توفيقه وإحسانه ونسأله جل شأنه ان ينصفنا بما تعلمناه، فييسر لنا سبل طريق العلم، وانه الولي القادر على ذلك.

لقد اظهر البحث جملة من النتائج المهمة وهي كالآتي:

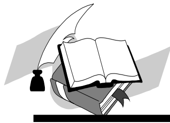
١- كَشَفت الدراسة بأن المصادر التاريخية الاصيلة لم تتطرق الى ذكر تفاصيل عن مدينة كاشان ولم يشيروا الى جوانب المدينة الاقتصادية والاجتماعية ربما يكون هذا نابع من اختلاف المذاهب اذ كان اهالي مدينة كاشان على مذهب الاثني عشرية.

٢- أثبَّتت الدراسة ان لمدينة كاشان موقع جغرافي واستراتيجي مهم من بين مدن بلاد فارس وكانت ضمن اقليم الجبال وتتبع مدينة اصفهان وتقع بالقرب من مدينة قم المقدسة.

٣- بَينت الدراسة مراحل الحكم في مدينة كاشان خلال فترة الحكم الاسلامي بعد فتحها عام (٢٣هـ/٦٤٤م) ومن ثم كيف تحولت وتطورت هذه المدينة ورفدت العالم الاسلامي بالعلماء، والمفكرين .

٤- وَضَّحت هذه الدراسة امراً مهماً الا وهو القوة الكبيرة التي كان يتمتع بها أهالي مدينة كاشان اذ كانو مبارزين ومحاربين أقوياء وأشداء وهذا ما افرزته الظروف التي احاطت بالمدينة فضلاً عن ازدهار المدينة وتقدمها ما دعت الحاجة الى تدريب مبارزين أقوياء كان واجبهم حماية المدينة وقلاعها حتى وصل الامر انهم كانوا يستعينون بهم من قبل المدن الاخرى .

٥- كان لأهالي مدينة كاشان عادات وتقاليد خاصة بهم من مأكل، وملبس، وعمل فضلاً عن عاداتهم وتقاليدهم والتي تختلف الى حد ما عن سائر مدن بلاد فارس.



٦- بَينـت الدراسـة أهميـة دور المـرأة الكاشـانية وأثرهـا فـي الحيـاة الاجتماعيـة ، والاقتصادية اذ لم يقف دورها على تنظيم شؤون الاسرة فحسب بقدر ما كان لها أثر في مشاركتها في كثير من الاعمال والحرف الى جانب الرجل.

٧- أظهـرت الدراسـة اتقـان ومعرفـة أهـالي مدينـة كاشـان بشـتى صـنوف الحـرف، والمهن، والابداع الذي رافق ذلك، في بناء الدور، والمساجد على أثر شهرتهم في عمل البلاط والرخام وغيرها من الحرف المرافقة للبناء، فضلاً عن صناعة المنسوجات الملونة.

٨- بَينت الدراسة إحدى أهم الطرق المبتكرة والجميلة لدى أهالي المدينة عن كيفية معالجة ملوحة المياه واتباعهم طرقاً ابداعية في تحليتها وجعلها صالحة للشرف ولسقي المزروعات.

٩- كَشَفت الدراسة عن إتباع المزارعين في المدينة عن انماط متعددة في الزراعة فضلاً عن اهتماهم في الحصول على العديد من أنواع المحاصيل الغير موجودة أساساً في المدينة وخاصة أنواع من الازهار والتي تم الافادة منها لغرض عمل العقاقير الطبية من قبل الحكماء وغيرها من الانواع .

١٠- أظهرت الدراسة أنَّ علماء مدينة كاشان كان لهم أثر في نشر تعاليم الاسلام لا سيما العلوم الفقهية، والحديث، واللغة.

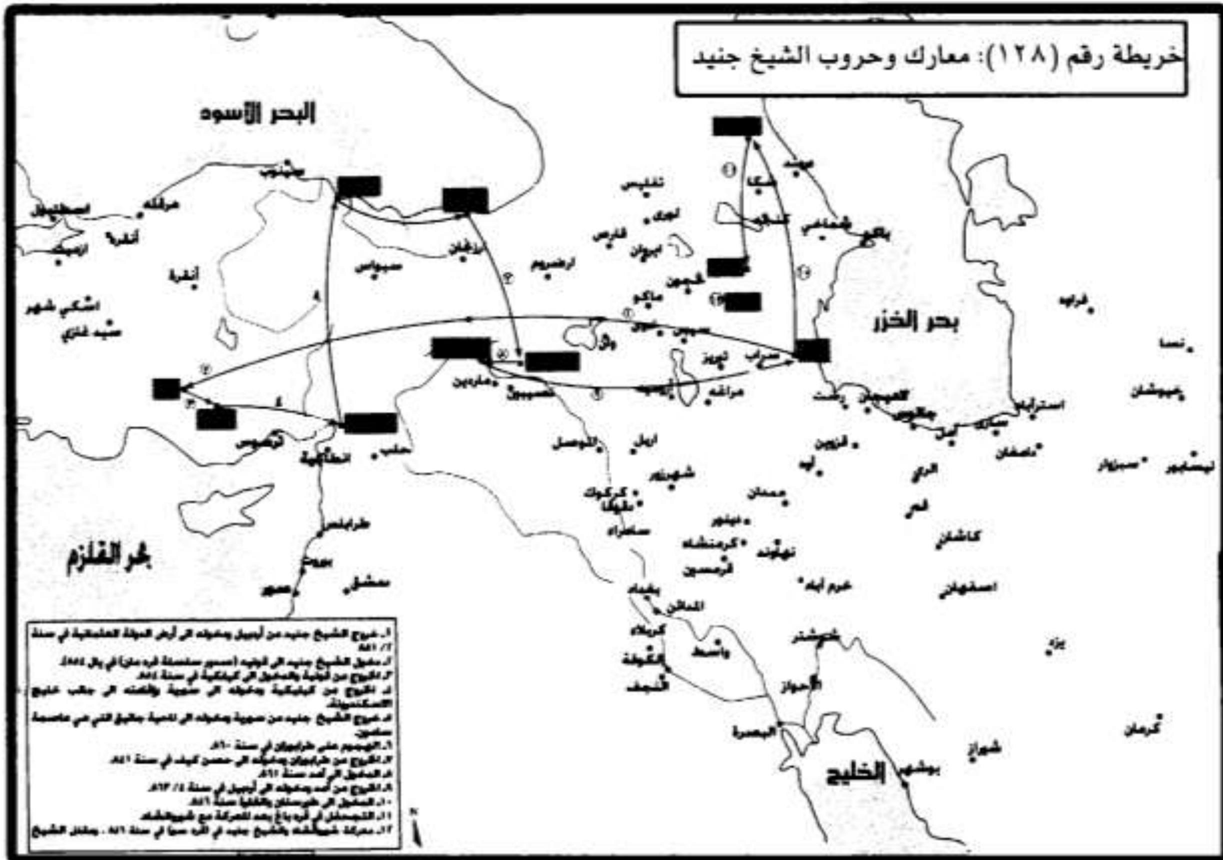
١١- أثبتت الدراسة من الناحية الادارية أنَّ في مدينة كاشان الكثير من الشخصيات العلمية والقيادية ما أدى بهم الحال الى أن يتقلد بعضهم مناصب مهمة منها الوزارة والقضاء لدى الخلفاء العباسيين والسلاجقة وغيرهم .

# الملاحق



# الملاحق

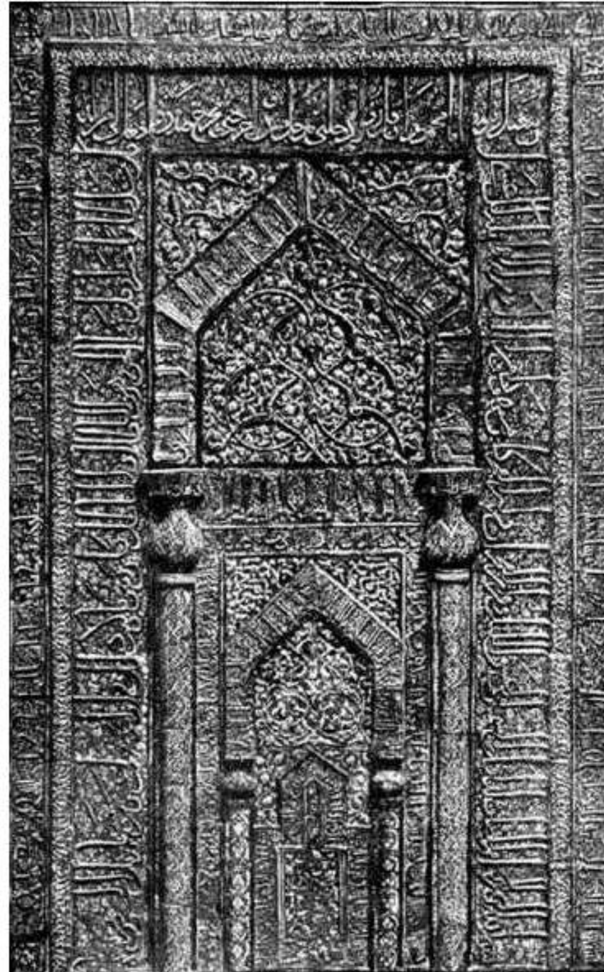
## ملحق (١)




خريطو توضح موقع مدينة كاشان

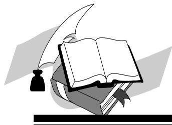
المصدر: جعفريان، رسول، أطلس الشيعة (دراسة في الجغرافية الدينية للتشيّع)، ترجمة: نصير الكعبي، سيف علي، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت، ط٢، ٢٠١٥، ص ٢٦٣.

## ملحق (٢)



محراب من القاشاني ذي البريق المعدني والزخارف البارزة، أصله من جامع الميدان في قاشان مؤرخ سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م، وعليه اسم صانعه الحسن بن عربشاه، محفوظ في القسم الإسلامي من متاحف الدولة في برلين.

المصدر: حسن، زكي محمد، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي سي ار سي)، ٢٠١٧، لوحة ٢٨.





صينية من الفضة ذات زخارف محفورة، عُملت للسلطان ألب أرسلان سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٦م، وعليها إمضاء صانعها حسن القاشاني، محفوظة في متحف الفنون بمدينة بوستن Boston.

المصدر: حسن، زكي محمد، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي، لوحة ١٢٧.



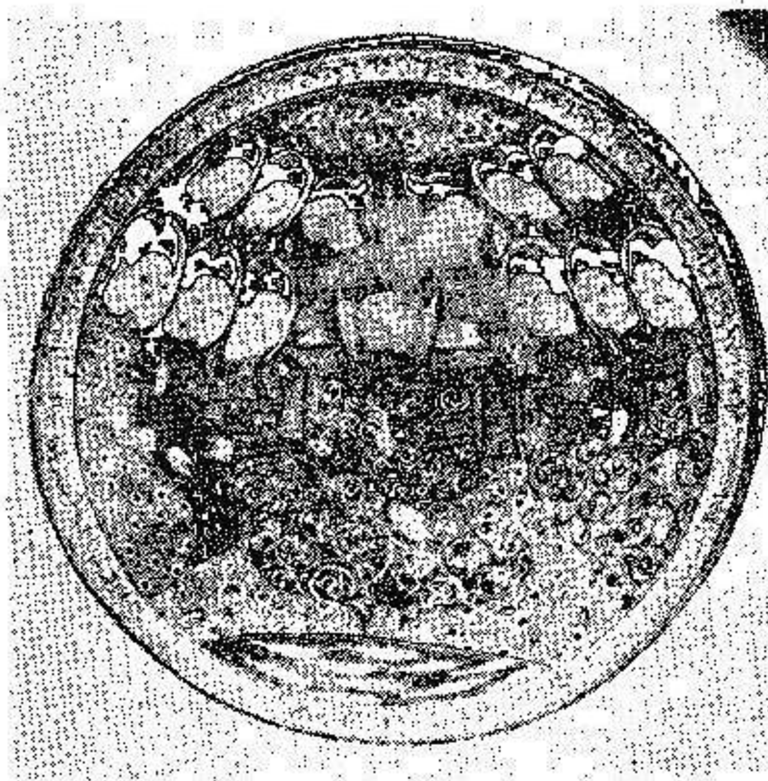
## ملحق (٣)



يارچ سفالى برجسته كار كاشان درعهد سلجوقى
( موزه متروپولتين نيويورك )

المصدر: نراقي ، حسن، تاريخ اجتماعي كاشان ، (تهران: دانشكاى خاتمة ، ١٣٤٥ش)، ص١٩٢.





بشقاب با تصوير پادشاه درميان دختراني زيبا تاريخ كتيبه ٩١٢ كار كاشان
( موزه متروپولیتن نیویورك )

المصدر: نراقي ، حسن، تاريخ اجتماعي كاشان ، ص٢٠٢.





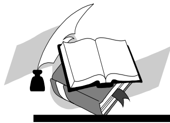
کاشی مینائی سده هفتم کاشان (موزه ارمیتاژ لنین گراد)

المصدر: نراقي، حسن، تاريخ اجتماعي كاشان، ص٢٠٦.

محراب امام زاده علی بن جعفر درقم کار یوسف‌بن‌علی

المصدر: نراقي ، حسن، تاريخ اجتماعي كاشان ، ص٢١٠.

# المـــصـــادر

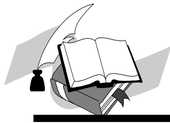


# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

## اولا: المصادر الاولية:

* **ابن الاثير، أبو الحسن علي ابن أبو الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م).**
١. اللباب في تهذيب الانساب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).
٢. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م).
* **الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م).**
٣. نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ).
* **الاصطخري، ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤١هـ/٩٥٧م).**
٤. مسالك الممالك، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٢٧م).
* **الأصفهاني، حمزة بن الحسن(ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م).**
٥. تأريخ سني ملوك الأرض والانبياء(عليهم السلام)، تحقيق: جوتوالد، ط٣، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦١م).
* **ابن اعثم، ابي محمد احمد (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م).**
٦. كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، (بيروت: دار الاضواء، ١٤١١هـ/١٩٩١م).
* **البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م).**
٧. صحيح البخاري، (بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
* **ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م).**
٨. رحلة ابن بطوطة، (الرباط: اكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ).
* **البكري، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م).**
٩. المسالك والممالك، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٢م).
* **البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ/٨٩٣م).**
١٠. فتوح البلدان، ( بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م ).



١١. انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت: دار الكتب، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

* **البيروني، ابي الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠هـ/١٠٤٨م).**

١٢. الآثار الباقية عن القرون الخالية، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ).

* **البيهقي، ابو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م).**

١٣. تاريخ البيهقي، ترجمة: محي الخشاب وصادق نشأت، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م ).

* **ابن جبير، محمد بن احمد بن جبير(ت ٦١٤هـ/١٢١٧م).**

١٤. رحلة ابن جبير، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، بلا تاريخ ).

* **الجزيني، محمد بن الحر العاملي (ت ٧٨٦هـ/١٣٨٤م).**

١٥. الاربعون حديثاً، تحقيق: مدرسة الامام المهدي(عليه السلام)، (قم: مطبعة أمير، ١٤٠٧هـ ق) .

* **ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).**

١٦. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

* **الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م).**

١٧. الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م).

* **ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).**

١٨. تقريب التهذيب، تحقيق: محمد العوامة، (دمشق: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

* الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت ١١٠٤هـ/١٦٩٢م).

١٩. أمل الامل، تحقيق: احمد الحسيني، (قم: مطبعة نمونة، ١٩٦٢).

* **ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٤م).**

٢٠. جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).



* **الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م).**

٢١. الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م).

* **ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٨م).**

٢٢. صورة الارض، (بيروت: دار صادر، ١٩٣٨م).

* **ابن خرداذبة، ابو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت نحو ٢٨٠هـ/٨٩٣م).**

٢٣. المسالك والممالك، (بيروت: منشورات دار ومكتبة الحياة، ١٩٧٢م).

* **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).**

٢٤. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٢٥. مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، (دمشق: دار يعرب، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

* **ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين بن محمد (٦٨١هـ/١٢٨٢م).**

٢٦. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م).

* **ابن ابي الدم، شهاب الدين ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الله (ت ٦٤٢هـ/١٢٤٤م).**

٢٧. ادب القضاة، تحقيق: محي هلال السرحان، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٨٤م).

* **الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)**

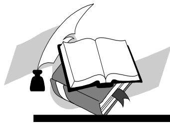
٢٨. الاخبار الطوال، (القاهرة: طبعة وزارة القافة والارشاد القومي، بلا تاريخ).

* **الذهبي، محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).**

٢٩. سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط و بشار معروف واخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢م).

* **الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م).**

٣٠. مختار الصحاح، (الكويت: دار الكتاب الحديث، ١٩٨٧م).



* **الراوندي، ابو الرضا (ت ٥٥١هـ/١١٥٦م).**

٣١. النوادر، تحقيق: سعيد رضا، (قم: دار الحديث، ١٣٧٧هـ).

* **ابن رستة، ابي علي احمد بن عمر (كان حياً سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م).**

٣٢. الاعلاق النفيسة، ( بيروت: دار احياء التراث العربي، بلا تاريخ).

* **الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله(ت ٧٩٤هـ/١٣٩١م).**

٣٣. اعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق: ابو الوفا مصطفى، الطبعة الخامسة، (القاهرة: مطبعة العلم، ١٩٩٩م).

* **السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م).**

٣٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧٢م).

* **السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ/١١٦٧م).**

٣٥. الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي واخرون، (حيدر اباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م).

٣٦. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (الرياض: الادارة العامة للثقافة والنشر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

* **سهراب، ابو الحسن بن بهلول المعروف بأبن سرابيون (ت بعد ٢٨٩هـ/٩٠١م).**

٣٧. عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة، تحقيق: هانس مون، (القاهرة: دار العلم، ١٩٨٩م).

* **السيرافي، ابو زيد حسن بن زيد(ت ٣٣٠هـ/٩٤١م)**

٣٨. رحلة السيرافي، (ابو ظبي: المجمع الثقافي، ١٩٩٩م).

* **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١هـ/)،**

٣٩. لب الالباب في تحرير الانساب، (بيروت: دار صادر، بلا تاريخ)



* **الشريف الرضي، ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م).**

٤٠. خصائص الائمة، تحقيق، محمد هادي الاميني، (مشهد: مجمع البحوث الاسلامية، ١٤٠٦هـ).

* **الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد ( ت٥٤٨هـ/١١٣٥م).**

٤١. الملل والنحل، اشرف على تعديله وتقديمة: صدقي جميل العطار، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بلا تاريخ).

* **شيخ الربوة، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٧م).**

٤٢. نخبة الدهر من عجائب البر والبحر، تحقيق: أ . مهران، (بغداد: مطبعة بابليون، بلا تاريخ).

* **الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)**

٤٣. الوافي بالوفيات، بأعتناء: هلموت ريتر، ط٢، (فيسبادن: فرانز شتاينر، ١٣٨١هـ).

* **الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).**

٤٤. تاريخ الرسل والملوك، ط٢ (بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ).

* **ابن عبد الحق البغدادي، رضي الدين عبد المؤمن(ت ٧٣٩هـ/٩٥٠م).**

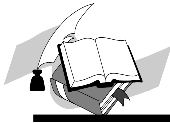
٤٥. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والقاع، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م).

* **العزيزي، الحسن بن احمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م).**

٤٦. المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، (بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ).

* **ابن العديم، الصاحب كمال الدين (ت ٦٦٠/١٢٦٢م).**

٤٧. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، (بلا مكان، بلا مطبعة بلا تاريخ).




* **العلامة الحلي، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (٧٢٦هـ/١٣٢٦م).**

٤٨. قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٣هـ).

* **العمري، شهاب الدين، احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ /١٣٤٨م).**

٤٩. مسالك الابصار في ممالك الامصار، (ابو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ)

* **العيني، ابو محمد محمود بن محمد بدر الدين ( ت٨٥٥هـ/١٤٥١م).**

٥٠. عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، (بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ).

* **ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد(ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).**

٥١. تقويم البلدان، تحقيق: مستشرقين فرنسيين، (باريس: بلا مطبعة، ١٨٥٠م).

٥٢. المختصر في اخبار البشر، (القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية، بلا تاريخ).

* **ابن فضلان، احمد بن فضلان (ت بعد٣١٠هـ/٩٢٢م).**

٥٣. رحلة ابن فضلان، (ابو ظبي: دار السويدي، ٢٠٣٣م).

* **ابن الفوطي، عبد الرزاق بن احمد (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م).**

٥٤. تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب، (دمشق: مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، ١٩٦٢م).

* **ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م).**

٥٥. غريب القرآن، تحقيق احمد صقر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) .

* **ابن قدامة، محمد موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي الحنبلي ( ت٢٦٠هـ/٨٧٣م).**

٥٦. المغني، (مصر: مكتبة القاهرة، ١٩٦٨م).

* **القزويني، زكريا بن محمد بن محمود ( ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).**

٥٧. آثار البلاد واخبار العباد، (بيروت: دار صادر، ١٩٧١م).



* **القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م).**

٥٨. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: ابراهيم الابياري، ط٢ (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٥٩. صبح الاعشى في صناعة الانشاء، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ).

* **ابن القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ/١١١٣م).**

٦٠. الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق دي يونج، (بلا مكان: طبعة ليدن، ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م).

* **ابن كثير، اسماعيل بن عمر الدمشقي(ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).**

٦١. البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨م).

* **الكراكجي، ابي الفتح محمد بن علي (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م).**

٦٢. كنز الفوائد، (بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ).

* **ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م).**

٦٣. نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

* **الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م ).**

٦٤. كتاب الولاة وكتاب القضاة، تحقيق: محمد حسن محمد واحمد فريد المزيدي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

* **ابن ماكولا، الامير الحافظ (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م).**

٦٥. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والالقاب تصحيح وتعليق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط٢(حيدر آباد: مطبعة مدلس دائرة المعارف العثمانية، بلا تاريخ).

* **الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد ( ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م).**

٦٦. الاحكام السلطانية والولايات الدينية، (القاهرة: دار الحديث، بلا تاريخ).

* **المجلسي، محمد باقر ( ت١١١١هـ/١١٩٩م).**

٦٧. بحار الانوار، ط٢ (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).



* **مجهول ( ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م).**

٦٨. حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٣هـ).

* **المحقق الحلي، ابي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م).**

٦٩. الرسائل التسع، تحقيق: رضا الاستادي، (قم: مكتبة اية الله المرعشي، ١٤١٣هـ ق).

* **المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م).**

٧٠. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: اسعد داغر، (قم: دار الهجرة، ١٤٠٩هـ).

* **ابن مسكوية، ابو علي احمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م).**

٧١. تجارب الام وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم امامي، ط٢(طهران: سروش، ٢٠٠٠م).

* **أبو المظفر، عون الله يحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني ( ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م).**

٧٢. اختلاف الائمة الخلفاء تحقيق: السيد يوسف احمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

* **المعري الحلبي، سراج الدين ابو حفص عمر بن المظفر(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)**

٧٣. خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق انور محمود زناتي، (القاهرة: مكتبة الثقافة الاسلامية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م).

* **المفيد، محمد بن محمد بن نعمان (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م).**

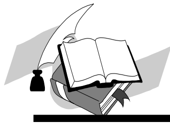
٧٤. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، (بيروت: دار المفيد، ١٤١٤هـ).

* **المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد (ت حوالي ٣٨٠هـ/٩٩٠م).**

٧٥. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١م).

* **المقدسي، المطهر بن طاهر (٣٥٥هـ/٩٦٦م).**

٧٦. البدء والتاريخ، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، بلا تاريخ).



* **المقريزي، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م).**

٧٧. الرباط والصوفية في المشرق الإسلامي، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٥م).

٧٨. السلوك في معرفة دول الملوك، تصحيح: محمد مصطفى زيادة، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٣٤م).

* **المنجم، اسحاق بن الحسين ( ت في القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي).**

٧٩. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ( بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).

* **منتجب الدين، (ت نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي).**

٨٠. الفهرست، (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي، بلا تاريخ).

* **ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق ( ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م).**

٨١. الفهرست، تحقيق: ابراهيم رمضان، ط٢ (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

* **الهمداني، ابو بكر محمد بن موسى(ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م).**

٨٢. الاماكن، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ).

* **الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن ابراهيم (ت ٥٢١هـ/١١٢٧م).**

٨٣. تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: البرت يوسف كنعان، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٨م).

* **ابن الوردي، زين الدين عمر ابن المظفر(ت ٧٤٩هـ/١٣٤٣م).**

٨٤. تاريخ ابن الوردي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

* **ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).**

٨٥. معجم البلدان، ( بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

* **اليعقوبي، يعقوب بن وهب (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م).**

٨٦. تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الامير المهنا، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ٢٠٠١م).



٨٧. البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢م).

* **ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم ( ت١٨٢هـ/٧٩٨م).**

٨٨. الخراج، (بيروت: دار المعرفة للطباعة للنشر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

## ثانياً: المصادر الفارسية

* **ارمغان، سام ميرزا صفوي(ت ٩٧٤هـ/١٥٦٦م)**

٨٩. تحفة سامى، (ت هران: مؤسسات دهكان، ١٣١٤ش).

* **الارموي، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٦٩٣هـ/١٢٩٤م)**

٩٠. الرسالة الشرفية في النسب التأليفية، (ت هران: كتابخانى فرهنك، ١٣١٢ش).

* **الاصفهاني، ميرزاً عبد الله افندي(ت ١١٣٠هـ/١٧١٨م)**

٩١. رياض العلماء وحياض الفضلاء، ترجمه إلى الفارسية من الهندية: محمد باقر الخراساني، (مشهد: بنياد بزوهشكهاى اسلامي آستان، ١٣٦٦ش).

* **الجاجرمي، محمد بن بدر(ت ٦٨٦هـ/١٢٨٧م)**

٩٢. مؤنس الأشعار في دقائق الأشعار، اهتمام: مير صالح الطبيبي، ( تهران: دانشكاه انجمن آثار ملى، ١٣٥٠ش).

* **خواندمير غياث الدين بن همام (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)**

٩٣. تاريخ حبيب السير في اخبار البشر، كوشثر: محمد دبير سياقي، (ت هران: دانشكاه خيام، ١٣٦٢ش).

٩٤. دستور الوزراء، تصحيح: سعيد النفيسي، ( تهران: دانشكاه اقبال، ١٣٥٥ش).

* **الرازي، امين محمد(ت ١٠٠٢هـ/١٥٩٣م)**

**٩٥. هفت اقليم، تصحيح: جواد فاضل( تهران: كتاب فروشت علي أكبر علمي، ١٣١٧ش).**

* **الراوندي، ابو الرضا (ت ٥٥١هـ/١١٥٦م)**

٩٦. ديوان الراوندي، ( تهران: جابخانى محلي، ١٣٢٤ش).



* **الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (عاش في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)**

٩٧. تاريخ راحة الصدور وآية السرور، ( تهران: دانشكاى هدايت، ١٣٣٣ش).

* **السمرقندي، دولتشاه (ت ٩١٣هـ/١٥٠٧م)**

٩٨. تذكره الشعراء، به همت: محمد رمضاني، ( تهران: دانشكاى كلاله خاور، ١٣٨١ش).

* **شوشتري، القاضي نور الله (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م)**

٩٩. مجالس المؤمنين، ( تهران: دانشكاى سلامي، ١٣٦٥ش).

* **العقيلي، ابن نظام سيف الدين حاجي(عاش في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي) .**

١٠٠. آثار الوزراء، تصحيح: مير جلال الدين محدث ارموي، ( تهران: دانشكاى سنايى، ١٣٣٧ش) .

* **الفيض الكاشاني، محمد محسن (ت ١٠٩١هـ/١٦٨٠م)**

١٠١. مفاتيح الشرايع، ( تهران، جابخانى نكارد، ١٣١٨ش).

* **القزويني، احمد غفاري (كان حيا٩٧٢هـ/١٥٦٤م)**

١٠٢. تاريخ جهان آراء، ( تهران: دانشكاى تويسندة، ١٣٤٢ش).

* **القزويني الكاشاني، عبد الجليل ( ت٥٦٠هـ/١١٦٥م)**

١٠٣. النقض، ( تهران: دانشكانى آرموي، ١٣٣١ش).

* **القزويني، عبد النبي فخر الزماني(ت ١٠٣٧هـ/١٦٢٧م)**

١٠٤. تذكره ميخانه، ( تهران: جابخانى حفر، ١٣٤٠ش).

* **القزويني، يحيى بن عبداللطيف (ت ٩٦٠هـ/١٥٥٣م)**

١٠٥. لب التواريخ ( اصفهان: دانشكاى مرداد، ١٣٦٣ش).

* **القمي، حسن بن محمد بن حسن (ت ٣٧٨هـ/٩٨٨م)**

١٠٦. تاريخ قم ( تهران: دانشكاى كاسر، بلا تاريخ ).



* **القمي، نجم الدين أبو الرجاء (ت في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)**

١٠٧. تاريخ الوزراء، تحقيق: محمد تقي دانش، ( تهران: مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنكي، ١٣٦٣ش).

* **الكاشاني، عز الدين محمود نطنزي (ت ٧٣٥هـ/١٣٣٤م)**

١٠٨. كشفى الوجوهاي، (ت هران: جابخانى نوران، ١٣١٩ش).

* **الكرماني، ناصر الدين منشى(ت ٧٢٥هـ/١٣٢٥م)**

١٠٩. نسائم الاسحار من لطائم الاخبار، به تصحيح: مير جلال الدين محدث، (ت هران: دانشكاه ارموى، ١٣٣٨هـ).

* **المستوفي القزويني، حمد الله بن ابي بكر (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م).**

١١٠. نزهة القلوب، ( تهران: كتابخانى ظهوري، ١٣٣٦هـ).

١١١. تاريخ كزيدة، اهتمام: عبد الحسين نوابي، (ت هران: جابخانى امير كبير، ١٣٦٤هـ).

* **نخجواني، هندوشاه بن سنجر(ت حوالي ٧٣٠هـ/١٣٢٩م)**

١١٢. تجارب السلف، تصحيح: عباس اقبال آشتياني، ( تهران: دانشكاه مطهري، ١٣٥٧ش).

* **نصر الآبادي، ميرزا طاهر(كان حيا١٠٨٣هـ/١٦٧٢م)**

١١٣. تذكرة نصر الآبادي، ( تهران: جابخانى امروز، ١٣١٧ش).

* **النيشابوري، ظهير الدين(ت ٥٨٢هـ/١١٨٦م)**

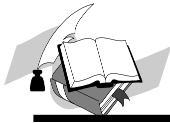
١١٤. سلجوقنامه، (ت هران: دانشكاى كلاله خاور، ١٣٣٢ش).

* **نيشابوري، محمد بن عبد الملك (ت في القرن السادس الهجري/القرن الثاني عشر الميلادي)**

١١٥. ديوان امير معزى، ( تهران: دانشكاه آثاري، ١٣١٨ش).

* **يحيى الكاشاني، عماد الدين (كان حيا٧٤٥هـ/١٣٤٤م).**

١١٦. لباب الحساب، ( مشهد: كتابخانى آستان، ١٣١٨ش).



## ثالثا: المراجع الثانوية:

* **الاردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري**

١١٧. جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، (قم: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٣هـ).

* **الاشكوري، احمد الحسيني**

١١٨. تراجم الرجال: مجموعة تراجم لأعلام أكثرهم مغمورون تنشر موادها التاريخية لأول مرة، ( قم: دليل ما، ١٣٨٠هـ).

* **الامين، حسن**

١١٩. مستدركات أعيان الشيعة، ط٢، ( بلا مكان: ، بلا مطبعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

١٢٠. اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، ( بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ).

* **الاميني، عبد الحسين احمد**

١٢١. الغدير في الكتاب والسنة والادب، ط٤ ( بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

* **بدران، عبد القادر بن احمد بن مصطفى**

١٢٢. منادمة الاطلال ومسامرة الخيال، تحقيق زهير الشاويش، ط٢ ( بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م).

* **التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني**

١٢٣. نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ( قم: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ١٣٧٦هـ).

* **جعفريان ، رسول ،**

١٢٤. اطلس الشيعة ، ( ايران: مطبعة سوره مهر ، ٢٠١٣م) .

* **الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي**

١٢٥. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، (بيروت: دار احياء التراث العربي، بلا تاريخ ).



* حتي واخرون، فيليب .

١٢٦. تاريخ العرب (مطول)، ( بيروت: دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٥٠).

* حجازي، محمود فهمي

١٢٧. علم اللغة العربية، ( بلا مكان: دار غريب للنشر والطباعة، بلا تاريخ ).

* حسن ، زكي محمد ،

١٢٨. الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، ( المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي سي ار سي، ٢٠١٧)

* حسين وعبد المجيد، محمد حمزة، لبنى رياض .

١٢٩. تاريخ اوربا في العصور الوسطى ( بلا مكان: بلا مطبعة، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

* الحمود، سامي بن خالد

١٣٠. الانتصار على التتار، (بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ).

* الخوئي، ابو القاسم الموسوي

١٣١. معجم رجال الحديث، ط٥ ( بلا مكان: بلا مطبعة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

* دانكوس، هيلين كارير

١٣٢. القوميات والدول السوفيتية، ترجمة: هنري، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩م).

* الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن

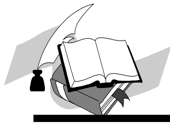
١٣٣. الحضارة الإسلامية أسسها ورسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها وتلميحات من تأثيرها على سائر الامم، ( دمشق: دار القلم، ١٩٩٨م ).

* دوزي، رينهارت بيتر آن

١٣٤. تكملة المعاجم العربية، ترجمه وعلق عليه: جمال الخياط، ( بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٧٩-٢٠٠٠م ).

* رؤوف، زينب مهدي

١٣٥. أقضية خراسان حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ( بغداد: دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٤م).




* **الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق**

١٣٦.تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، ( دار الهداية، بلا تاريخ).

* **الزرباطي، حسين الحسيني**

١٣٧.بغية الحائر في احوال أولاد الامام الباقر(عليه السلام)، ط١( قم: مطبعة بهمن، بلا تاريخ).

* **الزركلي، خير الدين محمود بن محمد،**

١٣٨.تاريخ **تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، ط٥ ( بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م).**

* **السامرائي، فراس سليم الحسني**

١٣٩.تاريخ الامارات الاسلامية بالمشرق الاسلامي ( بغداد: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م) .

* **عبد الدائم، عبد الله**

١٤٠.التربية عبر التاريخ، ( بيروت: دار الملايين، ١٩٧٣م).

* **العزاوي، عبد الرحمن حسين**

١٤١.تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ( عمان: دار الخليج، ٢٠١٠م ).

* **علي، محمد كرد**

١٤٢.الاسلام والحضارة العربية، ( عمان: دار الخليج، ٢٠١٠م ).

* **العقاد، عباس محمود**

١٤٣.الله، ط٤، ( القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م ).

* **ابن العماد، عبد الحي بن احمد العكري**

١٤٤.شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ).

* **عمر، احمد مختار، بمساعدة فريق عمل**

١٤٥.معجم اللغة العربية المعاصرة، ( بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

* **عويس، عبد الحليم**

١٤٦.دراسة لسقوط ثلاثين دولة اسلامية، (بلا مكان: بلا مطبعة، بلا تاريخ).



* **فالتر، هنتس**

١٤٧.المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الالمانية: كامل العسلي، ( الاردن: منشورات الجامعة الاردنية، بلا تاريخ).

* **فروخ، عمر**

١٤٨.تاريخ الادب العربي: من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني، ط٤.( بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١م).

* **القاسمي، جمال الدين**

١٤٩.تفسير القاسمي ( محاسن التأويل )، ( بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٩٤م).

* **القصص، أحمد**

١٥٠.نشوء الحضارة الإسلامية، ( بلا مكان: بلا مطبعة، بل تاريخ).

* **القمي، عباس**

١٥١.الكنى والالقاب، ( طهران: مكتبة الصدر، ١٩٧٠م ).

* **اللبابيدي، احمد بن مصطفى**

١٥٢.اللطائف في اللغة= معجم اسماء الاشياء، (القاهرة: دار الفضيلة، بلا تاريخ).

* **ليسترنج، كي**

١٥٣.بلدان الخلافة الشرقية، تعريب: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ( القاهرة: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

* **مجموعة من الباحثين بأشراف الشيخ علوي عبد القادر .**

١٥٤.موسوعة الملل والاديان، ( الرياض: موقع الدرر، ١٤٣٣هـ).

* **مصطفى ابراهيم**

١٥٥.المعجم الوسيط، ( القاهرة: دار الدعوة، ١٩٨٠م ).

* **المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية _ مصر.**

١٥٦.موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة، ( مصر: بلا مطبعة، بلا تاريخ ).



* **ناجي والبهادلي، عبد الجبار، حسين داخل**

١٥٧.بغداد في كتابات الرحالة العرب والاجانب من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر الميلادي، ( بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٣م).

## رابعا: المراجع الفارسية

* **آذربك، لطف علي**

١٥٨.اتشكدة آذر، اهتمام: جعفر شهيدي، (ت هران: مؤسسة نشر الكتاب، ١٣٣٧ش).

* **آريش، ستاد**

١٥٩.فرهنك جغرافي ايران، (ت هران: دانشكانى دايره جغرافي، ١٣٢٧ش).

* **أسد الكاشاني**

١٦٠.ديوان القازي، (ت هران: دانشكاه نكارنده، ١٣١٨ش).

* **الانصاري، حسن**

١٦١.تاريخ اصفهان ورى (اصفهان: كتابخانى سطور، ١٣٢٢ش).

* **الاسترابادي، مهدي خان**

١٦٢.جها نكشاي نادري، به تصحيح: عبد الله انور، ( تهران: دانشكاى آثار علي، ١٣٤١ش).

* **بصير الملك الكاشاني، ميرزا طاهر،**

**١٦٣**.مثنوى **مولوي، (ت هران: جابخاني بمبئ، ١٣١٥ش).**

* **البهرامي، مهدي**

١٦٤.صنايع ايران ظروف سفالين، (ت هران: دانشكاه زاخر، ١٣٢٧ش).

* **بهشتى الكاشاني، مهدي**

١٦٥.تاريخجه صنعت ئساجى ايران، (ت هران: دانشكاه مجلس، ١٣٤٣ش).

* **بهمنش الكاشاني، احمد**

١٦٦.ملل آسياي كاشاني، (ت هران: دانشكاه بور، ١٣٣٣ش).



* البهنام، عيسى

١٦٧.صنايع وتمدن مردم فلات ايران بيش از تاريخ، (ت هران: دانشكاى آقاباي، ١٣٢٠ش).

* بيد كلي الكاشاني، مؤيد،

١٦٨.هنايش خرد، (ت هران: جابخانى سنكي، ١٣٢٩ش).

* بيرنيا، حسن

١٦٩.تاريخ ايران باستان، (ت هران: دانشكاى تاب، ١٢٦١ش) .

* حسين برتو بيضائي

١٧٠.تذكرة كاشانه دانش، (ت هران: دانشكاى ملي، ١٣١٣ش).

* البيضائي الكاشاني، علي، اديب

١٧١.ديوان أديب البيضائي الكاشاني، (ت هران: دانشكانى، فردوسي، ١٣٢٧ش).

* تقي الدين، محمد

١٧٢.وكهت نهج البلاغة، (ت هران: دانشكاه آنيده، ١٣٣٢ش).

* جمال زادة، محمد علي

١٧٣.كنج شايكان، (ت هران: جابخانه كاويانى، ١٣٣٥ش).

* حبيب، محمد علي معلم

١٧٤.مكارمي آثاري، (اصفهان: جابخانه آبادي، ١٣٣٧ش).

* حزين الكاشاني، محمد علي

١٧٥.تاريخ حزين، (اصفهان: دانشكانى صفا، ١٣٣٢ش).

* الحسيني، احمد شرف الدين

١٧٦.خلاصة التواريخ، (ت هران: دانشكاى متعالف، ١٣٢٢ش).

* الحلاوي، علي بن تاج

١٧٧.دقايق الشعر، (ت هران: دانشكاه شهربور، ١٣٥٢ش).

* خاورشناسان

١٧٨.إيران از نظر خاورشناسان، تحقيق: شفق، (ت هران: دانشكاى نوران، ١٣٣٥ش).



١٧٩.تمدن ايراني، (ت هران: جابخانى بهنام، ١٣٣٧ش)

* **خاور**

١٨٠.خاور، فرهنك خاور، (ت هران: جابخانى سحاب، ١٣١٧ش).

* **الخراساني، محمد حسن فيض**

١٨١.حقايق، (ت هران: جابخانى فردوسي، ١٣٤٠ش)

* **خليلي الكاشاني، عباس**

١٨٢.تاريخ ايران از اسلام، (ت هران: جابخانى باشاى، ١٣٣٥ش).

* **خونساري، محمد باقر**

١٨٣.روضات الجنان (اصفهان: دانشكانى سنكي، ١٣٢٤ش).

* **درويل، غاسبار**

١٨٤.سفرنامه **درويل، (ت هران: جابخانى سردار، ١٣٣٧ش).**

* **دهخدا، علي أكبر،**

١٨٥.لغت نامه، نظر: محمد معين، سيد جعفر شهيدي، (ت هران: دانشكاه تهران، ١٣٧٣ش).

* **الدواني، علي**

١٨٦.مفاخر الإسلام، (ت هران: جابخانى امير كبير، ١٣٦٣ش).

* **ديموند، موريس اسون**

١٨٧.راهنماي صنايع اسلامي، (ت هران: جابخانى فريار، ١٣٣٦ش).

* **سرجان ملكم، جون**

١٨٨.تاريخ ايران، ترجمه من اللغة الانكليزية إلى الفارسية: اسماعيل حيرت، (ت هران: كتابخانى خيام، ١٨٨٦ م).

* **سردار الكاشاني، قلي خان**

١٨٩.سفرنامه سرانتوان شرلي، (ت هران: جابخانى سنكى، ١٣٣٠ش).

* **شاردن، فرانسي**

١٩٠.سياحتنامة كاشان، (ت هران: مؤسستى امير، ١٣٣٦ش).



* **الشيباني الكاشاني، فتح الله**

١٩١.درج كهر، (ت هران: جابخانى سنكى، ١٣٠٠ش).

* **الشيرواني، علي اكبر زاشت زين العابدين**

١٩٢.بستان ساحاي، (اصفهان: دانشكاى آثاري، ١٣١٤ش).

* **صبا، فتح علي**

١٩٣. ديوان اديب الملك، (ت هران: دانشكانى بيان، ١٣٤١ش).

١٩٤.سبك شناسي (ت هران: دانشكاني دبير، ١٣٢١ش).

* **صبا، محمد مظفر حسين**

١٩٥.تذكرة روز روشن، تصحيح: محمد حسين ركن زاده آدميت، (ت هران: كتابخانى رازي، ١٣٤٣ش).

* **الصبوري، ميرزا احمد**

١٩٦.كلانتر كاشان، (ت هران: كتابخانى زاده، ١٣٣٥ش).

* **الصفا، ذبيح الله**

١٩٧.تاريخ ادبيات در ايران، (ت هران: دانشكاه خيام، ١٣٣٢ش).

١٩٨.هماسه سرائى در ايران، (ت هران: جابخانى ساعدى، ١٣٣٣ش).

* **الضرابي، عبد الرحيم سهيل**

١٩٩.تاريخ كاشان(مرآة قاشان)، (ت هران: كتابخانه صالحي، ١٣٧٨ش).

* **الطهراني، جلال الدين**

٢٠٠.مرزهاي جهان، (ت هران: جابخاني آقاي، ١٣٥٢ش).

* **عاطفي، افشين**

٢٠١.بزركان كاشان، (قم: جابخانى قدس، ١٣٨١ش).

* **نوري، عباس محتشم**

٢٠٢.وقايع صدسال قبل در ايران، (ت هران: دانشكاى مهروز، ١٣٢٨ش).

* **عوفي الكاشاني، محمد**

٢٠٣.جامع الحكايت، (ت هران: جابخانى رمضاني، ١٣٣٥ش).



* **فرانسوي، بيير لوتي**

٢٠٤.بسوى اصفهان، (اصفهان: كتابخانى بدرالدين، ١٣٣٥ش).

* **فرانسوي، تاورينه،**

٢٠٥.سفرنامه، (اصفهان: جابخانى سردار، ١٣٣٦ش).

* **فروغي، محمد علي،**

٢٠٦.كليات سعدي، (ت هران: جابخانى امير كبير، ١٣٦٢ش).

* **الفصائي، ميرزا حسن**

٢٠٧.فارسنامه ناصري، (ت هران: جابخانى منزوي، ١٣١٣ش).

* **فلاندن، اوزن**

٢٠٨.سفرنامه، (اصفهان: جابخانى ورهان، ١٣٣٣ش).

* **الكاشاني، احمد كافي**

٢٠٩.در استخراجات محمولات عددى، (ت هران: دانشكاى بزمان، ١٣١٢ش).

* **الكاشاني، رضا**

٢١٠.نسف جهان، (ت هران: دانشكاى بزمان، ١٣٤٠ش).

* **الكاشاني، عبد الغفار ابو الحسن**

٢١١.تاريخ كلش مراد، (ت هران: كتابخانه ملى، ١٢٠٦ش).

* **كاشاني، لسان الملك سبهرج قاجاري**

٢١٢.ناسخ التواريخ (ت هران: دانشكانى سطور، ١٢٧٣ش).

* **كرمان الكاشاني، نازم**

٢١٣.تاريخ بيداري ايرانيان، (ت هران: دانشكاه هروي، ١٣٢٤ش).

* **كريشمن، رومان**

٢١٤.تاريخ ايران از آغار تا اسلام (ت هران: دانشكانى جيرة، ١٣٣٥ش).

* **كوبينو، كنت**

٢١٥.ايران وايرانيان، ترجمه إلى الفارسية: خواجه نوريان، (ت هران: دانشكاه بزرك، ١٣٤٤ش).



* **كيا، صادق**

٢١٦.ايران كودة جزوة، (ت هران: كتابخانى بدرى، ١٣١٠ش).

* **كيهان، مسعود**

٢١٧.جغرافياي مفصل ايران، (ت هران: دانشكاى آموري، ١٣١١ش).

* **مبارك، ابو الفضل**

٢١٨.تاريخ اكبر نامه، (اصفهان: دانشكاه نور، ١٩١٣م).

* **مختار، محمد**

٢١٩.ترمنتيكا قم، ( النجف الاشرف: دار الامام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٠ م).

* **المستوفي، عبد الله**

٢٢٠.شرح زندكاي من، (ت هران: جابخانى آقايان، ١٣٤١ش).

* **المنيوي، المجتبى**

٢٢١.مجلة دانشكدة ادبيات، شماره ٣، سال هشتم، (ت هران: فروردين، ١٣٤٥ش).

* **المهدي، زكي محمد حسن**

٢٢٢.صنايع ايران بعد از اسلام، (ت هران: دانشكاى امروز، ١٣٢٠ش).

* **اعتماد السلطانة، محمد حسن خان**

٢٢٣.مرآت البلدان، (ت هران: دانشكاه آمكه، ١٣١١ش).

* **نجم الدولة، عبد الغفار**

٢٢٤.سفرنامة خوزستاني، (ت هران: جابخانى هدايت، ١٣٣٠ش).

* **نخجواني التبريزي، حسين**

٢٢٥.جهل مقالة، ( تبريز: دانشكاى آموري، ١٣٤٣ش).

* **نراقي، احمد مهدي**

٢٢٦.خزاين، (ت هران: مؤسسة اسلامي، ١٣٨٠ش).

* **نراقي، حسن**

٢٢٧.تاريخ اجتماعي كاشان، (ت هران: دانشكاى خاتمة، ١٣٤٥ش).



* **نراقي الكاشاني، محمد مهدي بن ابي ذر**

٢٢٨. جامع السعادت، (ت هران: جابخانى كلانتر، ١٣٨٣ش)

* **نفيسي، سعيد**

٢٢٩. .تاريخ نظم ونثر در ايران ودر زبان فارسي تابيان قرن دهم هجري، ( تهران: كتاب فروشى فروغى، ١٣٦٣ش).

* **النهاوندي، عبد الباقي**

٢٣٠. مآثري ريجيمي، (اصفهان: جابخانى دبير، ١٣٣١ش).

* **نوري الكاشاني، عباس محتشم**

٢٣١. وقايع صد سال قبل در ايران، (ت هران: جابخانى بهنام، ١٣٢٨ش).

* **نوري، حسين سعادت**

٢٣٢. شهر هاي نامى ايران، (اصفهان: مؤسساى كوهر، ١٣٢٠ش) .

* **هروي الكاشاني، جواد**

٢٣٣. عصر تلاي ايران از أسلام، (ت هران: جابخانى امير، ١٣٨٠ش).

* **وفا الكاشاني، نزام**

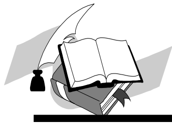
٢٣٤. يادد كاراروبا، (ت هران: جابخانى برستا، ١٣٣٣ش).

* **الوفائي، عبد الوحيد،**

٢٣٥. قطب الدين الراوندي حديث فقاهت، (ت هران: دانشكانى سازمان التبليغات الإسلامي، ١٣٧٤ش).

* **يزدى الكاشاني، ركن الدين محمد بن محمد**

٢٣٦. وقف نامه جامع الخيرات، (ت هران: جابخانى فرهنك، ١٣٣٨ش).



**خامسا: الدوريات**:

* **رؤوف، زينب مهدي**

٢٣٧.التخطيط العام لمدينة شيراز حتى نهاية القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، مجلة الاداب، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠٠٨م، العدد(٩١).

٢٣٨.المظاهر العمرانية لمدينة يزد حنى نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، ٢٠١٩م، العدد(٢).

* **صباغ، عباس**

٢٣٩.الفنون الحرفية الاسلامية، مجلة البحث التاريخي، حمص، ٢٠٠٨، العدد(٢).

## Abstract

The Islamic East is one of the important regions of the Islamic state, which is full of cities with important historical and civilizational heritage and in various aspects of life. (Kashan city from the Islamic conquest to the year 616 AH) is one of those cities. As the oldest city like its peers from the Persian cities, it was known for its monuments and large castles, and this city was also known for the courage and bravery of its people in defending it.

The study was divided into four chapters, preceded by an introduction and an introduction and followed by a conclusion. In the preface, it dealt with naming the city of Kashan and its geographical location.

As for the first chapter, it included the political and administrative system in the city of Kashan, and it was divided into three topics. The first topic: the political system in the city of Kashan, the second topic: Ministers in the city of Kashan, and the third topic: the judges in the city of Kashan.

The second chapter is entitled the economic life of the city of Kashan and included three topics: The first topic: Agriculture and animal husbandry in the city of Kashan, the second topic: Industry in the city of Kashan, and the third topic: Trade in the city of Kashan.

The third chapter was under the title of the social life of the city of Kashan and it contains four topics. The first topic: the demographic composition of the city of Kashan, the second topic: religions and beliefs in the city of Kashan, the third topic: holidays and events in the city of Kashan, and the fourth topic: the family in the city of Kashan.

As for the fourth chapter, we dealt with the scientific aspect of the city of Kashan, and it was divided into two researches. The first topic: the scientific institutions in the city of Kashan, and the second research: the most prominent scholars of the city of Kashan.

*Ministry of Higher Education & Scientific Research*
*University of Baghdad*
*College of Education–*
*Ibn Rushd for Human Sciences*
*Department. of History*



# The city of Kashan from the Islamic conquest to the year 616 A.H.

*A Dissertation submitted by*

## Mahmoud Sfer Hantoush

*To The Council Of The College of Education- Ibn Rushd for Human Sciences - University of Baghdad in Partial Fulfillments of the Requirements To Award Master Degree in Islamic History*

*Supervised by*

**Prof. Dr.**

## Mushtaq Kazem Akol

**1442 A.H** **2020 A.C**